

١٥٤
٢٠١٧

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

جامعة النجاح الوطنية
عمادة كلية الدراسات العليا

العبرية لهجة عربية عادية

(دراسة لغوية مقارنة بين اللغة العربية والعبرية)

مقدمة من الطالب:

سلامة سليم سلامة يوسف

إشراف:

الاستاذ الدكتور - يحيى عبد الرؤوف جبر

والدكتور - غانم مزعل

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية - فلسطين .

بسم الله الرحمن الرحيم

العبرية لهجة عربية عادية
دراسة لغوية مقارنة ما بين اللغة العربية والعبرية

مقدمة من الطالب :

سلامة سليم سلامة يوسف

أعضاء لجنة المناقشة :

- | | | |
|-------|---------------|---------------------|
| | مشرفاً أول | 1- أ. د. يحيى جبر . |
| | مشرفاً ثانياً | 2- د. غانم مزعل . |
| | عضواً | 3- د. يونس عمر |
| | عضواً | 4- أ. د. أحمد حامد |

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ : 2000/5/22م

الإهداء ...

إلى كل حريص على العربية ، يحاول أن يضيف لبنة إلى معمارها الشامخ ، وإلى كل من يروم التعرف إلى جذورها والولوج إلى بحارها ، إلى كل صابر ومثابر على متاعب البحث ، ويعشق كل جديد ، إلى زوجتي وابنتي دانية أهدي عملي هذا .

المحتويات

المقدمة

التمهيد ...

1	اختلاف لهجات القبائل
7	اللغة واللهجة
11	القول في اختلاف لغات العرب
14	الجزيرة العربية الموطن الأول للعاديين
17	دور القرآن الكريم في الكشف عن اللهجة العربية
21	أصالة اللغة العربية
23	خصائص اللغات العادية
26	اللغة البابلية والآشورية
27	اللغات اليمنية القديمة
30	موقع العبرية من الكنعانية والآرامية والعربية
33	اليهود
39	اللغة العربية

الفصل الأول

المستوى الصوتي :

43	القوانين الصوتية
53	التغيرات التركيبية
55	قانون المخالفة
55	قانون السهولة والتيسير
58	الحركات
59	الحركات المركبة
63	المقطع
64	النبر

الفصل الثاني

المستوى الصرفي :

67	التصريف
68	المجرد والمزيد
69	صيغ الفعل
70	أوزان الفعل
71	أبنية المزيد
72	الجامد والمشتق
73	المصدر والمشتقات
79	الجمع
82	المثنى
84	التأنيث

الفصل الثالث

المستوى النحوي :

86	المستوى النحوي
88	الضمير
94	أسماء الإشارة
99	الاسم الموصول
102	أل التعريف
106	العدد
112	الشرط
116	النعته
119	الإضافة
122	أسلوب الاستفهام
128	أدوات الربط
129	الفعل
133	معجم الألفاظ
193	الملحق
215	المصادر والمراجع
219	الملخص بالإنجليزية

ملخص البحث

تتناول الدراسة موضوعاً يبحث في علم اللغة المقارن بين لغتين من أروحة واحدة ، هي
الشعبة العادية (السامية) ، إذ تتمحور الدراسة حول اللغة العربية والعبرية ، بوصفهما أنهما
نشأتا في بيئة واحدة ، وثمة عناصر مشتركة بينهما سرعان ما يستكشفها القارئ ويعطي رأيا
فيها .

وقد انتهجت فيها المنهج التاريخي الوصفي وركزت على القواعد بفروعها المختلفة من
صوتية وصرفية ونحوية وصولاً إلى دراسة المستوى الدلالي والمعجمي .

ففي التمهيد سيرنا أغوار الجانب التاريخي والعرفي (الإثني) والجغرافي وعرجنا على
الخصائص العادية المشتركة بين فروع دوحه اللغات ، وعرضنا للفروق . بين اللغة واللهجة ،
ثم تناولنا الجانب الصوتي ، ووجدنا في العربية من السعة ما يفوق العبرية ، مما حدا بنا أن نحكم
على الأخيرة بأنها لهجة ، وذلك لسعة حروف المعجم في العربية ولتنوع اللهجات التي تكتنفها
من اللغة العربية ، وأعقبنا ذلك بالجانب الصرفي والنحوي ، وتوصلنا إلى أن العبرية قد اقتبست
هذين الجانبين من العربية ومن كتاب -اللمع- خاصة لابن جنّي .

بقي أن نقول إن وجود طائفة كبيرة من الكلمات العبرية اشتملت عليها العربية ، والعربية
تحتوي على كم هائل من الكلمات التي لها دلالات عميقة وواسعة تفوق العبرية ، كل ذلك
يقود إلى الاعتقاد أن العبرية لا تعدو أن تكون لهجة عربية عادية .

المقدمة

استوحيت هذا الموضوع من موضوع خاص في فقه اللغة كان الدكتور يحيى جبر أشلر إليه في معرض حديثه عن سعة العربية ، إذ أشار إلى مقارنة اللغات العادية والبحث عن اللغة ألام لهذه اللغات ، وقد ارتأى أن اللغة العربية تعد اللغة العادية ألام ، وما العبرية إلا لهجة منها ، راقني الموضوع ورحت أطلب إليه أن اتخذه موضوع رسالتي ومشكلة يبحث عن رأي فيها ، لما لهذا الموضوع من أهمية في مجال تأصيل اللغة العربية وبيان عمرها الزمني ، لا سيما أننا نعود بتاريخ اللغة إلى مئة وخمسين سنة قبل العصر الإسلامي وولادة عصر القرآن الذي رفع من مكانة اللغة ، وجعلها مقدسة إضافة إلى ما بين العلماء من صراع حول أصل اللغات ، ناهيك عن أنهم درسوا الموضوع من وجهة نظر تاريخية وفلسفية محضة ، ولم يتطرقوا إلى دراسة اللغة دراسة قاعدية .

وبلغت هذا العلم ورحت أجمع مادتي ، وهالني قلة مراجع البحث التي عالجت هذا الموضوع ، فقد وجدت كمية لا بأس بما لكنها لا تفي بالغرض المطلوب ، وبحثت في مراجع للعبرية وأخرى للمستشرقين فألفيتهم قد بحثوا طويلا في تأصيل اللغات ، استعنت بإسرائيل ولفنسون ، ومحمد بدر ، وجرجي زيدان وصبحي الصالح وكثير ممن شغفهم حب البحث في فقه اللغة أو الفلسفة اللغوية كما أسماها جرجي زيدان عندما تحدث عن هذا اللون .

تنقسم دراسة اللغات السامية الى قسمين ، أحدهما دراسة عامة في تاريخ هذه اللغات ونشأتها وحياتها وتطورها ، وثانيهما دراسة خاصة في أصواتها وقواعدها ومفرداتها وموازينها ، فقد كتب في الوجهة الأولى رينان في كتابه (التاريخ العام للغات السامية) ، ونورد العلامة فولكره الألماني الذي تدارك الأخطاء التي اقترفها رينان ، ومن أشهر من كتب في القسم الثاني رايت Wright وتسميرن zimmern ، ومن أشهر من جمع العلمين بروكلمان .¹

اخترت القسم الثاني في دراستي للفتين العربية والعبرية وصولا الى معرفة إن كانت العبرية لغة مستقلة أم لهجة عربية ، وخرجت بأنها لهجة عربية عادية قديمة إذ إن الدراسة اقتصرت على اللهجة العبرية الحديثة التي استقبلت مفرداتها من العربية بعد أن ضاعت مفردات العبرية والخط العبري القديم الذي المشهور^٨ عن المسند .

٥٣٠٧١٥

(1) واتي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص 8-9 .

قد علم جدلا أن التوراة كتبت بالخط العبري القديم واللغة العبرية القديمة ، أقول فلم تشابهت مع العبرية الحديثة كما قرأناها في معاجمهم ، وعند المقارنة في العجم لم أر فرقا بين ما كتب قوجمان في معجمه وما احتوا^ك أصحاب العهد القديم ، فقد تشابهت اللغتان مما يقود الى القول ان العبرية التي كتبت بما التوراة وعبرية المعاجم حديثة جاءت بعد القرون الوسطى ، وقد ارتأيت في ملحوظة يهوشع بلاو ما يؤكد ذلك ، إذ قال: أن العبرية الحديثة لغة كتبت بحروف عبرية لكن الكلمات والمعاني عبرية محضة .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل وجدت ومن خلال الاطلاع على التاريخ الأندلسي أن اليهود كانت لهم حظوة في الدولة الأموية في الأندلس ، مما جعلهم ينقلون اللغة العبرية في قالب عبري ، وهذا ما جاء من خلاله دراسة كتاب اللمع في العبرية على غرار اللمع عند ابنن جيني .

أضف إلى ذلك التلاعب الذي كان منتشرا عند اليهود ، فقد وجدنا الآية القرآنية تكشف نخب طويتهم عندما تقول : { يقولون سمعنا وعصينا وسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم } [النساء، 46] وقد وقفت على تفسيرها فوجدتها تكشف الطوية وتفضح نياهم ، وقد نظرت في الآية التي تحتوي على التحريف إذ قال الله : { يحرفون الكلم عن مواضعه } [المائدة، 13] كل ذلك وقفت عليه في خضم بحثي ، ولذا درست القران كي استرجع آيات بما كلمات خالصة راحت العبرية تتبناها وتدعي جزافا أنها معن العبرية وهي بريئة وأنها عربية أصيلة ، فمثلا كلمات الخنس ، كسفا ، آبا .

قسمت بحثي إلى تمهيد وثلاثة فصول ومعجم ، تناولت في التمهيد النظرة التاريخية، والفرق بين اللهجة واللغة ، والموطن الأول للعاديين ، وآيات قرآنية تضيء الجانب . ومن ثم عرجت على الفصل الأول وعالجت الجانب الصوتي ، وقد وجدت أن ثمة قوانين صوتية ينبغي لمن يريد أن يؤصل **سهم العبرية للعربية** أن يتعلمها ، والحركات البسيطة والمركبة ، والنغم ، والنبر ، وما إلى ذلك من إدغام و **يبدل** الخ .

وقفت في الفصل الثاني على الجانب الصرفي ، لأقف على المشتقات بين اللغتين ، والجامد والمشتق والمؤنث والمذكر والجموع

أما الفصل الثالث فقد أخذت فيه شذرات من النحو مست الموضوع من قريب أو من بعيد مما جعل الموضوع يتكامل على الجانب الثاني من الدراسة القواعدية التي ذكرها - رأيت و تسميرن .

أخيرا ، ثمة معجم لغوي تناظرت الكلمات العبرية المتقاة والتي تلتقي والعريضة مع الكلمات العبرية في جداول يحاول القارئ أن يقرأ الكلمة بحروفها العبرانية وسرعان ما يجد اللفظ العربي هداية له ، أو يستخدم القوانين الصوتية التي مرت في فصل الأصوات وكذلك جعلت الكلمة التي وردت في القرآن وتماست مع اللغة العبرية وحددت الآيات والسور التي تشمل على الآيات .

مقدمات وأوجه البحث

- 1- قلة الكتب والمراجع التي تناولت هذا الموضوع بشكل كامل ، إلا من نتف وأشارت من خلال فقه اللغة .
 - 2- طرافة الموضوع ، إذ يسأل عنه كثير من الباحثين ، لكن ترجمة العبرية إلى العربية قليلة، إذ رحنا نبحت عن كتب لمستشرقين ونحاول قراءتها دون أن نتكئ على رأي مستشرق ، فالأمر يحتاج منا إلى دراسة مباشرة وترجمة مباشرة وقد قمت بذلك ودرست معجم قوجمان لهذا الغرض كما أنني درست الأصحاح العبري الذي وسم (بالرسالة إلى العبرانيين) .
 - 3- طفت في الضفة الغربية أبحث عن طباعة بالعبرية ، إلا أنني لم أحظ بذلك ، مما حدا بي أن أبحث عنها عند فلسطيني **الرائل** ووجدت ما أردت إلا أن التكلفة عالية إذ طلبت مبالغ كبيرة على طباعة الرسالة ، وقد تجشمت عناءها وطباعتها .
 - 4- المعاجم المتوافرة لدينا معجم قوجمان^ك أما بقية المعاجم فهي باهظة التكاليف ولا أقدر على اقتنائها ، وآثرنا ان نعكف على قوجمان لتوافره بيننا واعتماد مترجمينا عليه .
- أما المنهج ، كما أسلفنا : فهو المنهج الوصفي الذي يتكئ على البنيوية في دراسة النص ولكن لا غني عن التاريخي لكون الدراسة مقارنة وبالتالي لا بد من التأصيل اللغوي .

أخيراً أوجه شكري إلى كل من الأستاذ الدكتور يحيى جبر والدكتور غانم مزعل لما
أبدياه من رعاية خاصة وترحيب بهذا البحث ، فقد بذلا قصارى جهدهم ليرى هذا الموضوع
النور .

ولكن تبقى كلمة لا بد منها ، إن الاجتهاد يعتريه النقص والخطأ ، وحسبي أني
اجتهدت فان أصبت فقد أخذت الأجر ، وإن جانبني الصواب في طرف فقد اجتهدت واسأل
الله أن يعطيني أجر اجتهادي فحسب ، آملا من الله أن أكون قد قدمت ما فيه من العلم
والمنفعة والخير للامة الإسلامية جمعاء .

ملحوظة لا بد منها أيضا : قد اتخذت كلمة العادية بدلا من السامية لأسباب خاصة بما ورد في
التوراة ، إذ أن التقسيم ، إلى سامية وحامية على أساس سياسي وثقافي وليس على أساس
جغرافي ، فإذا تبيننا الجانب التاريخي نرى صفة العادية أدق من كلمة السامية .

التمهيد

اختلاف لهجات القبائل

تعرضت اللغة العربية للتطور شأن اللغات الحية الأخرى ، وتنوعت ألفاظها بالنحت ، والإبدال ، والاشتقاق ، والمجاز ، كما دخلها كثير من الألفاظ الأعجمية في عصور منصرمة قبل أن تدون وتضبط ونستطيع أن نستدل على ذلك من دراسة ألفاظها ومقابلتها بأحواتها من اللغات العادية القديمة ، واللغة التي وصلت إلينا هي لغة مشتركة في الجزيرة العربية ، إذ كانت قبل الإسلام لهجات عدة ، عرفت بلهجات القبائل وبينها اختلاف في اللفظ كلهجات تميم وربيعة ، ومضر ، وقيس ، وهذيل ، وقضاة .

ولا مرية في أن مكة تتوسط طرق التجارة فيؤمها التجار من جنوب الجزيرة العربية وشمالها ، سواء للتجارة أم للزيارة ، ولا بد ، والحال هذه ، أن تنوع اللغة متأثرة بهذا الاختلاط. ليتولد من ذلك ^{منشأة} اللهجات ، ولا بد ، بادئ ذي بدء ، أن نعرف اللهجة وبالتالي نعرض لأسباب نشأتها .

فاللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة ، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ، ولكنها تشترك ^{بمجموع} في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال هذه البيئات بعضها ببعض ، وفهم ما يدور بينهم

ومن التعريف السابق الذكر يتضح أن اللهجة مجموعة من الصفات أو العادات الكلامية التي يكتسبها الطفل من أبويه ، أو المتعلم من بيئة يعيش فيها ، وأن العلاقة القائمة بين اللغة واللهجة هي علاقة الخاص بالعام ، وثمة عادات كلامية يمكن تقسيمها إلى الأقسام التالية :

- 1- ما يتعلق بالأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها .
- 2- ما يتعلق ببنية الكلمات ونسجها .
- 3- ما يتعلق بتركيب الجمل .

بيد أننا سنتقصر على أهم الفروق التي تفصل بين لهجة وأخرى وقد تنحصر في النقطة الأولى ، إذ إن اللهجة تتميز بصفات صوتية خاصة تخالف كل المخالفة أو بعضها صفات اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة ، غير أنه يجب أن تكون هذه الصفات الخاصة التي مرجعها بنية الكلمة ودلالاتها من القلة بحيث لا تجعل اللهجة غريبة عن أحوالها ، أما إذا أصبحت غريبة عن أحوالها اللهجات الأخرى فإنها تستحيل إلى لغة مستقلة بذاتها .

وعلى ذلك ، لا بد أن تشترك لهجات اللغة الواحدة في الكثرة الغالبة من الكلمات ومعانيها ، وفي معظم الأسس التي تخضع لها بنية الكلمات وتركيب الجمل ، ومن هنا تسمى لهجة تابعة لأحوالها . أما إذا اختلفت هذه الشروط فإنها تصبح لغة مستقلة كما أسلفنا .

وعلى كل حال ، فلا ضير في ذكر العناصر التي تحتفظ بها لغات الفصيحة الواحدة ، وهي تلك العناصر الخالدة ، التي لا يعترها إلا قليل من التغير ، على الرغم من مرور الزمن عليها وتطور فروع الفصيحة الواحدة ، وتنحصر هذه العناصر في الأمور التالية⁽¹⁾ :

- 1- الضمائر .
- 2- الأعداد .
- 3- أسماء الإشارة والموصول .
- 4- الاشتراك في معاني نسبة كبيرة من الكلمات .
- 5- أدوات الربط بين أجزاء الجملة .
- 6- الاشتراك في كيفية تركيب الجمل⁽²⁾ .

ولا جرم أن اللغة تتألف عادة من عدة لهجات تتميز كل لهجة منها بصفات صوتية خاصة مع اختلاف ضئيل في بنية بعض الكلمات ومعانيها والصفات الصوتية التي تميز اللهجات هي :

(1) ينظر حماد ، أحمد عبد الرحمن ، عوامل التطور اللغوي ، ص166.

(2) ينظر السامرائي ، إبراهيم ، التطور اللغوي التاريخي ، ص166

- 1- اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية .
- 2- اختلاف في وضع أعضاء النطق في بعض الأصوات .
- 3- اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين .
- 4- تباين في النغمة الموسيقية للكلام .
- 5- اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاوزة حين يتأثر بعضها ببعض .
- 6- اختلاف في صفة بعض الأصوات اللغوية من جهر وهمس أو شدة أو رخاوة .

تلك هي الصفات التي يمكن لنا أن ندرس من خلال مستوى اللهجة ونحاول أن نردها إلى لغتها الأم ، وهذه الصفات ، سابقة الذكر ، سنقوم بسبر أغوارها وتطبيقها على العبرية ، لنرى مدى تطابق هذه الصفات الصوتية في اللهجات العربية القديمة والحديثة والعبرية ، وبالتالى نلاحظ أن العبرية قد شقت لنفسها طريقاً في اللهجات العربية وتمثلت معها في جل الصفات السابقة الذكر .

غير أننا نحاول قبل الولوج في دراسة هذا الجانب أن نتعرف إلى العلاقة التاريخية والجغرافية والعرقية القائمة بين اللغتين لمعرفة من أين أتى هذا التطابق وأصبح مقنعاً نوعاً ما .

علاقات العرب الأثولوجية - السامية .

لقد احتفظ العرب بالميزات الطبيعية ، والخصائص العقلية⁽¹⁾ للعرق العادي أكثر من اليهود ، ولغتهم احتفظت بخصائص اللسان العادي الأصل ، بما في ذلك التصريف أكثر من غيرها من اللغات العادية الأخرى .

ولعل السبب الذي يجعل أهل الجزيرة والبدو منهم بنوع خاص هم خير من يمثل السلالة العادية من النواحي النفسية والاجتماعية واللغوية^{وهذا} يرجع إلى انعزالهم الجغرافي واتخاذ الصحراء موطناً لهم ، لهذا باتت النقاوة السلالية سمة تمنحها البيئة الصحراوية لهم .

(1) بنظر ، حبر ، يحيى ، نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة ، ص 84 .

وإذا رجعنا إلى خريطة لغوية لآسية الغربية وجدنا أن الشام وفلسطين وشبه الجزيرة والعراق مأهولة الآن بشعوب تتكلم العربية كما إن استعرضنا تاريخنا القديم وجدنا أنه ابتداء من منتصف الألف الرابع قبل الميلاد أخذ البابليون الذين عرفوا أولاً بالأكاديين نسبة إلى أكاذ عاصمتهم ، وبعدهم الآشوريون والكلدانيون في احتلال وادي الرافدين ، ثم بعد سنة 2500 ق.م سكن الآموريون والكنعانيون (ومنهم الفنيقيون) بلاد الشام ، وحوالي سنة 500 ق.م ، استقر الآراميون في الشام والعبرانيون في فلسطين .

ولعل الناس ظلوا في العصور الوسطى والعصر الحديث إلى القرن التاسع عشر لا يدركون أن هذه الشعوب تربطها أواصر قربي شديدة ، حتى إذا حلت رموز الخط الإسفيني في منتصف القرن التاسع عشر ، وبالتالي درست اللغات الآشورية - البابلية ، واللهجة العبرانية ، والآرامية والحبشية دراسة مقارنة، تبين أن بين هذه اللغات أوجه شبه ظاهرة ، وأن الصلة بينهم جوهرية حقيقية ، إذ نجد أن جذر الأفعال في كل من هذه اللغات ثلاثي وأن للزمن صيغتين ، صيغة الماضي وصيغة المضارع ، وأن تصاريف الأفعال متشابهة ، كما أن ثمة صفات متشابهة كثيرة لا حصر لها تؤكد وتثبت مدى الصلة القائمة بين هذه الأسر اللغوية التي ترجع إلى أرومة واحدة⁽¹⁾ .

ومن العرض السابق ، عكفنا على اللهجة العبرية واللغة العربية لندرسها دراسة مقارنة ، وبالتالي بيان أوجه الاقتراب والابتعاد بين اللهجة العبرية واللغة العربية حيث وجدنا أن العبرية تشربت من العربية . أكثر من بقية اللغات العادية الأمر الذي حدا بنا أن نخصص الدراسة حول العبرية ، والإشارة التاريخية نحو اللغات السامية الأخرى .

ولا نغالي ، حينما نقارن العبرية باللهجات الحديثة المنتشرة في أصقاع الوطن العربي ، فمثلاً نجد اللهجة المصرية تتقارب في لفظها للأصوات المفخمة من العبرية ، والأردنية تقترب من نطق بعض الحروف لاسيما القاف من العبرية ، والسورية تقترب في نطق بعض الحروف واختزال حروف أخرى لا سيما الماء . مثال : كان ، الأردني كمال .

(1) ينظر ، فليب حني وآخرون ، تاريخ العرب ، ص 35 .

فالتغيرات الصوتية التي تشوب اللهجات القديمة والحديثة لا تبتعد عنها العبرية الأمر الذي يجعلنا نقرن العبرية باللهجات العربية . كما ونجد أن العبرية قد أخذت من السليمة أو الفصيحة الأم بعض ألفاظ بقيت في عصرها ، ولم تستخدم في العربية ، بل تطورت إلى كلمات سهلة المخرج ، فقد نجد في العبرية كلمات تختلط على الدارس ، فيحيلها إلى العبرية ، لكنه لو نظر إلى الشعر القديم سيجد هذه الكلمة في بطون الأدب ، وفي آيات القرآن الكريم مما يؤكد أن العبرية قد أخذت من العربية ، وتنجرت في مكانها ولم يجر تغيير أو تطور على كلماتها فبقيت كلمات قاموسية استقتها من اللغة العربية القديمة . أما اللغة العربية فقد مرت في مراحل عديدة إلى أن وصلت إلى لهجات حديثة إضافة إلى اللهجات القديمة المنساحة في الجزيرة العربية .

ومحاولة الوقوف عند هذه الحقيقة ، خليق بنا أن نتبع الموطن الأساس الذي انطلقت منه اللغة العربية واللهجة العبرية ربما يضيء لنا جانباً واضحاً عن هاتين : اللغة العربية واللهجة العبرية .

الموقع الجغرافي :

اختلفت الآراء حول مسكن الشعوب العادية ، وهناك قدمت عدة نظريات في هذا الموضوع أرجحها النظرية التي نادى بالجزيرة العربية موطناً أولاً للشعب العادي القديم لأسباب كثيرة ، ولما كانت الجزيرة العربية قاحلة انساحت الموجات إلى خارجها ، وخاصة بلاد الرافدين والشام وشمال إفريقيا ، وهذه النظرية هي المستحسنة لدى طائفة كبيرة من المستشرقين إلى جانب طائفة من الباحثين من شتى بقاع الوطن العربي ، وقد جلينا الأمر عندما تحدثنا في التمهيد عن الموطن العادي القديم . وقد سردنا هذه النظريات وعلقنا عليها وخلصنا إلى أن الجزيرة العربية هي للوطن الأول الذي قطنه الشعب العادي .

أما من المستشرقين فنكتفي برأي إسرائيل ولفنسون إذ رجح أن الجزيرة العربية هي الموطن الأول ومن العرب من أكد ذلك كمحمد عزة دروزة وذلك في كتابه تاريخ الجنس العربي⁽¹⁾ .

(1) دروزة ، محمد عزة ، مختارات قومية لمحمد عزة دروزة . ص 238 .

من الثابت أن العبرانيين من العرب كانوا قطنوا هذا الصقع (الجزيرة العربية) ردهاً طويلاً من الزمن ، قبل أن تتم الهجرة والتفرق في ما بينهم ، لهذا نجد وشائج وصلات قري جمعت هذين القومين ، وقد اختلطوا في ما بينهم وتأثروا باللغة والعادات وكل ما يمكن أن يتأثر به أي اختلاط يتم بين شعبين . ولكن التأثير قد لمسناه واضحاً من خلال قراءة العبرية وتمثلها لبعض بل لكثير من صفات العبرية دون أن يحدث العكس . وعلى كل حال ، فإن الصفات الواردة في العبرية ذات جذور واسعة وواضحة في اللغة العربية ويمكن للقارئ أن يصل إلى المصدر ويميز الفرع المتشعب منه .

بداية العبرية كلاهجة من الجزيرة العربية من الازدهار في العصر الأندلسي، إذ كان اليهود قد تنفسوا الصعداء في الحكم الإسلامي ، وأخذوا عن العرب جل أشعارهم وحكمهم وقواعدهم وما إلى ذلك ، وهذا ما أثبتته كتبهم لا سيما كتاب اللمع في العبرية الذي كان انعكاساً لكتاب اللمع لابن جني .

اللهجة العبرية واللغة العربية

لا يغيب عن بال الباحث أن اللغة العبرية كانت تنقسم إلى ثلاث لغات وتسمى اللغات الوسطى :

الأولى : اللغة العبرية اليهودية ، وتمتاز هذه اللغة بكونها لغة عربية مكتوبة بحروف عبرية وقد أطلق عليها يهوشع بلاو اللغة العبرية اليهودية نشأت هذه اللغة قبل وصول اليهود إلى إسبانيا، وازداد التعامل بها إبان الحكم العربي ، والكتابة بهذه اللغة تناولت تفسير التوراة، وكتب فقه الشريعة اليهودية والمعاجم والمؤلفات الأدبية والنثرية والنحوية ومقدمات القصائد الشعرية والقضايا الفلسفية وغيرها .

ومن هذه اللغة اللهجة العبرية اليوم ، لماذا لا نحاول أن نطلق عليها اللغة العربية التي كتبت بحروف عبرية محضة ؟. ومع تحوير في الكلمات وانزياح عن اللفظ الصحيح الذي يتماشى

مع العربية ، وفقاً لما ورد في القرآن : "يحرفون الكلم عن مواضعه" . وثمة لغتان لا داعي للتفصيل عنهما هما اللغة الأسبنيولية ولغة البيدش (الإيدش) .

لا شك أن هذا الخليط اللغوي قد أضع اللغة العبرية وأحل بدلاً منها اللغة العربية التي دونها بحروف عبرية كما أسلفنا ولم يكتب لها العيش إلا في هذه الحقبة التي تشكلت فيها دولتهم.

لقد حافظ العرب على لغتهم نطقاً وكتابة ، بمعنى التحدث بلغة الأم (العربية) ، والتعبير عنها كتابة بالخط العربي ، غير أن اللغة العبرية لم تحافظ على كيانها نطقاً وكتابة في الفترات التاريخية، إذ ثمة فرق بينهما ⁽¹⁾ .

اللغة واللهجة

اللغات العادية الحية : هي العربية والسريانية والعبرية ، واللغات العادية في الحبشة ، فطريقة النطق بما تعرف عن طريق النطق المتوارث عند أبنائها .

ويدل وصف الخليل وسيبويه لنطق الأصوات العربية في القرن الثاني الهجري ، على أن النطق الحالي المتوارث للعربية الفصيحة ، لا يكاد يختلف إلا في جوانب محدودة عن نطقها في العصر القديم . لا سيما عصر نزول القرآن الكريم ، أما النطق المتوارث للعبرية لدى اليهود الشرقيين ، والآرامية عند العارفين بالسريانية القديمة من مسيحيي العراق والشام ، واللغة الجعزية لدى الناطقين ، بما من أبناء الحبشة فينبغي أن يؤخذ بتحفظ شديد .

لقد تغير نطق هذه اللغات لعوامل كثيرة ، أهمها أنها لم تعد اللغات الأساسية عند أية مجموعة بشرية منذ قرون ، فاللغة العبرية كانت تستخدم عند هؤلاء استخداماً محدوداً في

(1) ينظر مجلة الرسالة ، عبد الرحمن مرعي ، بيت ببول ، ص 262 .

الطقوس الدينية ، أما استخدامها في إطار الصهيونية فقد تأثر تأثراً حاسماً بنطق الأوروبيين للغة العبرية⁽¹⁾ .

إن التعريف المميز للهجة يكمن في أنها "مجموعة من الصفات اللغوية" التي ترد في بيئة دون أن ترد في بيئة أخرى . فالعلاقة بين اللهجة واللغة هي "علاقة الخاص بالعام ، ذلك أن بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل ، تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ، لكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضها ببعض⁽²⁾ .

فاللغة تشتمل ، عادة ، على عدة لهجات لكل منها ما يميزها وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة ، عن غيرها من اللغات .

ولقد قدم الدكتور إبراهيم السامرائي توضيحاً عن علاقة اللهجة باللغة الأم وذكر ظواهر معينة تلتحم فيها اللهجة مع اللغة الأم ، وقد ذكر ذلك قائلاً : "بيد أن اللهجات وإن اختلفت فيما بينها فهي تتفق في مسائل معينة وظواهر لغوية واضحة تربط بينها ؛ لتكون منها مجموعة لغوية ترجع إلى لغة عامة شاملة . وهذه الظواهر هي الضمائر والعدد وأسماء الإشارة والاسم الموصول والاشترك في معاني طائفة كبيرة من الألفاظ ونظام الجملة"⁽³⁾ وستعقب هذه الأشياء المعنية لبيان علاقة اللهجة العبرية باللغة العربية ، ومحاولة تطبيقها عليها لبيان مدى التقارب ، مما سيقود إلى التسليم بأن العبرية لهجة عربية .

وعلى ذلك ، لم تكن الفصيحة لهجة واحدة تكلم بها كل سكان الجزيرة العربية؛ بل كانت عدة لهجات محكية وذلك أن اللغة المحكية يجب أن تكون ذات قواعد مطردة لا تختلف "بل تسير على وتيرة واحدة ، فاللهجة التي تستخدم لغة البراغيث مثلاً لا تستخدم اللهجة الثانية في جل حديثها ، وهذا ما أكده الكوفيون إذ قالوا : إن القرآن قد جاء بلغات مختلفة

(1) ينظر حجازي ، محمود ، فقه اللغة العربية ، ص 195 .

(2) عبد التواب ، رمضان ، فصول في فقه اللغة العربية ، 1979 ، ص 58 .

(3) السامرائي ، إبراهيم ، التطور اللغوي ، ص 37 ، ط 3 ، 1983 .

وكلها فصيحة ، وراح ابن جني يقول : ((إن القرآن قد جاء بلغات مختلفة وإن كانت كلها فصيحة فئمة لهجة ، تأسيساً على ما سبق ، تحقق الهمزة في الفعل "سأل" وأخرى تسهل الهمزة فتقول : سل ، وهناك مثال آخر نستعرضه وهو "إن ئمة لهجة تذكر السبيل والحال والسوق ولهجة أخرى تؤنث"⁽¹⁾ .

إن اللهجات لم تختلف فقط في المعاني بل تعدت ذلك إلى كيفية لفظ الكلمات والتراكيب اللغوية ولا تقتصر الاختلافات التي يمكن ملاحظتها في اللهجات المحلية على المفردات بل امتدت حتى شملت لفظ الكلمات والتراكيب اللغوية وكذلك وجود أشكال مختلفة لكلمة واحدة في مختلف المناطق وقد تنم هذه الأشكال المختلفة عن مراحل متباعدة من مراحل التطور التاريخي لهذه الكلمة⁽²⁾ .

وهذا الكلام قد نسوقه على اللغة العربية إذ حدث تطور في كلماتها من حقبة زمنية إلى أخرى فقد مر بنا أن اللغة التي اشتملت على ألفاظ جاهلية صعبة الأصوات والمخارج قد تطورت وعض بدلاً عنها بكلمات سلسلة عذبة تتفق والعصر الذي توجد فيه فقد حدث تطور لغوي على كلمات كثيرة سواء من حيث التطور الصوتي أم من حيث التطور الدلالي، وهذا من سنن العربية ومن مجاراتها للعصور ، فنحن في العصر الحديث نقرأ الشعر الجاهلي ، ونشعر بصعوبة حيال كثير من الكلمات الجاهلية لا سيما ذات الطابع الصحراوي ، بيد أننا نقرأ القصيدة الحديثة فنجد كلمات سلسلة عذبة لا تستدعي منا أن نقتني قاموساً كي نعرف معانيها .

جني

ولا شك والحال هذه أن نجد توافقاً ما بين اللغة وروح العصر أو اللغة والفكر، بيد أننا نجد اللغة العربية تستخدم كلمات توافقت مع كلمات العصر الأول للغتنا الأم ، ولم تتطور ، بل تحجرت ولم يطرأ عليها تغير لا من الناحية الصوتية ولا من الناحية الصرفية ، وبالرجوع إلى الكلمة القديمة وإخراجها من ظل القاموس الذي أوت إليه لنحاول أن نحییها فنجدها تتوافق والكلمة العبرية التي تستخدم بين ظهرائي اليهود .

(1) ينظر عبده ، دارد ، أبحاث في اللغة العربية ، ص 83-84 ، مكتبة لبنان ، 1973 .

(2) ينظر : زكريا ، ميشال ، الألسنة ، ص 120 ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، ط 2 ، 1983 .

وهذا يقودنا إلى دراسة اللغة العبرية دراسة وصفية مع اللغة القديمة الجاهلية قبل أن يطراً عليها التطور أو يتورها تغير صوتي وفق متطلبات العصر .

و يؤكد ميشال هذه الحقيقة وعوامل التطور ويعزو ذلك إلى العامل الجغرافي والاجتماعي ، وعامل الزمن إذ يورد مثلاً يقول فيه : "إن اللغة تحتوي إلى حد كبير على بعض اللهجات المتنوعة ولنرمز إلى اللغة بحرف (ل) فاللغة (ل) تحتوي على سبيل المثال على اللهجات (ل1 ، ل2 ، ل3) وتتشرك هذه اللهجات فيما بينها بمواصفات شكلية هي التي تجعل منها بالذات لهجات متنوعة عن اللغة ، إلا أن (ل1 ، ل2 ، ل3) تتضمن ميزات خاصة بها تجعلها مختلفة بعضها عن بعض ويمكن رد الاختلافات القائمة بينها إلى عوامل غير لغوية ، تندرج ضمن ما يمكن تسميته بظروف اللغة في المجتمع ، كالعامل الجغرافي والاجتماعي وعامل الزمن"⁽¹⁾ .

أما الاختلاف الصوتي الذي سبق ذكره فيكون في اختلاف مخرج بعض الأصوات اللغوية ، والاختلاف في وضع أعضاء النطق وفي مقياس بعض أصوات اللين وتباين في النغمة الموسيقية للكلام وقوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض كوفي صفة بعض الأصوات اللغوية من جهر وهمس وشدة ورنخاوة⁽²⁾ .

وهذا الاختلاف الصوتي لا يتأني إلا إذا بعدت المسافات بين أفراد الأمة التي تتكلم لغة واحدة. فطول المسافة والبيئة المحيطة يغير من لفظ بعض الأصوات إضافة إلى أن البيئات التي يسكنها الشخص لا تكون خالية بل تحتوي سكاناً ولهم لغتهم المحلية التي يحاولون بها التأثير على اللغة القادمة كما حدث في بلاد الرافدين عندما أثرت اللغة السومرية على اللغة البابلية واللغة الآرامية على اللغة العبرية⁽³⁾ .

(1) ينظر : زكريا ، ميشال ، الألسنة ، ص122 .

(2) ينظر : حماد ، أحمد ، عوامل التطور اللغوي ، ص166 .

(3) ينظر حماد ، ، ص168 .

لابد بعد ذلك ، من الوقوف عند اختلاف اللغات وآراء العلماء فيها ومبين ثم نرى
اللهجات التي انساحت في تخوم الجزيرة العربية وقد استحسن بعض منها ودم ^{بعضها الآخر} . بل نرى أن
البعد الجغرافي وعامل الزمن لها أثر واضح في تغير اللغة .

أردنا أن نقف عند باب اللغات المدمومة كي نجلي القاعدة ونثبت كلامنا السابق
الذكر، محاولين التعرف على الفحفة والاستنطاء والتلثة لما لها من أثر في دراسة اللغة العبرية
في الصفحات القادمة .

ومن ثم سنعرج على النقوش نحاول أن نقدم شيئاً من بطن التاريخ ودليلاً آخر إضافة
إلى الدليل السابق الذي يتعلق باللفظ وأما الدليل الثاني فيتعلق بالنقش .

القول في اختلاف لغات العرب

لعل اختلاف لغات العرب قديماً وما نلاحظه في اللهجات الحديثة من كسر لحرف
المضارعة أو في إبدال بعض الحروف ، أو في الإدغام والزيادة يتجلى في العبرية مما يؤكد أن
العبرية فرع من فروع اللغات القديمة وهذه الاختلافات ساقها لنا ابن فارس إذ أورد
الاختلافات في النقاط التالية⁽¹⁾ :

- 1- الاختلاف في إبدال الحروف نحو " أولئك : و "أللك" . ومنها قولهم "إن زيدا" وعنّ
زيداً .
- 2- الاختلاف في الهمزة والتلين نحو "مستهزئون ، مستهزون" .
- 3- الاختلاف في التقلّم والتأخير نحو صاعقة ، صاعقة .
- 4- الاختلاف في الحذف والإثبات نحو استحيت ، استحيت .
- 5- الاختلاف في الإدغام نحو مهتدون ، مهتدون .
- 6- الاختلاف في صورة الجمع : أسرى ، أسارى .
- 7- الاختلاف في الزيادة : انظر ، انظور .

(1) ابن فارس ، أحد ، الصاحي في فقه اللغة / علق عليه أحمد حسن بسبح ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1997 ، ص 25 ، 26 ،

ومن هذا العرض نستطيع أن نسقط هذه النقاط الست على اللغة العبرية وذلك على النحو التالي : ففي كلمة 777 قلب مكاني ، فهي بمعنى حرو ، وفي كلمة 767 لا نهمز الألف النهائية ، وفي الإدغام نجد كلمة 777 والمؤنث منها 777 وفي الزيادة نجد 777 . وهذا دليل على أن العبرية شق في العربية ولهجة فيها .

أما باب اللغات المذمومة :

ف نجد عننة تميم وقلبههم الهمزة في بعض كلامهم عيناً والكشكشة التي في أسد فقال قوم : إنهم يدلون الكاف شيئاً والكسكسة التي في ربيعة وهي أن يصلوا بالكاف شيئاً .

ويكتب ابن فارس عن ابن دريد يقول : حروف لا تتكلم بها العرب إلا ضرورة ، فإذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم بها إلى أقرب الحروف من مخارجها .

فمن تلك الحروف : الحرف الذي بين الباء والفاء مثل "بور" إذا اضطروا فقالوا : "فور" .

ومن ذلك أيضاً الحرف الذي بين القاف والكاف والجيم - هي لغة سائرة في اليمن - مثل جمل . إذا اضطروا قالوا : "كمل" ⁽¹⁾ . (الجميم مصرية)

إن التبدلات الصوتية الآتفة الذكر نلمسها في اللهجة العبرية ، ولا سيما الحروف التي تتحول ضرورة . وكذلك التحول الصوتي في كلمة جمل إلى كمل فهذا سائد ومنتشر في اللهجة العبرية . وهذا في العبرية والمصرية .

(1) ينظر : ابن فارس ، أحمد ، والصاحبي في فقه اللغة ، مرجع سابق ، ص 29 ، 30 .

قضايا في الأصوات

الاستنطاء : لقبته به لهجات سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار وأهل اليمن، ويقصد به في الدراسات القديمة إبدال العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء ، ولم يصل إلينا إلا مثل واحد ، هو أنطى في أعطي وقرأ الحسن "إنا أنطيناك الكوثر" بدلاً من أعطيناك ، وبالنظر للدراسة المقارنة نجد أن أعطي وهي أنطى في العبرية לאָטִי فيما يرى السامرائي أن أصل أتسى هو أتى وفك الإدغام فجاءت النون .

الفحفة : لقبته بها لهجة هذيل وهو جعل الحاء عيناً ولا مثال على هذا سوى عتي في (حتى) وقرأ ابن مسعود "عتى حين" . (يعرف : ٢٥)

ونقابلها بالعبرية في كلمة : "לא" إذا إن التاء المهموسة مجاورة للعين المجهورة فتتحول إلى مجهور التاء وهو حرف الدال .

الثلاثة : لقبته بها لهجات قيس وتميم وأسد وربيعه وعقيل وغيرهم وخصت بمراء بهذا اللون حتى قيل ثلاثة بمراء .

والثلاثة كسر أحرف المضارعة في الفعل^(١) . יִדְוֵוּ . יִדְוֵוּ . יִדְוֵוּ .

النقوش

النقوش : وتكون على حجارة وصخور وتحتوي على صورة ولا تحتوي على لفظ ومن ثم أخذنا ندرس اللهجة العبرية من على النقوش كتابة وصورة لا لفظاً ولهجة قائمة فحسب .

^(١) ينظر : آل ياسين ، محمد حسين ، الدراسات اللغوية عند العرب ، ص 475 - 477 .

فهذه أمثلة لنقوش حاولنا أن نقدمها بغية الوصول إلى لغة التصوير للحروف بدلاً من لفظها وسنحاول أن نثبت لفظ الحروف بالمقارنة مع لغة احتوت على التنقيط والتشكيل والحركات .

أما صورة النقوش فهي تخلو من التنقيط والحركات والتشكيل . فهي لا تسعف الدارس كثيراً في استظهار ما جاءت به الحقيقة .

كنقش حران ، ونقش لخيش ، ونقش النمارة ، و نقش أم الجمال⁽¹⁾ .
التي تناقلتها الكتب والمجلات .

الجزيرة العربية تعد الموطن الأول للعاديين

شغل الموطن الأول بال العلماء طويلاً ، وجاءوا حوله بنظريات كثيرة متشعبة ، ومن هذه النظريات :
نظرية جون بيترز⁽²⁾ الذي يرى أن أرض أرمينية وهضاب آسيا الوسطى قبل جبال أرارات هي المهد الأول للساميين والآريين معاً . وحجته في ذلك ، أن الأنف الحثي شبيه كل الشبه بلأنف العبراني ، ولكنه أغفل أن الأنف العربي مختلف .

وتذهب النظرية الثانية إلى أن أرض بابل هي مهد الساميين ، لأنها أقدم أرض عمرها نوح ، عليه السلام ، وتقوم هاتان النظريتان على أساس التوراة ، لا سيما في ما يتعلق بالطوفان، وقد بنت معلوماً على أن الجمل مشترك بين اللغات العادية ، وهذا الحيوان يعيش في منطقة أرمينية ، وكذلك الاشتراك في ألفاظ السهول والمياه والأنهار وهذه المعالم موجودة في العراق .

(1) بعلبكي ، ومزي ، الكتابة العربية السامية ، ، ص 152 .

(2) ينظر : البرو ، توفيق ، تاريخ العالم القديم ، ص 42 .

وقد ردّ الكاتب توفيق البرو على ذلك بقوله : "إن هاتين النظريتين تعتمدان على المقابلات والموازنات اللغوية في إثبات حقائق علمية ، وليس من المعقول أن نكتفي لدعمها بكلمات معدودة" إضافة إلى أنهما تتجاهلان حقيقة مهمة هي أن قانون التقدم الاجتماعي يفرض بأن الأقوام الرحل ، هم الذين يهاجرون من مناطقهم القاحلة إلى المناطق الخصبة كسي يصبحوا هناك زراعاً مستقرين ، وليس من المعقول العكس ، مع الإثبات التاريخي بأن الجزيرة العربية في الألف الرابعة قبل الميلاد هو الزمن الذي اصطلح العلماء على كونه عصر بداية الهجرات العادية ، قد كانت تُعصر جفاف ومحل بسبب التغير الذي طرأ على مناخها المطير" (1).

أما النظرية الثالثة فتذهب إلى أن جزر البحر الأبيض المتوسط هي مهد العاديين ، هجروها إلى القارات المجاورة عندما أخذت جزرهم تغور ، تبعاً ، بسبب عوامل جيولوجية معينة (2) .

والنظرية الرابعة ترى أن موطن العاديين هو إفريقية مع اختلاف بين العلماء في تحديد المكان الذي كان مهداً لنشوءهم ، والطريق الذي سلكوه في هجرتهم إلى شبه الجزيرة العربية والهلال الخصيب ، ويعتمد أصحاب هذه النظرية على دراسات فيزيولوجية ، مثل تكوين الجماجم بالإضافة إلى البحوث اللغوية (3) .

وقد وافق البرو في كتابه لطفي عبد الوهاب يجي في كتابه "العرب في العصور القديمة" إذ أضاف إلى النظرية الرابعة أدلة استند إليها كوجود عبادة الإله "المقه" في كل من الحبشة ، ومنطقة سبأ في العربية الجنوبية والغربية ووجود التشابه في خط المسند .

و النظرية الخامسة " تحاول أن تفند النظريات الآتفة الذكر ، إذ يرى العالم "شيرنجر" الألماني و (كايتاني) الإيطالي ، وأيدهما كثير من العلماء والمستشرقين مثل (شرايدر ، ورايت

(1) السابق ، ص 450 .

(2) يجي ، لطفي ، العرب في العصور القديمة ، ص 50 .

(3) زيدان ، جرجي ، العرب قبل الإسلام ، مراجعة د. حسين مؤنس ، ص 41 . و أنصاريك لوفيدية ، مكدأوت : 56 .

وماير، ومورغان ، فانسان ، وديتلف نلسن أن الجزيرة العربية تعد الموطن الأول الذي قطنه العاديون⁽¹⁾.

وخلاصة النظرية الخامسة هي أن الجزيرة العربية تعد الموطن الأول بسبب الموقع الجغرافي الذي لا يسمح بالامتزاج مع الشعوب الأخرى ، وأن اللغة العربية أصلح لغة تمثل خصائص اللغة العادية الأم ، فقد كانت هذه البلاد خصبة مطيرة إلا أن الجفاف اعترها ، مما دعا سكانها إلى التروح عنها في الألف العاشرة قبل الميلاد ، وأن الجمل والمياه والسهول كانت من تضاريس وحيوانات الجزيرة التي كانت مطيرة يوماً ما . وإضافة إلى القانون الاجتماعي الذي يحتم الانتقال من المجدب إلى المرع وليس العكس، ولا ننسى الموقع الجغرافي للجزيرة فهي المعلم الجغرافي الذي يسمح للهجرات بأن تفيض من باب المنذب ، وقناة السويس وشاطئ الخليج العربي وبادية الشام بحثاً عن الكلاً والماء .

من هذه النظريات نستنتج أن الجزيرة العربية هي الموطن الأساس للشعوب العادية بالاعتماد على النظرية الخامسة التي استطاعت أن تقدم لنا إضاءة شافية عن هذا الموطن ، وقد ابته العلماء نظريتهم الأخيرة على النقوش اليمنية التي تنتشر في البلاد ، وبددت هذه المعلومات، التي آمن بها الباحثون ردحاً من الزمن ، والتي استقوها من التوراة ، على أن الجزيرة ليست الموطن العادي الأول . إذ وصل إلينا من هذه النقوش ما يربو على خمسة آلاف نقش⁽²⁾ .

وأن البيئة الجغرافية والطبيعة لا سيما المناخ موالية لأن يكون جنوب غرب الجزيرة هو للوطن الأول وأن النقوش السالفة الذكر قد أكدت ذلك ودحضت مقولة التوراة .

وقد اعتنى فريتز هومل كثيراً بالنقوش ، وشرح كثيراً من ألفاظ الديانة اليهودية **في** ضوء النقوش العربية الجنوبية ، لا سيما المعينية التي عثر عليها حتى في شمال بلاد العرب .

(1) معروف ، ناجي ، أصالة الحضارة العربية ، دار الثقافة ، لبنان ، 1975 ، ص 77 .

(2) مهجران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، دار المعرفة ، ص 25 .

"وأثبت مرجليوث أن اليهود لم يقدوا من فلسطين إلى سبأ بل العكس ، حقاً ، إنهم لم يقدوا من فلسطين إلى سبأ بل قد يكونون وقدوا من سبأ إلى فلسطين⁽¹⁾ .

They certainly didn't come from Palestine to saba', they may have come from S. to Palestine.

وينتهي إلى أن نسبة الإسرائيليين ، أو على الأقل صبغتهم الروحية إلى بلاد العرب .

* That the emigrants were recruited by elements from various south Arabian communities.

وعقبه ديتلف نيلسن فذهب إلى أن الجزيرة العربية تعد الموطن الأول للشعب العلدي ، والمهد الأول له ، إذ قال : "إن بلاد العرب ، هذا الصقع الواقع في الشمال والذي يعتقد أنه الموطن الأصلي للساميين ..."⁽²⁾ .

مما يؤكد ، أن اللغة التي سادت في هذا المنطقة وهي ما يحلو لبعضهم أن يطلق عليه اسم "السامية الأم" هي العربية في أطوارها الأولى ، وقد نجد في طبيعة العلاقة بينها وبين البيئة الطبيعية للجزيرة العربية ما يرجح ذلك ، يؤكد .

دور القرآن في الكشف عن اللهجة العبرية

ثمة آيات قرآنية فضحت نيات اليهود إذ استخدموا كلمات بتورية ، ولكنها تورية عربية عبرية : كان اليهود يقولون للرسول ، صلى الله عليه وسلم ، "راعنا" قاصدين فيها أنه قبيح وسيء ، وقد كانت التية أيضاً تتجه إلى كلمة الرعونة ، لكن الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، كان يفهمها على طبيعتها العربية . بمعنى انظرنا ، وليس على مكر بني إسرائيل ، حتى نزلت الآية القرآنية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ"⁽³⁾ وجاءت الآية الثانية من سورة النساء تكشف بجلاء ، إذ قال الله تعالى : "مِنَ الَّذِينَ

⁽¹⁾ نيلسون ، ديتلف ، التاريخ العربي القديم ، ترجمة فؤاد علي ، ص 23 .

⁽²⁾ المرجع السابق ، ص 53 .

⁽³⁾ البقرة ، آية 104 . elements و نزحوا . recruited ، مهاجرون . emigrants . various . متنوع ، south جنوب ، communities : جماعات .

هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيَا بَالْسِتِّهِمْ
وَطَعْنَا فِي الدِّينِ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (١) .

وقال ابن عباس "كان المسلمون يقولون للنبي - صلى الله عليه وسلم ، راعنا على جهة الطلب ، والرعية من المراعاة ، أي التفت إلينا ، وكان هذا بلسان اليهود سباً ، أي اسمع لا سمعت ، فاغتموها ، وقالوا : كنا نسبه سرا ، والآن نسبه جهراً (٢) .

فجاء سعد بن معاذ وكان على دراية باللغة العبرية ، فزجر اليهود ، وقال لهم كفوا عنها ، فقالوا له إنكم تقولونها له فزت الآية ، وهوا عنها لئلا تقتدي بما اليهود في اللفظ وتقصد المعنى الفاسد .

وعلى ذلك ، يكون معنى كلمة أرعن : المتفرق الحجج ، وليس عقله مجتمعا ، وقال ابن فارس : أرعن الرجل يرعن فهو أرعن أي أهوج ، والمرأة رعناء ، وسميت البصرة رعناء لأنها تشبه برعن الجبل ، وقال ابن دريد ذلك ووجدنا الفرزدق يقول :
لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له/ما كانت البصرة الرعناء لي وطناً . (البسيط)
(٣) جاء في الكشاف "راعنا يا رسول الله - أي راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتى نفهمه ونحفظه وكانت لليهود كلمة يتسابون بها عبرانية أو سريانية وهي راعنا .

وفي تفسيره لكلمة "ليا" في سورة النساء أوضح أن اليهود كانت تقتل لسانها : إذ قال : "ليا بالسنتهم" فتلاها وتحريفاً أي يفتلون بالسنتهم الحق إلى الباطل ، حيث يضعون (راعنا) موضع (انظرونا) (وغير مسمع) موضع (لا سمعت) مكروها أو يفتلون بالسنتهم ما يضمرون من الشتم إلى ما يظهرون من التوقير نفاقاً .

(١) النساء ، آية 46 .

(٢) لقرطبي ، لأبي عبد الله ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 2 ، ص 57 .

(٣) الرمحشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، ج 1 ، ط 2 ، رتبة مصطفى حسين ، ص 104 ، 1953 .

ذهب سيد قطب إلى أن سبب النهي عن كلمة راعنا يرجع إلى أن سفهاء اليهود كلنوا يميلون ألسنتهم في نطق هذا اللفظ وهم يوجهونه للنبي - صلى الله عليه وسلم - حتى يـؤدي معنى آخر مشتقاً من الرعونة⁽¹⁾ .

وقد قال اليهود نشتم الرسول ولا يدري ، لو كان نبياً لعرف ما نقول . فأظـهر الله خبث طويتهم ، بل لم يسلم منهم قول السلام عليكم ، إذ حرفوه فقالوا : السأم عليك عندما دخلوا على الرسول - صلى الله عليه وسلم ، وكان يرد عليهم بقوله وعليكم ، فسئل الرسول عن ذلك فقال : إنما يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا⁽²⁾ .

وقد أفرد ابن جني للتحريف في كتابه الخصائص فصلاً ، وقد قسم التحريف إلى ثلاثة أقسام فتحريف يكتنف الاسم ، وآخر يكتنف الفعل ، وثالث يكتنف الحرف ، ونخلص إلى القول : "إن تحريف الاسم ، على ضربين أحدهما مقيس والآخر مسموع ، فأما المقيس فهو النسب والتصغير ، وأما المسموع فقد نالت منه الإضافة كقولنا خراسان فعند الإضافة نقول خراسي ، وجلولاء تصير جلولي .

وعرج ابن جني على الفعل فقال : "إن من ذلك (ويقصد الفعل) ما جاء به المضاعف مشبهاً بالمعتل ، وهو قولهم ظللت : ظلت ، وفي مسست : مست ، وفي أحسست أحست .

ومن تحريف الفعل ما جاء مقلوباً كقولهم : اضمحل ، امضحل ، وفي أطيب أيطب وفي اكفهر اكرف⁽³⁾ .

"أما عن تحريف الحرف فقد ختم ذلك بقوله : "قالوا ، "لابل ، لابن" وقالوا : قام زيد فم عمرو ، كقولك : ثم عمرو . وهذا وإن كان بدلاً فإنه ضرب من التحريف ، وقالوا في

(1) قطب ، سيد ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، ص100 ، مجلد الأول ، 1992 .

(2) ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، حمزة م عمود ، غاية البيان في تفسير القرآن ، ص80 ، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1969 ، ص148

(3) ابن جني ، الخصائص ، حققه محمد علي النجار ، بيروت ، دار الهلال ، ص438-440 .

سوف أفعل سو أفعل وحذفوا تارة الواو وأخرى الفاء ، وخففوا رب وأن قال الله تعالى "إن كل نفس لما عليها حافظ"⁽¹⁾ .

يقودنا كلام ابن جني إلى أن التحريف يقع في الاسم والفعل والحرف وهذا سيكون إضاءة إلى تحريف اليهود في كلمة "حطه" ، إذ قال لهم رب العالمين في القرآن قولوا : حطه ، فقالوا حنطة "هبة شعرة" فقد فكوا التشديد ووضعوا حرف النون . والمعروف أن النون من الحروف التي تخفي قبل "ط" وهذا موجود في مادة أتى إذا فككنا الإدغام ستصبح "أتى" ، ومن ثم أعطى لاحقاً .

"ولو قرأوا حطة كان وجهها في العربية كأنهم قيل لهم ، قولوا أحطط عنا ذنوبنا حطة ، فحرفوا هذا القول وقالوا لفظه غير هذه اللفظة التي مروا بها"⁽²⁾ وروى مسلم عن أبي هريرة⁽²⁾ قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم (فبدلوا) فدخلوا الباب وهم يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة" والآيات التي وردت هي "وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وستزيد المحسنين" ، وقوله تعالى : "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ"⁽³⁾ . (البقرة: ٥٩)

(1) الطارق ، آية 4 .

(2) الزجاج ، إبراهيم ، معان القرآن وإعرابه ، بتحقيق عبد الجليل شلي ، عالم الكتب بيروت / 1988 ، الجزء الأول ، ص 139 .

(3) القرطبي ، تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ج 1 ، ص 350 .

أصالة اللغة العربية

نعلم أن اللغة العربية قديمة قدم آدم ، عليه السلام وإسماعيل من بعده ، وهذا ما صرحت به كتب القدماء إذ قالوا "أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة"⁽¹⁾ وجاء في كتاب السيوطي ما نصه "قال عبد الملك بن حبيب⁽²⁾ كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربياً إلى أن بعد العهد ، وطال ، وقد حرف وصار سريانياً ، وهو منسوب إلى أرض سريانية وهي أرض الجزيرة ، بما كان نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق .

كما ذكر صاحب الصحاح أول من انعدل لسانه من السريانية إلى العربية يعرب بن قحطان . فقال : "أول من انعدل لسانه عن السريانية إلى العربية هو يعرب بن قحطان"⁽³⁾.

مما سبق يتضح أن العربية قديمة قدم آدم عليه السلام ، وإشارة صاحب الصحاح لها أهمية كبيرة أيضاً وأن اللغة العربية ليست فنية وقرية العهد ، بل قديمة .

وهذا يبيح أن العربية قد أخذت من العربية كثيراً من أنظمتها الصوتية والصرفية والنحوية وأنها قد كانت لهجة ومن ثم تطورت ، حسب ما رأينا ، بانتقالها من موطنها عبر الصحراء إذ حدث عليها تغير قاد ، بالتالي ، إلى صعوبة فهم بعض مفرداتها ، مما أدى هذا إلى استقلالها كلغة ، ولكنها وإن نأت بما الشقة والبعد فإنها ما زالت لهجة يمكن ردها إلى أصلها العربي القديم .

وقال محمد بن سلام الجمحي في كتاب طبقات الشعراء :

"قال يونس بن حبيب : أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام"⁽⁴⁾ .

(1) الألباني ، ناصر الدين ، صحيح الجامع الصغير وزياداته ، المجلد الثالث ، ط 3 ، 1988 ، ص 504 . رقم الحديث 2581 .

(2) السيوطي ، المزهري ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ص 30 .

(3) المصدر نفسه ، ص 31 .

(4) السيوطي ، المزهري ، مرجع سابق ، ص 32 .

و بين ابن فارس في كتابه الصحاحي في فقه اللغة العربية "أن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة ، كتبها في طين وطبخه فلما أصاب الأرض الفرق وجد كل قوم كتاباً فكتبوه فأصاب إسماعيل الكتاب العربي ."

وقال ابن عباس : "أول من وضع كتاب العربي إسماعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه"⁽¹⁾ .

وبدراسة مستفيضة لما تضمنته الآيات ، وما احتوته الأحاديث ، وما جاءت به مقالة زيد بن ثابت من أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد كلف زيد بن ثابت أن يتعلم العبرية فقال زيد "أمرني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فتعلمت له كتاب يهود"⁽²⁾ ، في نصف شهر" .

وهكذا ندرك اللغة العبرية ، وندخل إلى قاموسها ، نحاول أن نخرجها من دائرة اللغة إلى دائرة اللهجة ، بالرغم من أن قاموسنا اللغوي مقصر دون أن يدرك ما في اللغة من ألفاظ وتعابير ، إلا أننا نجتهد ما استطعنا لتبيان اللي في القول الذي تقدمت به الآيات ، ونبين أن الكلمات التي اضطلعت بها العبرية ، ما هي إلا تحوير لكلمات عربية فحسب ، ولا تحتاج إلا إلى حس لغوي وقدرة على استيعاب كم هائل من ألفاظ لغتنا العربية .

(1) ابن فارس ، الصحاحي في فقه اللغة العربية ، ص 15 .

(2) أبو داود ، سنن أبي داود ، دار الريان ، القاهرة ، 1988 ، ص 317 ، ج 3 .

نص الحديث "قال زيد بن ثابت أمرني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فتعلمت له كتاب يهود ، وقال : إن والله ما آمن يهود على كتابي ، فتعلمت ، فلم يمر بي إلا نصف شهر حتى حفظته ، فكتبت أكب له إذا كتب وأقرأ له إذا كتب إليهم" .

خصائص اللغات العادية

تمثل اللغة العربية أقرب صورة للغة العادية الأم ، لاحتوائها على حروف الحلق كافة ، إذ قلما نجد في لغة عادية أخرى وسواء في ذلك اللغة العربية الجنوبية واللغة العربية الشمالية وقد خصت حروف الحلق لأنها تعد في اللغات العادية موروثاً⁽¹⁾ عن اللغة العادية الأم ، وأن اللغات العادية الأخرى احتوت حروفاً حلقية إلا أنها بنسبة أقل من اللغة العادية الأم ، واللغة التي اضطلعت بهذه الحروف هي اللغة العربية . ففي اللغة العبرية تقل حروف الحلق إذ نجد أن للحاء وللحاء في العبرية صورة واحدة بينما نجد في صورتين مختلفتين في العربية لفظاً وكتابة .

وقد اشتملت اللغة العربية على أصوات الأطباق كافة ، إذ نجد في العربية منقوصة في اللغات العادية الأخرى ، ففي العبرية ، على سبيل المثال ؛ نجد الصاد والقاف والطاء قد احتفظت بصفاتها فيما تخلت الضاد والطاء عن صفاتها وتحوّلت إلى شكل آخر ، وقد تعرضت إلى تغير صوتي .

والأمثلة كثيرة على هذه القضية سنأتي عليها عند الكلام عن المستوى الصوتي ونوضحها ونقدم الأدلة الشافية عليها .

وقد أشار محمود فهمي حجازي إلى قضية القانون الصوتي وإلى أن أصوات الإطباق الموجودة في العربية هي امتداد لأصوات الإطباق الموجودة في اللغة الأولى⁽²⁾ .

إذ يطلق على هذه التحولات القياسية القوانين الصوتية ، والمقصود بهذا الاصطلاح أن هذه التغيرات قياسية مطردة تسري على كل الكلمات دونما استثناء ، وتعني كلمة قانون في إطار علم اللغة المعنى نفسه في العلوم التطبيقية ، فالقانون تفسير للظاهرة وليس وسيلة للحكم عليها .

(1) حجازي ، محمود ، علم اللغة العربية ، السابق ، ص 140 .

(2) لفظ المصدر نفسه ص 141 ، 142 .

ومن خصائص اللغات العادية أنها يغلب عليها الأصوات الصامتة لا الأصوات الصائتة ، أي أن الأصل الثلاثي يحمل المعنى الرئيس ، كما أن اللغات العادية لا تهتم بالأزمنة الثلاثة الماضي والمضارع والمستقبل ، بل تهتم بالزمن المنتهي وهو الماضي والزمن الذي لم ينته بعد وهو المضارع ، وقد عبرت عن المستقبل بحرف السين وسوف بإضافتها إلى المضارع ، أما إذا أرادت رد المضارع إلى الماضي أضافت له حرف الجزم (لم)⁽¹⁾ .

ومن خصائص اللغات العادية "أنها تقوم الصيغ فيها على نظام الأصول ، وهي في معظمها من ثلاثة أحرف فهذه الحروف تعبر عن المعنى الأساسي للكلمة ثم يحدد معنى الكلمة الدقيق ووظيفتها بإضافة الحركات ، وكذلك بإضافة مقاطع من حروف في صدر الكلمة أو وسطها أو آخرها"⁽²⁾ .

ومما تختص به العربية أنها احتفظت أكثر من مثيلاتها بقضية الإعراب ، وطورت هذا المفهوم إلى أعلى مستوى ، فالاسم المفرد ، يرفع بالضمة ويجر بالكسرة وينصب بالفتحة .

إن أصل اللغات العادية واحد لهذا التشابه القائم فيما بينها ، وإن الموطن الذي انطلقت منه واحد ، كما أن صفات الأخلاق والطبائع الصحراوية والبدوية قد ارتسمت على صفتها⁽³⁾ .

فالمعجم العادي يشمل كثيراً من الأصول الثلاثية التي تشترك في حرفين أساسيين وتدل على معانٍ واحدة أو متقاربة ففي مقارنة بين العبرية والعربية نجد التوافق كامناً في هذه الجملة من الألفاظ يمكن ردها إلى حقل دلالي واحد ، ولا ينقصنا سوى معرفة نظير الحرف العبري في اللغة العربية ، وذلك نحو: ⁽⁴⁾ ַבְּרַחַם , ַבְּרַחַם , ַבְּרַחַם , ַבְּרַחַם , ַבְּרַחַם , ַבְּרַחַם .

(1) ينظر عبد التواب ، رمضان ، فصول في فقه اللغة السابق ، ص 30 .

(2) ينظر بكر ، السيد يعقوب ، دراسات في فقه اللغة ، السابق ، ص 10 .

(3) ينظر : الأنطاكي ، محمد ، الوجيز في فقه اللغة ، ص 80 .

(4) معجم ، ي ، قوجمان ، قاموس عبري - عربي ، ص 740 . معجم ، إبراهيم أنيس وآخرين ، الوسيط ، ص 679 .

وبالتناظر مع اللفظ العربي نجد لهذه الكلمات نظائر في اللغة العربية ، فنجد أن : فرد ، فرم ، فرس ، فرص ، فرك ، فرز ، كلمات تساوت بالمعنى مع الكلمات السابقة ، ولا فرق بينها في الدلالة ، فالمعاني العربية على الترتيب : فصل ، فرم ، فراه ، صاد ، قتل ، شق ، حطم ، حطم .

ومن ذلك يتضح أنه ليس هناك حاجة لمعرفة معاني المفردات ، إذ يكفي غالباً بتعلم الحروف العبرية لكي تتضح المعاني حال النطق بالكلمة ، فضلاً عن الحاجة الى ثروة لغوية في العربية .

ولو عرجنا باقتضاب على قضية تركيب الجمل في اللغات العادية ، فسوف نجد تركيب الجملة يتنوع بين فعلية ، وجملة اسمية ، وجملة مركبة ، وجملة بسيطة .

إضافة إلى ذلك ، فإننا نجد اللغات العادية لا تميل إلى الجمل الفرعية ، بيد أنها تفضل ، وضع الجمل بعضها إزاء بعض على أن نستنتج من السياق العلاقة التي تربط إحداها بالأخرى سواء كانت علاقة شرطية أم غائية أم سببية⁽¹⁾ .

ولا بد من إيراد ملحوظة هامة حول هذا الموضوع تتعلق بالحرف والجذر ؛ إذ نجد أن الحرفين الأول والثاني احتويا المعنى وما الحرف الثالث إلا لتوجيه الدلالة ، وهذا ما أشار إليه حامد عبد القادر ؛ إذ قال: أن الحرف الأول والثاني قد احتوى الدلالة العامة ، أما الحرف الثالث فهو يوزع الدلالة ، والأمثلة كثيرة نورد منها أطرافاً : $\text{דָּבַר} \text{ דָּבַר} \text{ דָּבַר}$

يتضمن كل منها معنى الدك أو الكسر ، أما أصلهما أو مادتهما الثنائية فهي דָּבַר : دك . وهذا تلاقٍ والعربية في المثال الذي أوردناه في باب الحرف السابق عندما عرضنا لكلمات أخرى كثيرة⁽²⁾ .

(1) وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص 17 .

(2) ينظر عبد القادر ، حامد ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ثمانية الأصول اللغوية ، ص 120 .

اللغة البابلية - الآشورية

لقد فاضت المهجرات العادية من الجزيرة العربية باتجاه جنوب العراق في أواسط القرن السادس والثلاثين قبل الميلاد ، فما كان يقطن تلك الأصقاع شعوب سومرية بجهل أصلها ، وكان لهم نخط مسماري يكتبون به وقد تغلب المهاجرون على السكان الأصليين وأخضعوهم لسلطانهم وسكنوا أعالي العراق في منطقة (أكاد) ، وراوحوا في مسكنهم بين الشمال والجنوب، وقد عرفت دولتهم باسم بابل . تلت هذه المهجرات هجرة جديدة في القرن الخامس والعشرين ق.م، استوطنت شمال العراق وأنشأ المهاجرون فيها دولة آشور .

أما اللغة التي كانوا يتكلمون بها فهي اللغة البابلية - الآشورية إذ امتد نفوذ هاتين الدولتين (بابل - آشور) إلى البلاد المجاورة ؛ حيث نجد لها أثراً في مصر بحسب ما تشير إليه نقوش تل العمارنة .

ولابد أن تؤثر اللغة الأصلية في اللغة الوافدة ، فقد أثرت اللغة السومرية في اللغة (السامية) ، وطال اللسان (السامي) كثير من التحريف . يقول "علي عبد الواحد" في ما لحق الأصوات العادية : "... من أجل ذلك استبدلت ببعض الأصوات (السامية) القديمة أصوات أخرى وتغيرت مخارج بعضها ، وانحرف النطق بها ، وسقط بعضها في مواطن خاصة أو في جميع المواطن"⁽¹⁾ .

إن انعزال هذه اللغات عن بقية اللغات العادية أدى إلى تكون سمت خاص بها ، فقد وجدنا فرقاً واضحاً بينها وبين اللغات التي تنتمي إلى الأرومة العادية ، خصوصاً في القواعد ، إذ بات للفعل ثلاثة أزمنة بدلاً من زمنين في الأرومة العادية .

(1) ينظر وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، السابق ، ص 29 .

وقد وصلت إلينا لهجات أكادية ، لكن هذه اللهجات التي تناهت إلينا عن طريق اللغة الأدبية لا تختلف في كتابتها ، بل تكاد تختلف في اللفظ ، "فليس غريباً أن تتحد لغة الكتابة في مناطق تضم إقليمياً واحداً وترجع لهجاتها إلى أصل واحد قريب"⁽¹⁾ .

فلغة الكتابة في مصر وشمال إفريقيا والعراق والشام واليمن والحجاز كانت واحدة ، لكن اللهجات تختلف بحيث نجد أنفسنا لا نفهم بعض الكلمات التي استخدمت في هذه اللهجة أو تلك ، كالمصرية مثلاً .

وإن ما وصل إلينا من هذه اللغات ، وأقصد السومرية والبابلية والآشورية ، هو لغة النقوش فحسب ، ولغة النقوش لا تعرفنا بكيفية نطق تلك الجماعات للغتهم ، إلا أن القانون اللغوي يقتضي تغيراً على نظامها نتيجة لاختلاط هذه الجماعات وامتزاجها وذوبانها في الجماعات المجاورة .

وفي أوائل القرن الرابع ق.م جاءت اللغة الآرامية ، وقضت على هذه اللغات ، وما كاد ينتصف هذا القرن حتى كانت الآرامية قد حلت محل اللغات البابلية والآشورية ، وتدلنا الآثار على أنها استمرت حتى قبيل مجيء سيدنا عبد الله المسيح عليه السلام⁽²⁾ .

اللغات اليمنية القديمة

تعد اليمن أقدم موطن للعادين ، وقد أنشأ اليمانيون حضارة زاهية ومتألقة دامت رديحاً من الزمن ، استناداً لما تدل عليه النقوش التي عثر عليها هنا وهناك مدونة على الصخور والأعمدة ، " إذ كان يطلق على لغتهم (اللغة اليمنية القديمة) أو (اللغة العربية الجنوبية القديمة) أو (القحطانية) وقد تسمى باسم بعض لهجاتها الشهيرة كالحميرية والسبئية ، وتختلف هذه اللغات عن العربية في مظاهر الصوت والتركيب"⁽³⁾ .

⁽¹⁾ ينظر وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص 31، 32 .

⁽²⁾ ينظر وافي ، السابق ، ص 31، 32 .

وتنقسم اللغات اليمنية القديمة إلى اللهجة المعينية واللهجة السبئية ، واللهجة الحميرية ،
واللهجة القتبانية ، واللهجة الحضرية .

أما الرَّم الكُفَّائي فكان بالخط المسند وهو مشتق من الرَّم المِخَالِصِي ويشبهه من عدة
وجه ، ويكتب أحياناً ، من اليمين إلى الشمال ، وعدد حروفه تسعة وعشرون حرفاً " (1) .

ولكن ، أين تقف اللغة اليمنية من اللغة العربية ؟

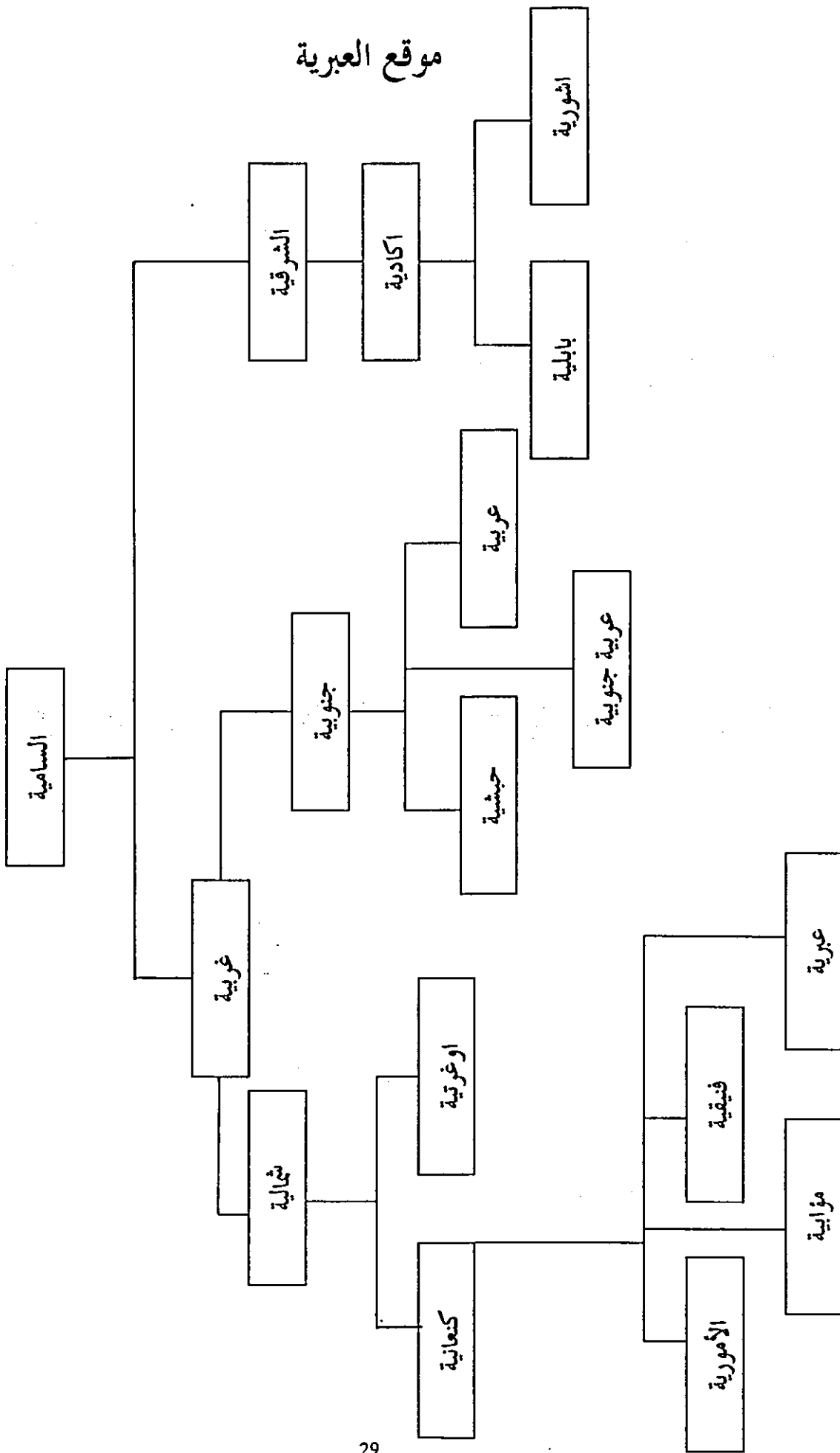
لقد وصلت اللغة العربية إلى تخوم اليمن وانتشرت في تلك الأصقاع ، وبدت قوية فيما
اضمحلّت اللغة اليمنية القديمة ، غير أن العربية نالها من اللسان اليمني بعض التحريف في أصواتها
ومفرداتها وقواعدها فنشأ من جراء ذلك كله في اليمن لهجة عربية لها ميزات تختلف شيئاً ما
عما هو في الشمال .

فلا غرو أن نجد تفاهماً يحصل بين سكان اليمن وسكان الحجاز . وشاهد ذلك وفود
اليمن إلى الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، والأسواق التي كان يعقدها العرب للشعر والأدب
كسوق صنعاء . ومن ثم رحنا نقرأ لشعراء اليمن قصائد غراء مؤلفة بلسان عربي مبين .

وجملة القول : إن اللغة اليمنية ، شق اللغة العربية ولعلها طور لها ، وأن الخلاف يبدو
في الأصوات والمفردات وبعضه الآخر في القواعد "لذلك كانوا يقسمون العربية إلى قسمين :
العربية العدنانية أو المضرية وهي لغة الشمال (الحجاز ، نجد وما يليهما) والحميرية أو
القحطانية، وهي لغة أهل اليمن" (2) .

(1) ينظر وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، السابق ، ص 80 .

(2) ينظر وافي ، ، السابق ، ص 82 ، 86 ، 87 .



موقع العبرية من الكنعانية والآرامية والعربية

ذهب بعض العلماء إلى أن اللسان العبري هو لهجة من اللهجات الكنعانية فعندما نزحت هذه القبائل من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام نحو 2500 ق.م كانت بلاد الشام تخلو من السكان مما دعا هؤلاء لأن يقطنوها ويؤسسوا فيها ممالك ، فقد "أسس الكنعانيون بمجموعتين من الممالك في الشام ، مجموعة داخلية انقرضت بوصول العنصر الآرامي والإسرائيلي ، ومجموعة ساحلية ظلت تقاوم حتى القرن الأول الميلادي"⁽¹⁾ وقد لمس هؤلاء العلماء تقارباً بين اللسان العبري واللسان الكنعاني مما حدا بهم إلى الاعتقاد أن اللهجة العبرية هي لهجة كنعانية .

وقد مرت العبرية بعدة أطوار منها أولاً عبرية التوراة ، وتمتد على وجه التقريب من 1200 ، 200 ق.م وتنقسم إلى مرحلتين مرحلة متقدمة تنتهي حوالي 500 ق.م ، ومرحلة متأخرة يظهر فيها الأثر الآرامي . ولا شك في أن عبرية التوراة كانت تنقسم إلى لهجات شأن اللغات جميعاً ، ويشير سفر القضاة إلى أن أبناء قبيلة أفرلم كانوا ينطقون الشين ساخناً (سيناً صرفة) فيقولون (سبولت) مكان (شبولت) بمعنى سنبله ، وجاء في الأصحاح الثاني عشر في الكتاب المقدس ما يلي :

"وجمع يفتاح كل رجال جلعاد وحارب أفرلم فضرب رجال جلعاد أفرلم لأنهم قالوا : انتم منفلتوا أفرلم ، دعوني أعبر جلعاد بين أفرلم ومنسى فأخذ الجلعاديون مخاوض الأردن لأفرلم ، وكان إذا قال منفلتو أفرلم دعوني أعبر ، كان رجال جلعاد يقولون له : أنت أفرلمي فإن قال لا كانوا يقولون له : قل إذا شبولت فيقول سبولت ، ولم يتحفظ للفظ بحق ، فكانوا يأخذونه ويذبحونه على مخاوض الأردن"⁽²⁾ .

وبعد عصر العهد تبلورت توراة جديدة اشتمت فيها أثر الآرامية ، إذ تبدأ في القرنين الثاني والأول ق.م في بعض أسفار (الأبوكريفا) لفائف البحر الميت التي كشفت حديثاً وتستمر في

⁽¹⁾ ينظر : الأنطاكي ، محمد ، الوجيز في فقه اللغة ، مكتب الشرق ، بيروت ، ص 87 . ولفنسون ، إسرائيل ، تاريخ اللغات السامية ، مصر ، ص 60 . بكر ، يعقوب ، دراسات في فقه اللغة ، مكتبة لبنان ، ص 2 .

⁽²⁾ الكتاب المقدس ، دار الكتاب المقدس ، سفر القضاة ، الأصحاح الثاني عشر ، ص 402 .

كتابات الأحياب خلال القرون الأولى بعد الميلاد والمشنا والتوسفتا والمدارس إذ تعرف هذه العبرية بعبرية المشنا نسبة إلى المشنا (كتاب العبرية الثاني)⁽¹⁾ .

وفي القرن الثاني ق.م أخذت اللغة الآرامية تتغلب شيئاً فشيئاً على عقلية اليهود حتى عمت معظم أرجاء فلسطين ، وتكونت منها لهجة آرامية جديدة غير اللهجة التي كان يتكلم بها أجدادهم في العصور التي نزلت فيها أسفار العهد القديم ، وأن اللهجة باتت أقوى من اللغة العبرية الأصلية ، وقد كانت هذه الرطانة في مجموعتها آرامية عبرية في وقت واحد ، وقد أخذت الكلمات الآرامية صبغة عبرية في الوضع والنطق وكانت تلك الرطانة مشوبة بألفاظ يونانية ورومانية⁽²⁾ .

وشرع كثير من اليهود يحترمون هذه اللهجات ويقدمونها كما يقدمون لغتهم الأصلية، وبقي سلطانها على اليهود إلى نهاية القرن السابع الميلادي حين ظهرت العبرية .

والذي يبدو بنا إلى أن نرجع هذه اللهجة إلى العبرية هو شدة القرب من الكنعانية ، **محمد الحنبل بن عمير في كتاب العين يقول:** ((إن اللهجة الكنعانية تضارع اللغة العبرية) ويبدل وصف الخليل وسيبويه لنطق الأصوات العبرية في القرن الثاني الهجري على أن النطق الحالي المتوارث للعبرية الفصيحة لا يكاد يختلف إلا من جوانب محدودة عن نطقها آنذاك ، أما النطق المتوارث للعبرية عند اليهود الشرقيين والآرامية عند العارفين بالسريانية القديمة من مسيحيي العراق والشام واللغة الجعزية عند العارفين بها من أبناء الحبشة فينبغي أن يؤخذ بتحفظ شديد" ويعزو محمود حجازي ذلك إلى أن هذه اللغات لم تعد اللغة الأساسية عند هذه المجموعات إذ باتت اللغة العبرية مقتصرة على الطقوس الدينية أما استخدام العبرية الآن فقد تأثر بالنطق الأوروبي⁽³⁾ .

وقد بين صبحي الصالح طرق وصول العبرية إلينا إذ قال : إنها وصلت عن طريق أسفار العهد القديم ، وفي ثنايا بعض النقوش ، واللوحات الصخرية ، وأحياناً عن طريق تلاوة اليهود

(1) ينظر : الأنطاكي ، محمد ، الوجيز في فقه اللغة ، السابق ، ص 88 .

(2) ينظر : لفتنسون ، إسرائيل ، تاريخ اللغات السامية ، ص 125 . مطبعة الاعتماد .

(3) حجازي ، محمد فهمي ، الوجيز في فقه اللغة ، مرجع سابق ، ص 26 ، 27 ، 28 ، 30 . وينظر : **م. ك. 52**

لآيات التوراة ، وبعض الأوراد^(١) ، وأضاف رمضان عبد التواب إلى ذلك قائلاً "لقد ترجم العهد القديم من العبرية إلى الآرامية ، إذ إنه عندما اندثرت اللغة العبرية ولم يعد الشعب يفهمها جرت العادة عند تلاوة الكتاب المقدس بصوت عال في الكنيس اليهودي أن تتبع كل آية في الحال بترجمة لها في اللغة الآرامية ، وقد ظلت تلك الترجمة شفوية مدة طويلة ولم تدون إلا بعد أن أصبحت عادة دستوراً مقدساً .

وأضاف : أن ثمة نصاً في كتاب العين الذي سبق وأشرنا إليه ، هو أن "كنعان بن سام بن نوح ينسب إليه الكنعانيون كانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية"^(٢) .

كل هذا التقارب يقود إلى الجزم أن العبرية لا تبتعد كثيراً عن اللغة العربية ، وخير من حسد هذا التقارب وقدم له بوساطة التأثير الصوتي والتغير الصرفي نتيجة للقرب من مركز اللغة أو البعد عنها هو العلامة ابن حزم الأندلسي المتوفى سنة 456 هـ . فقد أدرك هذا العالم الجليل علاقة القربى بين العربية والعبرية والسريانية فقال : "إن الذي وقفنا عليه وعلمناه يقيناً أن السريانية والعبرية والعربية ، التي هي لغة مضر وريبعة - لا لغة حمير ، واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها فحدث فيها جرس كالذي يحدث من الأندلسي إذا رام نعمة أهل القيروان"^(٣) .

كما أن ثمة مقالاً لعبد الحق فاضل جاء فيه أن هذه اللغات ذات أصل واحد فقد رأى أن الحروف (مخارج الحروف) متقاربة وهذا ما جعله يعتقد أن الأصل واحد^(٤) .

وذهب ابن بارون الذي أورده أحمد مختار في كتابه أن هذه اللغات انفتقت من أصل واحد ومن نفسية واحدة وذلك للمزاج المتقارب ولقرب الأقاليم ، وقرب الاشتقاق والتصريف وقد سبق ابن قريش ابن بارون فقال إن العربية والعبرية نتجتا من أصل واحد وتفرعتا نتيجة الخروج إلى أماكن مختلفة والاختلاط بلغات أخرى^(٥) .

(١) الصالح ، صبحي ، دراسات في فقه اللغة ، دار العالم للملايين ، ص 26 .

(٢) ينظر : عبد التواب ، رمضان ، فصول في فقه اللغة ، مرجع سابق ، ص 26، 27، 28، 30 .

(٣) ينظر : عبد التواب ، مرجع سابق ، ص 30 .

(٤) ينظر : فاضل ، عبد الحق ، مغامرات لغوية ، بيروت ، ص 7 .

(٥) عمر ، أحمد مختار ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص 331 .

ولابد أن نخصص اليهود عن الحديث لنحاول أن نتعرف إلى الأصل ، ومن ثم معرفة دور اليهود في الحضارة إن كان لهم دور أو دورهم في اللغة .

اليهود

هاد الرجل : أي رجوع وتاب ، وإنما لزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام : "إننا هدنا إليك"⁽¹⁾ أي رجعنا وتضرعنا .

وَهَوْدٌ ، المَوْدُ : التوبة ، هاد يهودُ هوداً وهمود : تابَ ورجع إلى الحق فهو هائدٌ وقوم هودٌ : مثل حائل وحول وبازل وبزل ، قال أعرابي :
إني امرؤٌ من مدحه هائدٌ (السريج)

وقال ابن سيده : عذاه بـ إلى لأن فيه معنى رجعنا وقربنا من المغفرة ، وكذلك قوله تعالى "فتوبوا إلى بارئكم"⁽²⁾ وقال تعالى "إن الذين آمنوا والذين هادوا"⁽³⁾ .

(الطويل)

قال زهير :
سوى ربعٍ لم يأت فيها مخافةً
ولا رهقاً من عابدٍ متهودٍ

والتهود التوبة والعمل الصالح⁽⁴⁾ .

(1) سورة الأعراف ، آية 156 ، البخاري ، صحيح البخاري ، ج 4 ، ص 269 .

(2) البقرة ، آية 54 .

(3) البقرة ، آية 62 .

(4) ابن منظور ، لسان العرب ، المحققون : عبد الله علي الكبير وعمد أحمد حسب الله ، د. هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، مادة

هود ، صفحة 4718 ، ص 1981 .

مما تقدم نصل إلى معنى جامع ، وهو أن هاد وهوداً ويهود معناها التوبة ، والرجوع عن الخطأ والمعاهدة على العمل الصالح .

وقد كشف صاحب الملل والنحل : أن التحريف كان في الكتابة والصورة إذ قال "واعلم أن التوراة قد اشتملت بأسرها على دلالات وآيات تدل على كون شريعة نبينا ، عليه الصلاة ، والسلام ، حقاً ، وكون صاحب الشريعة صادقاً ، بل ما حرفوه وغيروه وبدلوه ، إما تحريفاً من حيث الكتابة والصورة ، وإما تحريفاً من حيث التفسير والتأويل⁽¹⁾ ، أما الثاني فقوله تعالى "يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين"⁽²⁾ .

أما اصطلاح عبري فقد اختلف فيه العلماء وذهبوا فيه مذاهب شتى ، وكل قدم تحليلاً وسأعرض هذه الآراء ، فمنهم من ربط بين الاصطلاح (عبري) وبين واحد من الأجداد القدامى للعاديين وهو عابر بن شالخ بن أرفكشاد بن سام ومنهم من ربط بين التسمية (عبري) التي وصف بها إبراهيم⁽³⁾ "إبراهيم العبري" وهي مشتقة من الفعل الثلاثي (عبر) وتدلل على قطع مرحلة من الطريق أو التنقل والترحال وتنطبق التسمية على سكان الصحراء ، وتتسق مع المعنى العربي لهذه اللفظة. أي بمعنى التنقل ، والقطع والمرور .

وثمة رأي آخر يقول : إن أصل الكلمة هو كلمة (خابيرو) وهي قبائل ظهرت في فترة معاصرة لظهور العبريين أو (العافيرو) كانت تغزو⁽⁴⁾ فلسطين وتتوغل فيها ناحية الصحراء في بلاد خاضعة للنفوذ المصري .

ورأى ثان ذهب إلى أن التسمية (عبري) مشتقة من الفعل الثلاثي (عبر) بمعنى عبر النهر في إشارة لعبور إبراهيم ومن معه لنهر الفرات بعد أن هاجروا من مدينة أور الكلدانية أو إلى

(1) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص 212 ، ج 1 ، دار صعب ، بيروت ، 1986 .

(2) سورة المائدة ، آية 5 .

(3) هنري ، بن عبودي ، معجم الحضارات ، ص 583 ، الكتاب المقدس الأصحاح ، 11/ص 107 ، ط 2 ، جروس ، برس ، طرابلس لبنان ، 1991 .

(4) بدر ، محمد ، الكثر في قواعد اللغة العبرية ، ص 29 ، القاهرة ، 1926 .

عبورهم لنهر الأردن إلى الضفة الغربية ، ورأى ذهب إلى أن هذا الاصطلاح ذو مغزى طبقي اجتماعي ، ويستند هذا الرأي إلى ما ورد في سفر الخروج ، حيث أصبح اليهود في مصر لا يتمتعون بالمكانة الاجتماعية التي قد حظوا بها في فلسطين فقد جاء في سفر الخروج "ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف فقال لشعبه هو ذا بنو إسرائيل شعب أكثر وأعظم منا ، لهم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون إذ حدثت حرب أنهم ينضمون إلى أعدائنا ويحاربوننا ويصعدون في الأرض . فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلّوهم بأثقالهم"⁽¹⁾ .

من هذا النص نستنتج أن حال بني إسرائيل في مصر لم يكن كحالهم في فلسطين قبل هجرة سيدنا إبراهيم عليه السلام بحثاً عن القمح والحياة الراقعة في مصر .

" وقد ورد في سفر الخروج ما يؤكد أكثر من ذلك إذا نجد " أن المصريين قد استعبدوا بني إسرائيل " فاستعبد المصريون بني إسرائيل بعنف " .

وثمة نصوص توراتية تؤيد الرأي القائل بأن (عبر) تعني عرب أو بدو أو أعراب ولم تكن اسم جنس ، ففي قصة يوسف تصف زوجة رئيس الشرطة يوسف بأنه (رجل عبري) ، بأنه العبد العبري ، وبأنه غلام عبري ، ويدلل هذا على أن المقصود تعبير تحقيري يتعامل به أهل الحضرة مع أهل البدو "⁽²⁾ .

"و أن ثمة رأياً يعتمد على معنى الاسم في المعاجم العربية حيث إن (العبر) من الناس هم الغلف أي غير المختونين ، والمفرد منها عبور والغلام المعبر هو من كان يحتلم ولم يحتن بعد ، والختان محرم في التوراة"⁽³⁾ .

وفي قصة موسى ، عليه السلام ، كذلك نجد أن ابنة فرعون عندما عثرت على رضيع يبكي نجباً في سبط ، وعرفت أنه ليس مصرياً قالت على الفور : هذا من أولاد العبريين . أي

(1) الكتاب المقدس ، الخروج ، الأصحاح الأول ، صفحة 87-88 .

(2) الكتاب المقدس ، تكوين ، الأصحاح 39 صفحة 65-66 .

(3) الشهرستاني ، محمد عبد الكريم ، مرجع سابق ، ص 209 .

من أولاد الغلف لأن قدماء المصريين كانوا يمارسون ختان الذكور ، ولم يأت أمر يهوه إلى موسى - عليه السلام - بختان أتباعه ، إلا بعد فراره وجماعته من أرض مصر^(١) .

وصلنا إلى الرأي المراد ، والذي يتضح فيه المعنى ، وهو أن كلمة (عبر) وعرب ، هي أصل لكلمة واحدة تعرضت للقلب المكاني أي قلب موقع الحرف داخل الكلمة مع المحافظة على المعنى ، ومعنى هذا أن التسمية (عبري) وظفت للدلالة على أهل البادية الرحل ، أي وصف لحالة اجتماعية معينة ، وليس كاسم جنس بينهما ترادف في اللغة العربية .

ولم يتعد إسرائيل ولفنسون عما جاء في إشكالية الهوية بل قال : إن كلمة عبري لا تخص إبراهيم بالذات وأنه عبر النهر ، ولا ندري أكان نهر الفرات أم نهر الأردن ، ولا على أن أحد آباء سيدنا إبراهيم ، عليه السلام ، اسمه عابر ، بل لأن المعنى المعجمي لها يدل على أن العبريين هم أقوام رحل من مكان إلى آخر ، ولو نظرنا في المعجم لوجدنا معنى واحداً لهذين الأصلين : عبري ، وعربي ، وما القلب المكاني إلا ذلك التحول الذي اعتور هذين الأصلين .

ومن هذا يتضح أن العرب والعبريين قد سكنوا بيئة صحراوية ، وانبثقوا عنها ، فجل الدلالة لا تدع مجالاً للشك في أنهم قطنوا الصحراء ، ولهم سمات توحى إلى وحدة المنشأ وصفات عامة قد وجدت في الشعبين ترجعهم إلى الأصل العادي ، ولم يبق سوى القول أن العبري والعربي شعب واحد ، وأن العبري شق العربية من كل ما سبق .

وهذا الكلام قد استخلصناه مما أضافه إسرائيل ولفنسون إذ أكد ذلك بقوله: أن الأصل العربي من كنعاني ومصري وفلسطيني يدعو بني إسرائيل بالعبرانيين لعلاقتهم بالصحراء ، ويميزوا عن أهل العمران ، كما أن التوراة لم تذكر أن لغة بني إسرائيل ، كانت تسمى باللغة العبرانية ، بل كانت تسمى اللغة اليهودية ، وتارة باسم اللغة الكنعانية ، ولم تعرف باسم العبرية أو اللغة المقدسة إلا بعد السبي البابلي^(٢) .

(١) انظر : السامي ، رشاد عبد الله ، إشكالية الهوية في إسرائيل ، ص 58/1997 . الكتاب المقدس ، خروج ، الأصحاح الثاني ، 88 صفحة .

فيها النقطة التي تعلو حرف الواو تنطق بضم الشفاه ، وكذلك إذا وجدت بداخله بضم الشفاه مع مد لها في مثال: 7. מָאָל 566 מ .

مما سبق ألا يتضح مدى التأثير من اللغة العربية حتى في نظام التنقيط عندما أخذت العبرية تشكل كلماتها التي أخذتها من على الألواح والصخور .

وهذا إضافة إلى أن العبرية الحديثة تمتاز بشدة تأثرها بالعربية والأوروبية الحديثة ، وقد أخذ اليهود الخط الفنيقي ، وقبلها كان الخط العبري القلم يضارع المسند⁽¹⁾ .

وقد أكد جروب ، س ، تلك الواجهة التي تقول : إن العبرية تطور عن اللغات العادية ولا سيما العربية إذ قال : هذه اللغة ليست إلا تطوراً للغة سكان بلاد كنعان الأصليين قبل مجيء اليهود إلى هذه المنطقة⁽²⁾ . إذ قدم حقيقة فحوها أن الكلمات التي تألف من لغة التوراة لا تتجاوز 5500 كلمة ، ويمكن إرجاعها إلى 500 جذر ، وهذه الجذور هي في جميع اللغات السامية ثلاثية الأحرف والأصول ، وقد طغت الآرامية على العبرية .

وقدم لنا فيليب فان دليلاً آخر على ذلك يتلخص في أن الأصل واحد ، والأعلام واحدة، فمعلوم أن اللغة العبرانية واللغة العربية ، كما مر بنا الكلام سابقاً ، لغتان ساميتان ، من أصل واحد ، ومن الأعلام الواردة في التوراة ما هو عربي صرف ، فكلمة "إبرام" في شطرها الأخير "رام" فعل عربي معناه (أراد) ولو سمع ابن الجنوب القديم أول آية من سفر التكوين بالعبرانية لوعاها دون مشقة ، وقد أظهر البحث العلمي الحديث أن أصول العبرانية تنم عن أصل صحراوي⁽³⁾ .

أول آية من سفر التكوين هي : אֵלֹהִים שְׁמַיָא אֱבְרָאָה יִצְחָק קְרַבְיָא מֵיִשְׂרָאֵל .

(1) واتي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص 53 .

(2) جروب ، برس ، معجم الحضارات السامية ، عبودي ، هنري ، س ، ص 59 .

(3) فيليب فان ، نس مير ، التاريخ العام ، المطبعة الأمريكية ، بيروت ، ص 590 .

فهذه الآية قد قرأت كآلآتي :
في الرأسِ برأ اللهُ السماءَ والأرضَ .

وتأكيداً لما سبق نجد أن قول جروب و فليب قد مسأ كبد الحقيقة وعبراً عن مكونات كثيرة ، وهي تأكيد أمر أن العبرية و شق من العربية أو لهجة فيها الآية السابقة من سفر التكوين تؤكد ذلك ويمكن أن نقرأها دون مشقة أو عناء .

اللغة العربية

اللغة العربية واللغات اليمينية القديمة واللغات الحبشية ، كلها لغات عالية يطلق عليها الشعبة السامية الجنوبية ، وصلات القرى بين هذه اللغات قوية في أصول الكلمات والأصوات والقواعد ، وقد نشأ في أقدم موطن عادي هو الجزيرة العربية (بلاد الحجاز ونجد وما إليها) وبالمنظرة التاريخية نجد العربية أحدث الآثار التي عثر عليها ، فالأكديية وجدت قبل القرن العشرين قبل الميلاد والعبرية القديمة وجدت في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، والفنيقية وجدت في القرن العاشر قبل الميلاد والآرامية وجدت في القرن التاسع ق.م.⁽¹⁾

ونرى أن أقدم ما وصل إلينا من آثار العربية البائدة لا يتجاوز القرن الأول قبل الميلاد ، وأقدم ما وصل إلينا من آثار العربية الباقية لا يكاد يتجاوز القرن الخامس بعد الميلاد⁽²⁾ .

يمكن تقسيم العربية إلى العربية البائدة⁽³⁾ والعربية الباقية أما العربية البائدة او عربية النقوش فتطلق على لهجات كان يتكلم بها عشائر عربية تسكن شمال الحجاز على مقربة من حدود الآراميين في داخل هذه الحدود . وقد تأثرت هذه اللغة (العربية) بالآرامية ، لكنها بادت ، ولم يصلنا إلا النقوش . أما العربية الباقية فهي عربية اليوم نشأت في بلاد نجد والحجاز .

(1) ينظر العرو ، توفيق ، تاريخ العرب القديم ، دار الفكر ، بيروت ، 1996 ، ص 95 .

(2) وافي ، علي ، فقه اللغة ، ص 96 . السابق .

(3) البروتوفيق ، تاريخ العرب القديم ، ص 57 .

بيد أننا لا نكاد نعرف عن تاريخ هذه اللغة (العربية) في مراحلها الأولى إلا الشيء اليسير ، إذ لا يعقل أنها بدأت ناضجة قوية بهذا السمت الفولاذي ، وبهذه النصوص التي تعد آية في محراب الفصاحة والإعراب ، فلا بد أن تكون لها بدايات ونقوش ، وأوليات .

غير أننا لا نعثر على لهجة كاملة مدونة ، وما نحصل عليه لا يعدو تنقلاً من لهجات لا نستطيع أن نبي عليها اعتقاد جازماً مانعاً يقول إبراهيم السامرائي في هذا المجال : "على أن المعلومات التي بين أيدينا عن اللهجات الخاصة لا تتعدى الإشارات الموجزة والعلامات التي لا تعدو أن تكون ملحوظات لا تكون في مجموعتها مادة كافية لرسم صورة للهجة من اللهجات في بداية القرن الأول الهجري"⁽¹⁾ .

ويرى جرجي زيدان أن لهجة قريش هي الوحيدة التي تمثل لغة متكاملة إذ يقول : ويكفينا في هذا المقام البحث في لغة الحجاز وحدها وهي اللغة العربية التي وصلت إلينا ، لقد كانت قبل تدوينها (أي قبل الإسلام) لغات عديدة تعرف بلغات القبائل ، وبينها اختلاف في اللفظ والتركيب ، كلغات تميم وربيعة ومضر وقيس وهذيل وقضاعة وغيرها . وأقرب اللغات إلى اللغة السامية الأم أبعدها عن الاختلاط⁽²⁾ .

بعد العرض التاريخي الذي قدمناه في التمهيد إذ إن ثمة قواعد عامة تضبط العلاقة بين اللهجة و اللغة الأم مهما نأت بها الظروف ، وأن ثمة نقاط تلاق بين هذه اللهجات كسبي تصب في بوتقة لغوية واحدة . وعرفنا أن اللغة إذا أرادت أن تصبح لغة مستقلة فيجب أن تستقل في مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بعيداً عن اللغة الأخرى ليتأتى لنا فصلها واعتبارها لغة مستقلة بذاتها .

فقد لاحظنا أن الصفات الصوتية التي تميز اللهجات يمكن أن تتمثل في النقاط الآتية :

1- اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية .

(1) السامرائي ، إبراهيم ، التطور اللغوي ، ص 69 .

(2) ينظر : زيدان ، جرجي ، اللغة العربية كائن حي ، ص 31 .

- 2- اختلاف في وضع أعضاء النطق في بعض الأصوات .
- 3- اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين .
- 4- تباين في النغمة الموسيقية للكلام⁽¹⁾ .
- 5- اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض .
- 6- اختلاف في صفة بعض الأصوات من جهر وهمس أو شدة أو رخاوة .

وقد لمسنا ذلك من خلال دراسة اللهجة العبرية ففي الاختلاف الأول نجد حرف الجيم المعطش والمشبع وهذا نجد في اللهجة المصرية واضحاً والعبرية . في كلمة **בְּיָמַי** ، جمل . أما النقطة الثانية فهي جلية في حروف الإطباق بين اللهجة المصرية والعبرية . فقد نجد أن المصرية كلهجة عربية تكاد تختفي فيها حروف الإطباق وكذلك في العبرية أما اختلاف مقياس بعض أصوات اللين فنجد ذلك في لفظة **תום** ، بيت . بين اللهجة العامية والعبرية .

وأما قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة فنجد ، كلمات⁽²⁾

בְּיָמַי ، בְּיָמַי - בְּיָמַי - בְּיָמַי .

وأما صفة بعض الأصوات : فحرف الخاء والكاف العبرية والعربية . وجملة أصوات نجد كفت⁽³⁾ قد أوضحت الأمر في فصل الأصوات .

تأسيساً على ما سبق نجد العبرية والعربية قد تلاقت في نقاط عدة ، ولكن قبل وضع الرأي في ذلك علينا أن نسبر أغوار اللغتين من حيث الجانب الصرفي والصوتي ، ليسهل علينا الفصل في هذه القضايا .

وسندرس المستوى الصوتي للوقوف على هذه المقارنة اللغوية التاريخية .

(1) أحمد حماد ، عوامل التطور اللغوي ، بيروت : دار الأندلس ، 1403 . 1983 .

(2) أعطي ، أنت ، رجل ، أنتي . على الترتيب .

(3) قد فصلنا فيها الأمر خلال الفصل القادم .

القوانين الصوتية

"يطلق على التغيرات الصوتية المتناظرة بين لغتين متقارنتين اسم: القوانين الصوتية" مثل تلك الأصوات التي تسمى قوانين "جريم" المتعلقة في الإبدال المباشر في الأصوات الصامتة في الجرمانية. (1)

ويتم تحديد كون الكلمة دخيلة من لغة إلى أخرى أو أصيلة، بمعيار لغوي في المقام الأول، وتطبيق مبدأ القانون الصوتي. (2)

ومن خصائص هذا القانون الصوتي أنه مطرد، بمعنى أنه إذا صدق على كلمة ما فإنه يسري على بقية الكلمات، لأنه " لما كان التغير لا ينحصر في كلمة منعزلة، بل في آلة النطق نفسها، فإن جميع الكلمات التي تتبع آلية واحدة في النطق تتغير بنفس الصورة. " (3)

وتنقسم التغيرات الصوتية إلى قسمين: القسم الأول التغيرات التاريخية، والقسم الثاني التغيرات التركيبية. أما التغيرات التاريخية فهي تلك التغيرات التي تحدث جراء التحول في النظام الصوتي للغة بحيث يصير الصوت اللغوي في جميع سياقاته صوتاً آخر، وأما التغيرات التركيبية فهي التي تصيب الأصوات من جهة الصلات التي تربط هذه الأصوات بعضها ببعض في كلمة واحدة. (4)

وبالنظر إلى التغيرات الأولى، التغيرات التاريخية، فإننا سنقوم بتطبيق ذلك على اللغة العربية واللهجة العبرية لنقف على التبديلات اللهجية التي طرأت على هاتين اللغتين.

(1) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي مظاهره علله وقوانينه، مكتبة الخانجي القاهرة 1981،

ص13

(2) حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية، ص211

(3) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، ص17

(4) عبد التواب، ص17-18

ومن أمثلة ذلك: تغير صوت الناء العربية إلى صوت الشين في العبرية (1) :

ثوم ← شوم ← شׁום

ثب ← شب ← שׁב

ثعالة ← ثعل ← שׁועל

ثم ← شم ← שׁם

ثلاث ← شلوش ← שׁלוש

اثنين ← اشنيم ← שׁנים

ثور ← شور ← שׁור

ثدي ← شدي ← שׁדי

ثلج ← شليج ← שׁלג

ثمان ← شمونن ← שׁמונה

كما تغيرت السين العربية إلى شين عبرية. ومن أمثلة ذلك (2):

سنة ← شنه ← שׁנה

سن ← شن ← שׁן

سبيل ← شبيل ← שׁביל

سوط ← شوط ← שׁוט

اسم ← شم ← שׁם

سوق ← شوق ← שׁוק

سمع ← شمع ← שׁמע

سليل ← شليل ← שׁליל

سلام ← شلوم ← שׁלום

سبي ← شبي ← שׁבא

(1) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ص58 واینציקلوپידיה מקראית

ص 61 .

(2) آل ياسين، محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب، ص470

وتغيرت الشين العربية إلى سين عبرية:

شَفَّة ← سَفَه ← שִׁפְהָ

شِمَال ← سَمَال ← שְׂמָאל

شَعْر ← سَعْر ← שְׂעָר

شَبْع ← سَبْع ← שִׁבְעָ

شَيْطَان ← سَطَان ← שֵׁטָן

تغيرت الذال العربية إلى زاي (زايين) عبرية (1)

ذَكَر ← زَخَرَ ← זָכַר

ذَنْب ← زَنْيْف ← זָאָב

ذَات ← زُوت ← זָאת

ذَاب ← زَانَتْ ← זָב

ذِيَاب ← زَقُوف ← זָבֹוב

ذَبَّح ← نَفַח ← זָבַח

ذَا ← زَه ← זָה

ذَهَب ← زَهَاب ← זָהָב

ذَنْب ← زَنْف ← זָנַב

ذُرَى ← زُرَه ← זָרָה

تغيرت الكاف العربية إلى خاء في اللهجة العبرية:

كَذَّبَ ← خَزَفَ ← כִּזַּב

كَمَنَ ← خَمَنَ ← כָּמַן

كُوكِبَ ← كُوخَاتَ ← כּוּכַב

كَيْسَ ← خَيْسَ ← כֵּיס

كَرَوَانَ ← خَرَوَانَ ← כָּרוּן

قَطَنَ ← خَطَنَ ← כָּתַן

(1) آل ياسين، محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب، ص 472

لَكُم ← لَخِم ← لَكُمْ

مِكْوَى ← مِخْوِي ← مِكْوَا

مَآكِنَة ← مَخُونَة ← مِכּוּנָה

سَكَّت ← سَخَّت ← סִכַּת

تغيرت الواو إلى (قَاء) في اللهجة العبرية.

وَد ← وَدَه ← וְדָה

وَزِير ← فَزِير ← וְזִיר

وَلَد ← قُلْد ← וְלִד

وَقَف ← قُفَف ← וְקָף

وَرْد ← فَرْد ← וְרַד

وَتَقَّ ← فُتَقَّ ← וְתַק

وَرِيد ← فَرِيد ← וְרִיד

تغيرت القاف العربية إلى كاف عربية.

قُبْعَة ← كُفَع ← קוּבַע

قَح ← كَح ← כַּחַח

قَسَم ← كَسَم ← כִּסַּם

قَعَس ← كَعِص ← כַּעוּס

(سَمَك) قَرِش ← كَرِش ← כְּרִיש

قُطْن ← كُتْن ← כַּתְנָה

تغيرت حروف الإطباق العربية إلى حرف الصاد في اللهجة العبرية: (1)

الظَل ← الصل ← אֲטִיל ← צַאֵל

ضَان ← صَان ← טְסָאן ← צַאן

ضِب ← صِب ← טְסִיב ← צַב

ظَبَا ← صَبَا ← טְסִבָּא ← צַבָּא

(1) آل ياسين، محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب، ص470 و اينצيكلوفيديا ، מקריאת

صَبِغَ ← صَبِغَ ← تَسْبِغَ ← צָבַע
 ظَبِي ← صَبِي ← تَسْبِي ← צָבִי
 ضَبَار ← صَبَار ← تَسْبَار ← צָבַר
 ضِد ← صَد ← تَسِد ← צָד
 صَادِق ← صَدِيق ← تَسْدِيق ← צָדִיק
 الصَّدْعُ ← تَسْدَع ← צָדַע
 الصُّهْبَاءُ ← تَسْهَب ← צָהַב

تغيرت الغين العربية إلى عين في اللهجة العبرية. (1)

صَبِغَ ← صَبِغَ ← צָבַע
 صَدَّغَ ← صَدَع ← צָדַע
 ثَغْرٌ ← شَعْرٌ ← צֵלַע
 طَغَى ← طَعَى ← טָעָה
 غَرِبَ ← عَرِبَ ← לָרַב
 غَنِي ← عَنِي ← לָנָה
 غَمَضَ ← عَمَصَ ← לַמְצָ
 غَطَّى ← عَطَى ← לָטַי
 غَرَابٌ ← عُرَابٌ ← לָوּרַב
 غَوِي ← عَوِي ← לָוָה

تغيرت الباء العربية إلى فاء عبرية

قُبِعَةٌ ← كُفِعَ ← כּוּבַע
 ضَبَّ ← صَفَّ ← צָב
 ظَبِي ← تَسْفِي ← צָבִי
 صُهْبٌ ← تَسْهُوفٌ ← צָהַב
 غَرِبَ ← عَرِفَ ← לָרַב
 غُرَابٌ ← عُرَافٌ ← לָوּרַב

(1) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، السابق، ص 58

حروف تكتب بشكل وتلفظ بشكل آخر

ثمة قضايا، يجب التنبيه إليها، وهي أن لفظ الواو يختلف بين العربية والعبرية، فالعبرية تكتبها واوا وتلفظها فاء. والأمثلة كثيرة على ذلك إضافة إلى حرف الباء يكتب باء ويلفظ فاء.

إن هذه الملحوظة، التي سبق ذكرها، نتلمسها كثيراً في النقوش إذ رأينا النقوش كتبت بطريقة ولم تلفظ عليها، وعلمنا أن نعالج النصوص النقشية كتابة بدلاً من معالجتها لفظاً وبخاصة أن أصحابها قد قضوا نحبهم ولم نعد نسمع صوتهم كيف يلفظون الصوت المكتوب؟ وهذا مما يمكن أن نتلمسه في اللهجات العربية الحالية، فاللهجة المصرية تلفظ الثاء سينا والظاء زاياً مفخمة وتكتبها بالثاء والظاء فليس مستغرباً أن نجد العبرية تكتب بطريقة وتلفظ بأخرى.

وبالنظر إلى هذه الأصوات المتبدلة السالفة الذكر يتضح لنا أن التبدل الصوتي قائم في اللغات السامية عامة وهذه الأصوات متبدلة في الأصوات السامية وإليك الجدول التالي الذي يبين هذه التبدلات (1).

العربية الجنوبية	العربية الفصحى	العبرية	الأكدية	الأرامية	الحثية	العربية الشمالية
س	ث	ش	ش	ت	س	س
ز	ذ	ز	ز	د	ز	ز
ظ	ظ	ص	ص	ط	ص	ظ
ض	ض	ص	ص	ع	ض	ض
خ	خ	ح	خ	ح	خ	خ
غ	غ	ع	*	ع	ع	غ

(1) البركاوي، عبد الفتاح، الفصحى ولهجاتها، السابق، ص 85

أما خصائص هذه الأصوات التي كانت محور الدراسة المقارنة فهي: أن العين حرف مجهور،
 يكون أصلاً وبدلاً. أما البدل فقد أبدل من الهمزة
 (ألن) أعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم

(البيط)

فعن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى الأصمعي، قال: " ارتفعت قريش في الفصاحة عن عننة تميم وثلاثة بهراء، وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن 1)

فأما عننة تميم فقد سبق ذكرها في بيت ذي الرمة، وأما ثلثة بهراء فاتها تقول: تعلمون، يفعلون وتصنعون بكسر أوائل الحروف، قال، قال الأصمعي " يقال آديته وأعديته " (2) ويقول ابن جنى عن الغين بأنه حرف مجهور مستعل، يكون أصلاً. وقد أورد لنا أمثلة على قلب الغين عيناً،

فقد شرع يقول: فأما قولهم في لعل، لعني، لغني، ورغني، فينبغي أن تكون الغين فيه بدلاً من العين لسعة العين في الكلام وكثرتها في هذا المعنى وقلة الغين. أما ارمعل ورمغل فلغتان (3)

وقد أورد كلمات كثيرة تتراوح بين الغين والعين ومنها العلام والغلام وصدغ وصدع. وأورد ابن جنى بيتاً فيه تغير وهو:

قبحت من سالفة ومن صدغ كأنها كشية ضب في صدغ
 أراد صدغ فأبدلها غيناً

يتضح لنا مما سبق أن تبدل الغين في العبرية إلى عين ناتج عن تغير لهجي لتغييرات تاريخية فحسب.

(1) ابن جنى، سر صناعة الأعراب، تحقيق حين هندلوي، دار القلم، دمشق، 93ص 29

(2) ابن جنى، ، ص 236، ج 1

(3) المصدر السابق، ص 244، الجزء الأول

أما تغير الشين والسين، فترجع إلى أن المخرج يقترب والصفة تكاد تتلاحم.

فالسین حرف مهموس، يكون أصلاً وزائداً، وأنشد أبو زيد: (الوافر)
قصرت له القبيلة إذ تجهنا وما ذأقت بشدته ذراعي (1)

وأما قولهم (السنه) في معنى (الشده) ورجل مسدوه في معنى مشدوه، فينبغي أن تكون السين فيه بدلاً من الشين لأن السين أعم تصرفاً. (2)

وهكذا يتضح لنا أن السين يمكن أن تحل محل الشين في اللهجات وهذا يؤكد أن الشين العبرية سين عربية، ولناخذ تبديل آخر

ومن أوجه التغير في القاف وهي حرف مجهور يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً، يقول ابن جنى " أخبرني أبو علي، قراءة عليه، عن أبي بكر، عن بعض أصحاب يعقوب عنه، قال الفراء قریش: تقول: كشطت، وقيس وتميم تقول قشطت، بالقاف، وليست القاف بدلاً من الكاف، لأنهما لغتان لأقوام مختلفين (3)

فلما حكى الأصمعي من قولهم: امتك الفصيل ما في ضرع أمه وامتنق وتمقق وتمكك إذا شربه كله فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف.

أما الكاف فنجد أنها حرف مهموس يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً (4) وقال عنه ابن جنى " قال أبو عمرو: يقال: أعرابي كح وأعرابية كحة وتريد قح قحة"
أما تبدلات الكاف إلى الخاء فقد أورد لنا أبو الطيب: و قولهم سكران ملتك وملتخ، وحكاها الفراء عن امرأة من بني أسد. (5)

(1) قصرت (حبست)، القبيلة (اسم فرس)، تجهنا (اتجهنا)

(2) ابن جنى، سر صناعة الأعراب، السابق، ص 199، ج 1.

(3) السابق، ج 1، ص 277-278

(4) السابق، ج 1، ص 279

(5) البركاوي، عبد الفتاح، الفصحى ولهجاتها، السابق، ص 142

وأورد لنا سيويه في الكتاب الحروف العربية حيث وصل إلى اثنين وأربعين حرفاً وقال " وتكون اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة، ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء، والظاء التي كالتاء والتاء التي كالفاء" (1) من هذا يتضح أن التبديلات الصوتية ما هي إلا تبدلات لهجية فحسب.

ولا بد من الاطلاع على الإبدال في اللغة العربية لهذه الحروف حسب ما وردت في كتاب الإبدال لابن السكيت، إذ ذكر هذه الحروف بشئ من الإيجاز وراوح بين اللهجات. فأورد باب القاف والكاف، وقال " الأصمعي يقال: دقمة ودكمة دفع في صدره" وأورد أمثلة عدة لهذه الظاهرة اللهجية، وأردف قائلاً: يقال للصبي والسخلة، امتك ما في ضرع أمه، وامتق ما في ضرع أمه، إذا شربه كله، ويقال قاتله (الله) وكاتله (الله) في معنى قاتله (الله).

وقال أبو عمرو الشيباني، يقال: هو عرلجج كح وعربية كحة، ويقال للذي يتبخر به: قسط وكسط، وقد قشطت عنه جلده وكشطت، قال قریش تقول: كشطت، وقيس وتميم وأسد تقول: قشطت، وفي مصحف عبد الله بن مسعود "قشطت" بالقاف (2).

وقد قحط القطار وكحط.

ويقال (3): قهرت الرجل أقهره [وكهرته أكهرته]، وقال الأصمعي: إنا قربان وكربان [إذا] دنا أن يمتلئ، ويقال عسق به وعسك به: إذا لزمه، والأقهب والأكهب: لون إلى الغيرة.

هذا ما كان من شأن القاف والكاف، فقد لمسنا الإبدال بين الحرفين في اللغات العربية [اللهجات] وهذا انطبق على ما قدمناه من أمثلة على اللغة العبرية.

وأما ما كان من إبدال العين غينا فقد قال ابن السكيت فيها أن الأصمعي يقول: غلث طعامه وعلثه، وقد اغلث واعتلث، العلائة سمن ماقط يخلط، أو ربّ وأقط (4) أما لعل فقد سبق الحديث عنها.

(1) سيويه، الكتاب، عالم الكتب، بيروت، 1975، 432

(2) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب، الإبدال، تحقيق حسين محمد شرق، القاهرة، 1978، ص

(3) ابن السكيت، السابق، ص 113-114

(4) أقط لبن محمض، الوسيط مادة أقط

وفي السين والشين" قال الأصمعي، يقال: قد جاحشته وجاحسته وجاحفته إذا زاحمته.
وقال" أبو عمر (يقال) سنفت أصابعه وشنفت، وهو تشقق يكون في أصول أظفار.
ويقال السوذق والشوذق: السوار. والحياشي، يقال: حمس الشر وحمش: إذا اشدى. ويقال عطس
فسمته وشمته" (1)
وأما إبدال الهاء همزة قال الأصمعي يقال للصبا هير وهير إير وإير، ويقال للقتور التي في
أصول الشعر: إيرية .
وهيرية ويقال أرقت الماء وهرقته ويقال إياك أن تفعل، وهياك أن تفعل . ويقال: اتمال السنام
واتمهل إذا انتصب الكسائي يقال أرحت دابتي وهرحتها وقد أنرت له وهنرت له (2) هذا يفيدنا
في إبدال همزة آل التعريف هاء في العبرية وأما الذال والزاي فقد قال الأصمعي (يقال
):زرق الطائر وذرق، وزبرت الكتاب وذبرتة إذا كتبتة (3)
وأما من إبدال العين حاء، فنجد أبا عبيدة يقول ضبحت الأبل وضبعت سواء ،ويقال بخرثوا
متاعهم وبعثروا أي فرقوا .هي تحنظى وتعنظى وهي للمرأة التي تجئ بالكلام البذي (4)
وأما من أبدال الصاد ضادا " الأنقاص ولأنقاص بمعنى واحد، نصنص لسانه ونضنضه إذا
حركه، وتضافوا على الماء وتضافوا عليه (5)

(1) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب، الإبدال، السابق، ص 109

(2) ابن السكيت، ، السابق، ص 88-89

(3) ابن السكيت، . السابق، ص 141

(4) السابق، ص 86

(5) السابق، ص 123

التغيرات التركيبية

إضافة إلى التغيرات التركيبية التاريخية التي تحدث في الأصوات المفردة فلا بد من وجود تغيرات تحدث أثناء مجاورة الحروف بعضها ببعض، وهذه التغيرات تدعى التغيرات التركيبية تلك التغيرات التي تصيب الأصوات من جهة الصلات التي تربطها في كلمة واحدة، فهي كذلك مشروطة بتجميع صوتي معين، وليست عامة في الصوت في كل ظروفه وسياقاته اللغوية (1) وأهم قوانين التغيرات التركيبية للأصوات: قانونان هما قانون المماثلة وقانون المخالفة، أما الأول فيدعو صوتين مختلفين إلى التماثل أو التقارب في حين يدعو الثاني صوتين متماثلين إلى التخالف والتباعد، وإذ يعرف رمضان عبد التواب قانون المماثلة، فإنه يورد أمثلة، نحاول أن نبحث عن رديف لها في اللهجة العبرية، فيقول عن قانون المماثلة "تتأثر الأصوات اللغوية، بعضها ببعض، عند النطق بها في الكلمات والجمل، فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها لكي تتفق في المخرج أو في الصفة مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والانسجام بين الأصوات المتناثرة في المخارج أو الصفات" (2)

أما أنواع التأثير فنراه في

(1) التأثير المقبل الكلي في حالة الاتصال من أمثلته:

(أ) تتأثر تاء الافتعال دائما بالـدال أو بالـطاء قبلها فتقلب دالا أو طاء مثل:

ادترك ← اترك

ادتهن ← اذهن

اططلع ← اطلع

اطترد ← اطرده

(1) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، مظاهره وعمله وقوانينه، ص 22

(2) عبد التواب، رمضان، ، ص 22

(ب) تتأثر تاء الافتعال غالباً بالذال أو بالصاد أو بالضاد قبلها فتقلب ذالاً أو صاداً من

أمثلة ذلك: اذتكر ← اذكر اضتجع ← اضجع اصتبر ← اصبر.

وهذا ما نجده في اللهجة العبرية، إذ نرى ذلك جلياً حال كون أول الثلاثي أو الرباعي (د) أو

(ذ) وبني على وزن התפעל تبدل (ת) התפעל (ד) مثل הדבק (التصق) عوضاً عن

התדבק

הזדין (تسلح) عوضاً عن הזתיך مثل

הדרדר (تبعثر) عوضاً عن התדרדר (1)

(2) التأثر المقبل الجزئي في حالة الإتيان (2)

وهذا يعرف بالابدال، ويتمثل هنا في تأثير تاء الافتعال بالصاد أو بالضاد أو بالزاي قبلها

فتقلب طاءً في الحالتين الأوليين، ودالاً في الحالة الثالثة.

ومن الأمثلة في العربية: اصتبع ← اصطبغ

اضتجع ← اضطجع

ازتجر ← ازبجر

أما اللهجة العبرية فلا تكاد تبعد كثيراً عن اللغة العربية الأم. فإذا ⁵ كِلُنْ لُزَلِ الثَلَاثِي

والرباعي (צ) أو (ט) وبينى على وزن התפעל تبدل (ת) התפעל (ט) مثل הצטיר

(تصور) عوضاً عن הצتير ومثل הטמא (تنفس) أتم عوضاً عن התטמה و

הצטמצם (انحصر) عوضاً عن הצתמצם (3)

(1) كمال ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 238

(2) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، السابق، ص 22

(3) كمال ربحي، دروس اللغة العبرية، السابق، ص 238

قانون المخالفة

تقرب المماثلة بين أصوات بينها بعض المخالفات بينما نجد قانون المخالفة تعتمد إلى صوتين ممتثلين تماما في كلمة من الكلمات فتغير أحدهما إلى صوت آخر، ويغلب أن يكون من أصوات المد الطويلة، أو من الأصوات المتوسطة، أو المائعة المعروفة اليوم وهي اللام والميم والنون والراء (1).

والأمثلة كثيرة في هذا المجال من ذلك:

كلمة سنبله وقنفذ يوافقها في العبرية שבולת و קפוד، ومن الأمثلة العربية يوافقها (قيراط) (دينار) الأصل دثار، قرّاط، فككنا الإدغام، و عوضنا بدلا منه حرفا مانعا، مثال على ذلك الجمع، فجمع قرّاط، قراريط وجمع دينار دنائير.

أما النون فنجد كلمة إنجاص، إجاص، وفي العبرية نجد كلمة: איש אשה عند الجمع ترجع النون فكيف حذف؟

إن كلمة איש مأخوذة من كلمة إنس إذ نجد الشين سينا في العربية والنون مدغمة في الياء بدليل الجمع אנשים.

بينما نجد كلمة אשה: أن الشين جاءت بدلا من التاء، والنون قد ادغمت في الشين بدليل الجمع נשים أيضا.

و " אשה " هي أنثى في العربية مثلما هي " איש " التي تدل على إنس وقد أخذنا الأصل من الجمع، فجمع " אשה " كما قلنا נשים، وجمع איש אנשים وتعني رجل، رجال.

قانون السهولة والتيسير

مما لا شك فيه، أن اللغة تميل إلى السهولة واليسر في رحلتها نحو التطور لذا لا نستغرب إذا وجدنا اللغة تميل من حرف صعب إلى حرف أسهل منه، وهذه سنة من سنن اللغة في تطورها. فتحاول اللغة أن تتخلص من الأصوات العسيرة وتستبدل بها أصواتا أخرى لا تتطلب مجهودا عضليا كبيرا مع محاولة تقادي تلك التقريعات المعقدة والأنظمة المختلفة للظاهرة الواحدة (2).

(1) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، السابق، ص 38

(2) المصدر السابق، 48-49

ومما ينطبق عليه هذا القانون ظاهرة "الهمز" في اللغة العربية، ومحاولة بعض القبائل العربية القديمة التخلص منها، وعلى الأخص قبائل الحجاز ومن أمثلة ذلك في العربية :

أسنان ← سنان

أسبوع ← سبوع

إبراهيم ← براهيم

والعبرية مترعة بهذه الظاهرة، مثال ذلك:

כרא , חבא , יבוא

ظاهرة القلب المكاني

ويتمثل في تقديم الحرف في بعض الأصوات في الكلمة على بعض لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي، من أمثلة ذلك في العربية جذب، جذب، مكفر، مكرف . وأما العبرية فنجد على سبيل المثال : לא مع، و "لا" نجد في اللهجة الليبية تستخدم عم مكان مع تماماً كما هي الحال في العبرية مما يوضح مدى التوافق بينها وبين العربية.

مخارج الحروف

قسمت مخارج الحروف في العربية إلى ستة عشر مخرجاً حسب ما جاء في كتاب سيبويه إذ ذكر ذلك قائلاً: "ولحروف العربية ستة عشر مخرجاً" وهي على الترتيب. للحلق منها ثلاثة، فأقصاها مخرجاً: الهمزة والهاء والألف. ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء. وأدناه مخرجا من الفم: الغين والحاء. من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف. من أسفل موضع القاف من اللسان قليلاً مخرج الكاف. من وسط اللسان وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء. من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد. من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، وما فوق الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير أنه ادخل في ظهر اللسان مخرج الراء ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والذال والتاء. ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد. ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والتاء.

ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء .
ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو .

ومن الخيشيم مخرج النون الخفيفة. (1)

أما مخارج حروف العبرية فنقسم إلى خمسة أقسام هي:

حلقية: א, ח, ה, ו, ע

حنكية: ג, ד, ל, ק

لسانية: ט, ז, ש, נ, ת

أسنانية: ר, פ, צ, ך

شفوية: ב, ג, ו, מ, ן (2)

وبدراسة مقارنة لما سبق نجد مخارج الحروف في العبرية لا تختلف عنها في العربية إلا أن التوسع قد شمل اللغة العربية بتوسعت أكثر، وهذا يقود إلى أن اللهجة العبرية تتلاقى واللغة العربية في أصواتها، إذ نجد أن الحروف الحلقية قد تشابهت والأسنانية واللسانية ولكننا إذا تطرقنا إلى اللغات الأرية فقد نجد تلاقياً في مخارج الحروف، ولكن ليس بالتطابق الذي يتناشده في أصوات العبرية والعربية ومواصفاتها ومخارجها.

وان الحرف العبري إذا احتوى شدة فإنه يتغير نطقه دون أن يتغير معنى الكلمة، فنجد حروفاً إذا احتوت شدة تنطق بشكل يختلف عن حروف لم تحتو شدة وهذه الحروف هي: א, ב, ג, ד, ט, פ, צ, ך، وتجمع في كلمة بجذكفت، فحرف الباء إذا كان يحتوي شدة يلفظ باءً وإلا يلفظ فاءً، وكذلك حرف الجيم والדال والكاف والفاء والتاء. فالجيم إن لم تنقط تسمى غيناً والדال إن لم تنقط تسمى ذالاً والكاف تسمى خاءً والفاء تسمى باءً والتاء تسمى ثاءً (3)
وبنظرة عامة في بعض كلمات اللغة نجد أن الفرق يتمثل في تغيير الحرف الشديد إلى حرف رخو: جذف جذف جذف. وأمثلة كثيرة في العربية تنطق بصوتين ولكن المعنى يبقى واحداً

(1) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4: 433

(2) ينظر: بدر، محمد، الكنز، ص 59

(3) ينظر: بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، السابق، ص 59، وزيدان، جرجي، الفلسفة اللغوية، ص 4

مثل: نقت ونقت، وغت غث، تاب ثاب، جدف غدف، فاج وفاغ، لك لخ، خنع وكنع، دفر
ونفر. (1)

الحركات

قبل دراسة الحركات دراسة مقارنة لا بد أن نستحضر الحركات في اللغة العربية، ثم نقارنها
بالحركات في اللهجة العبرية، الحركات في اللغة العربية هي:

- الفتحة المرققة القصيرة: وهي صوت طليق أمامي منفرج قصير غير أغن تقصر في الروم حتى تصير إلى نصفها.
- الفتحة المرققة الطويلة: هي صوت طليق أمامي منفرج غير أغن تبلغ في طولها ضعفي طول القصيرة. لا ترى إلا بعد الأصوات المستقلة.
- الكسرة القصيرة: هي صوت طليق أمامي منكسر حاد قصير غير أغن تقصر في الروم حتى تصير إلى نصفها. إذا سبقت: ص، ض، ط، ظ، خ، ع، ق.
- الكسرة الطويلة: هي صوت طليق أمامي منكسر حاد طويل غير أغن إذا وليها الإدغام أو الهمز.
- الإمالة الكسرية الحادة القصيرة: هي صوت طليق منكسر حاد قصير غير أغن تقصر في الروم حتى تبلغ نصفها.
- الإمالة الكسرية المنفرجة القصيرة: درجة الإلتفراج أكثر.
- الإمالة الكسرية الحادة الطويلة: تختلف في درجة الطول بعد إدغام أو همز.
- الإمالة الكسرية المنفرجة الطويلة: انفراج يختلف.
- الفتحة المفخمة القصيرة: الإمالة نحو الضم، ترى بعد أصوات الاستعلاء، تحدد درجة الطول إذا وليها الإدغام أو الهمز.
- الفتحة المفخمة الطويلة: تحدد درجة الطول إذا وليها الإدغام أو الهمز.
- الضمة القصيرة: هي صوت طليق خلفي منضم حاد قصير غير أغن لا تتفراج بتأثير أصوات الاستعلاء كما يحدث للكسرة.

(1) ينظر: عميرة، اسماعيل، بحوث في استشراف اللغة، مؤسسة الرسالة، دار البشير ص 183

- الضمة الطويلة: طول بدرجة الإدغام والهمز.
- الإشمام بالضم القصير: هو صوت طليق أمامي منضم قصير كسر تتضمن معها الشفتان.
- الإشمام بالضم الطويل.
- الإشمام بالكسر القصير: هو صوت طليق خلفي حاد منكسر قصير غير أغن وهي ضمة تُنفرج معها الشفتان.
- الإشمام بالكسر الطويل مثل سابقتها ولكنها تختلف في الطول (1).

الحركات المركبة

أما الحركات المركبة فيقول الأنطاكي " إذا التقى في الكلام صوتان طليقان فإن أحدهما لا يلفظ كما يلفظ الطليق، أو بعبارة أخرى فإن أحدهما لا ينال من الإشباع في اللفظ ما يناله الطليق عادة" (2).

نأخذ مثلاً في كلمة (بيت) تجد فيها صوتين طليقين هما الفتحة ثم الياء (الكسرة) وللطليق المركب نوعان: صاعد وهابط، لكن اللغويين يختلفون في مفهومي الصاعد والهابط، فأبراهيم أنيس يطلق كلمة الصاعد على الطليق المركب الذي أصبح جزؤه الأول شبه طليق، أو قل على الذي قام جزؤه الأول مقام الحبيس في المقطع (يسر)، وتطلق كلمة الهابط على ما أصبح جزؤه الثاني شبه طليق، أو قل على الذي قام جزؤه الثاني شبه طليق، أو قل على الذي قام جزؤه الثاني مقام الحبيس في المقطع (بيت)، بينما يقول محمود السمران: يسمى هابطاً أو نازلاً إن كان طرفه الأول أبرد واشد جهارة من طرفه الثاني ويسمى صاعداً إن كان طرفه الثاني أبرد واشد جهارة من طرفه الأول (3).

(1) ينظر: الأنطاكي، محمد، الوجيز في نقه اللغة، مكتبة دار الشرق، بيروت، ط2، ص6 لطلق الأنطاكي

على الحركة طليق

(2) ينظر الأنطاكي السابق، ص241

(3) ينظر: الأنطاكي، السابق، 242

لنأخذ أمثلة من الواقع تحدد الهابط والصاعد في الحركات المركبة
 بيت، فتحة + كسرة، هابط / فتحة، ضمة، كون هابط / كسرة، فتحة، ربا صاعد / كسرة،
 ضمة، يوسف صاعد / وهكذا يبدو الصاعد والهابط كما عرف من قبل.
 أما في اللهجة العبرية فالحركات لا تكاد تختلف عنها في العربية بل نجد أن نقاط التلاقي كثيرة
 ؛ وسأورد هذه الحركات لتجلية الأمر وبيانه .
 تقسم الحركات إلى أربعة أقسام وهي (a) اَ و (e) اِ و (o) اُ و (ou) أو و هي على
 الترتيب كما يلي (1):

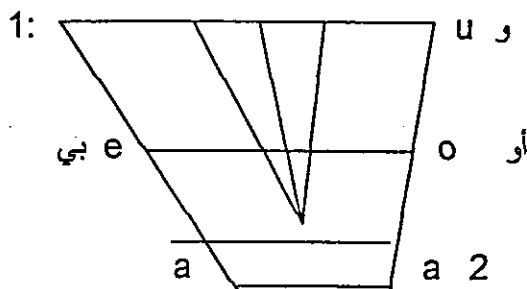
- קמץ = a مثل דוד حركة كبرى .
 — פתח = â مثل רק حركة صغيرة . ל'
 — חטף-פתח = a مثل עמוד حركة مركبة .
 — צירי גדול = ê مثل ליני كبرى .
 — צירי קטן = e مثل שם كبرى .
 — סגול = ê مثل כסף صغيرة . לר, הפיל -
 — חתף - סגול = e אמור مركبة .
 — שוא נע = e مثل בני بين السكون والحركة . كسرة مالة .
 — חיריק גחל = i مثل שירי كبرى .
 — חרק = i אם עם صغيرة .
 — חולם גדול = o مثل עודלו كبرى . ואז . הפתח المفتوحة .
 — חולם = o مثل קדש كبرى .
 — קמץ חטוף = o קמץ קטן = o مثل כל-איש صغيرة . حركة الفتح الطويلة .
 — חוטרף - קמץ = o مثل אניה صغيرة .
 — שורוק = oo مثل سوم كبرى . לו'
 — קבוץ = oo مثل שלחן .

(1) ينظر: بدر، محمد، الكنز في قواعد العبرية، السابق، ص62

وربحي كمال، دروس اللغة العبرية، السابق، ص78

ويكر، عبيد يعقوب، فقه اللغة العبرية، ص4 .

وقد لا نجد فرقا . بين الحركات في العبرية أو الحركات في العربية، و هذا واضح و جلي ، إذ إن تمثيل الحركات في العبرية هو ذاته في العربية، و لا يخفي على الدارس إستكشاف هذه التشابهات كراي نهائي بين اللغتين و لا نستشهد برأي جوتز في تفصيله للحركات إذ سبقته العربية و العبرية. فقط قسم جوتز منطقة الحركات إلى شبه منحرف و وضع على رأس كل زاوية حركة و قال: إن بقية الحركات يمكن أن نأخذها من هذه الحركات الثلاث . و الشكل المبين أدناه المبسط لمنطقة الحركات يبين كيفية نطق دانيال جوتز للحركات المعيارية . (1)



من هذا الجدول نستنتج أن منطقة الحركات العربية تماثلت مع الحركات العبرية ومما يؤكد أن العبرية و العربية قدينا من أديم واحد و وجدنا في مكان واحد؛ و يبقى السؤال أيهما أخذ من الآخر؟ و سنترك هذا الأمر إلى نهاية الرسالة .

أما الحركات المركبة فقد تخلت عنها العبرية ، فيما حافظت العربية على الحركات المركبة و اعتبرت أن الحركة المركبة دلالة على فصاحة الكلمة عند نطق هذه الكلمات ثم ، ثور ، بيت ، بيسان ، ضوء؛ بيد أننا نجد بقايا الكلمات تخلت عن الحركات المزدوجة و اكتفت بالحركة البسيطة اللينة ففي لفظة ثوم عثرنا عليها بلفظ قوم (2) و لفظة ضوء عثرنا عليها بلفظ ضوء و كذلك سوء بلفظ سوء (3) . وهذا يعني أن القرآن و هو حجة العربية قد أوجد الحالتين المزدوجة و اللينة وخاصة في كلمة سوء .

(1) أيوب ، عبد الرحمن ، الكلام إنتاجه و تحليله ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1984 ، ص 75 و ص

15 ابركرومي، ديفيد ، مبادئ علم الأصوات ، تحقيق محمد فتوح ، 1988 / ص 219 .

(2) البقرة ، آية 61 .

(3) البقرة ، آية 169 ، آل عمران آية 30 ، التوبة آية 98 ، مريم آية 28 .

. أما العبرية فقد ضارعت العامية العربية، إذ أقصت من مفرداتها الحركة المزدوجة
وَأَلْتَفَتْ بِاللَّيْنَةِ، و هذا ما نلاحظه في لفظها للكلمات الأنفة الذكر ، بيد أننا نجد الأمر يختلف في
كلمة بيت إذا دخل عليها حرف الجر الباء فإنه يحول النطق السهل اللين الحركة إلى الحركة
المزدوجة . مثال : بَيْتٌ بَيْتٌ .
كما أن الحرف الحلقي يشكل معضلة لدى الناطق باللغة العبرية ، ذلك أنه يحتاج إلى حركة
مزدوجة إذا ما حاول نطق كلمة تنتهي بحرف حلقي سبق بحركة طويلة و الأمثلة على ذلك
كثيرة منها : كוֹחַ ، נוֹחַ ، לוֹחַ ... و هكذا .
وتسمى هذه الحركة بالفتحة المسروقة عندهم (اليهود) (1) .

(1) كمال ، ربحي ، دروس اللغة العبرية ، السابق ، ص 81 .

المقطع

" يقسم الكلام المتصل إلى وحدات صوتية تسمى المقاطع وهي وحدات تركيبية تتألف من الأصوات والعلل والصحاح، وتتكون منها الكلمات؛ وقد عرف فردينا ندي سوسير المقطع بقوله، إنه الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفته في داخلها." (1)

تتكون الكلمة من مقطع واحد كما في الأدوات "ما" "في"؛ ومن مقطعين كما في "كُتِبَ"، "جميل"، أو ثلاثة مقاطع، كما في كُتِبَ أو أربعة مقاطع مثل يفهم، ولا يزيد عدد مقاطع الكلمة العربية عن سبعة مهما اتصل بها من سوابق أو لواحق كما في "أنلزنكموها" وهي من النوع النادر.

وقد نجد مقطعا "قصيرا" كما في "بي" "و" أو متوسطا "ما" أو طويلا "قال"، ونعني بالقصير الذي لا يزيد عن صوتين ومتوسط إذا تكون من ثلاثة أصوات أحدهم طويل.

ويمكن تقسيم المقاطع العربية إلى خمسة أقسام: الأول مقطع قصير مفتوح، وهو ما تكون من صوت صامت وحركة قصيرة مثل "ك"، والثاني مقطع طويل، مفتوح وهو ما تكون من صوت صامت وحركة طويلة مثل "قي" والثالث مقطع طويل مغلق حركة قصيرة، وهو ما تكون من صوتين صامتين بهما حركة قصيرة مثل: (من) والرابع مقطع زائد في الطول وهو ما بدأ بصوت صامت، وتلاه حركة قصيرة ثم صوتان صامتان متواليان مثل بنت في الوقف (2).

وبنظرة عامة في المقطع العربي نجد أنه في العبرية لا يخرج عن المقطع العربي بل يدور في فلكه فنجد ذلك في كلمة **יָסַח** (اسم) **יָסַח** فيل هي ذات مقطع واحد والكلمات **יָסַח** (جميل) و **יָסַח** (سحاب) و **יָסַח** (جار) هي ذات مقطعين، وكلمة **יָסַח** يكتبون مؤلفة من ثلاثة مقاطع وكلمة **יָסַח** (مطعمة) مؤلفة من ستة مقاطع (3)، والعربية لا تخرج عن سبعة مقاطع وهذا التوافق يدل على الاقتراب وشدة اللصوق ما بين العبرية واللغة العربية.

(1) الشوملي، قسطندي، علم اللغة الحديث، القدس، ص 91

(2) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، ص 63

(3) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 85

والمقاطع في العبرية على نوعين:

1. مقطع بسيط: وهو الحرف المحرك الذي ليس متلواً بحرف ساكن ولا بحرف مشدد مثل **אחי** (أخي) **בר** (بك)
2. مقطع مركب: وهو الحرف المحرك بحركة ما متلوة بحرف ساكن أو حرف مشدد مثل **גלגל** (دولاب)

النبر

لا بد لاتمام الجانب الصوتي من مقارنة النبر في اللغة العربية واللهجة العبرية، والنبر ظاهرة خاصة بالمقطع، ومجاله في الكلمة ليس المقطع المنبور وحده، بل الكلمة بأكملها الوحدة المنبورة، التي يهين المتكلم نفسه ليضغط على بعض أجزائها على حساب بعضها الآخر وقد كان النبر في العربية مختصاً بالهمزة وحروف العلة بينما سمي بنبر التوتر أو بنبر الطول أو انتقال النبر (1).

وسنورد بعض أمثلة النبر من العبرية، ومن ثم نخرج على العربية، فالنبر في هذه الكلمات يشار إليه بوضع فتحة قصيرة أو طويلة إلى جانب المقطع **פסו** فنجان، **לא** إثم، **أكل** أكل، **טהר** طهارة، **שחר** فجر (2)

أما في العربية فالنبر الأمثلة: كنب، فرح، صعب، بلحة، عربة، حركة (3) هذه الأمثلة غيضة من فيض لبيان النبر، حيث نجد توافقاً بين اللهجة العبرية واللهجة العربية، وهذا التوافق يدل على شدة القربى بين هاتين اللغتين. خلاصة القول أننا نجد المجال الصوتي في اللهجة العبرية قد اشتق من اللغة العربية، على اتساعها وترامي مفرداتها ومجالها الصوتي.

(1) ينظر: فالمبرج، برتيل، علم الأصوات، تعريب عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، المنيرة،

1984، ص 197.

(2) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 94.

(3) ينظر: فالمبرج برتيل، علم الأصوات، السابق، ص 202.

وبدراسة متمعنة لهذا المجال نجد المجال الصوتي في القوانين الصوتية قد تلاقى مع اللغة العربية وشرب من نهرها، أضف إلى ذلك أن بعض الحركات تكاد تتلاقى في عددها وطريقة نطقها، على الرغم من بعض الشوائب التي خالطت نطق الحركات في العبرية.

التصريف

قال ابن الحاجب " إن التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب، وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة ". (1)

وقد اختار الصرفيون العرب القدماء لفظة (فعل) الثلاثي ميزاناً صرفياً لكون الثلاثي أكثر من غيره.

وفي ذلك يقول الحملاوي في شذا العرف " لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثياً اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثية الأحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، فيقولون في وزن قمر: فعل، وفي جمل: فعل.

فإن كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة أحرف زدت في الميزان الصرفي لآماً أو لامين على أحرف (فعل) (2)

وهذا عينه الذي نلمسه في العبرية، إذ نجد أن علماء الصرف العبري قد وزنوا الكلمات على الميزان العربي فجعلوا الفاء للحرف الأول، والعين للحرف الثاني، واللام للحرف الثالث وتضبط أحرف الميزان كما هي في العربية. (3)

كتب $\text{כִּתֵּב} = \text{פִּעַל}$ (فعل) $\text{אָקַח} = \text{פִּעַל}$
ويوزن الرباعي بزيادة لام عليه ففي לָלַח مثلاً نقول פִּעַל ، تماماً كما هو في العربية.
(فعل)

(1) جنهويتشي، هدى، الأبنية الصرفية ودلالاتها، عمان، دار البشير، 1995/ص 23

(2) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 22

وعتيق، عبد العزيز، مدخل إلى علم الصرف، ص 10

(3) كمال، رجي، دروس في اللغة العبرية، ص 243

المجرد والمزيد

في اللغة العربية ، كما نعلم ، ينقسم الفعل إلى مجرد و مزيد فيه وأكثر ما يكون عليه
المجرد ثلاثة أحرف وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة أحرف .

والثلاثي المجرد أربعة أوزان، ثلاثة لفعل الفاعل وواحد الفعل المفعول،

فالتى لفعل الفاعل: فعل بفتح العين كضرب

فعل بكسر العين كشرّب

فعل بضم العين كشرّف

والذي لفعل المفعول: فعل بضم الفاء وكسر العين كضمّن وأما المزيد فيه؛ فإن كان ثلاثياً صار
بالزيادة على أربعة أحرف ، كضارب ، أو على خمسة ، كانطلق ، أو على ستة كاستخرج، وإن
كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة كتدحرج (1) .

أما في العبرية (2) فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية ، والمزيد ما زيد فيه حرف أو
أكثر على حروفه الأصلية.

والمجرد نوعان: ثلاثي مثل (שִׁמַעَ سَمِعَ) (מִלַךְ مَلِكٌ) والرباعي مثل (בִּלְבַלَ بَلَبَلَ)

(בִּלְבַלَ بَلَبَلَ) (صلصل).

والمزيد قسمان؛ مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي. فمزيد الثلاثي قد تكون زيادته بحرف واحد

مثل (נִמְלֵא מָלֵא) (שִׁבַר כָּסַר)، وإما بحرفين مثل (הִלְבִּישׁ אֲלֵבַשׁ)، وإما بثلاثة أحرف مثل

(הִתְאַבַּד اِبْتَحَرَ).

وأما مزيد الرباعي فتكون زيادته بحرفين مثل (הִתְגַּלְגַּלَ تَدَحَّرَج)

(1) ابن عتيق، عبد الله، شرح ابن عتيق، دار الفكر، 1985، ج4، ص 194-195

(2) ينظر: كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 165

صيغ الفعل

- يأتي الفعل الثلاثي في العبرية على وزن فعلا مثل כתב בלע وصيغ الفعل هي: (1)
- (1) صيغة الفعل السالم: إذا كان الفعل خالياً من حروف العلة (אהוי) ومن التضعيف.
- (2) المعتل: بعض حروفه الأصلية من أحرف العلة. وهو على أنواع.
- أ. المعتل الفاء بالألف، مثال: אכל أكل
- ب. المعتل الألف بالياء، مثال: הלך ذهب
- ج. المعتل الفاء بالياء، مثال: ישב جلس، وهذه الأنواع الثلاثة تقابل في العبرية المثال والمهموز.
- د. المعتل العين بالواو، مثال: קם قام.
- ه. المعتل العين بالياء، مثال: יש غنى.
- وهذان الفرعان يتلاقيان والأجوف في العبرية.
- و. المعتل اللام بالألف، مثال: ברא برأ (2)
- ز. المعتل اللام بالياء، مثال: אקתי اقتنى
- وهذا ما يتفق والناقص في عربيتنا.
- (3) صيغة الفعل المضعف: هي صيغة الفعل الذي يكون حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد مثل (מידקس) (חש חس)
- (4) ثمة قضية نود لها نقف عندها وهي أن الناقص في العبرية له مدلول آخر، إذ يعتبرون الفعل الذي تكون فازه نونا أو لاما ناقصاً لأن فاه تحذف في زمن الاستقبال. وسبب (3) حذف النون سنورده عند التحدث عن الدلالة.

(1) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 168 .

(2) طنوس، نبيل، הפעל הלכה למעשה، حيفا، 1992، ص 97 .

(3) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 169 .

أوزان الفعل

نتقسم الأفعال في اللغة العبرية إلى سبعة أوزان، واحد منها مجرد والستة الباقية مزيدة

ترتيبها كالآتي: (1)

1. المجرد فَعَلَ يقابله في العربية فعل مثل كَتَبَ كتب.
2. المزيد فَعَّلَ يقابله في العربية انفعال مثل نَكَّتَ نكتب.
3. المزيد فَعَّلَ يقابله في العربية فعل مثل كَتَّبَ كتب.
4. المزيد فَعَّلَ يقابله في العربية فعل مثل كَتَّبَ كتب.
5. المزيد فَعَّلَ يقابله في العربية فعل مثل كَتَّبَ كتب.
6. المزيد فَعَّلَ يقابله في العربية فعل مثل كَتَّبَ كتب.
7. المزيد فَعَّلَ يقابله في العربية افتعل مثل تَكَتَّبَ تكاتب.

إن الأول والثالث والخامس: أفعال مبنية للمعلوم

والثاني والرابع والسادس و السابع: أفعال مبنية للمجهول

ألا يتضح ان العبرية قد استقت من أوزانها من اللغة العربية ، وقاست عليها الأوزان العبرية. لا شك أن التأثر بارز وهو واضح من الطرح السابق ، مما لا يدع مجالاً للشك في أن اللهجة العبرية ، كانت أخذت من العربية .

(1) ربحي كمال، دروس في اللغة العبرية ص 163. وعاشور عوني، لمد عبرت، الخليل، مؤسسة

الوطن، 1991، ص 105

أبنية المزيد

لا شك في أن العربية قد عالجت الزيادة وجعلت لها معاني كثيرة، وإذا فتحنا كتب الصرف سنجد أنفسنا أمام جملة كبيرة من معاني صيغ الزيادة، وإذا ولجنا في اللغة العبرية وجدناها تستخدم الشيء نفسه في هذا المضمار ، فأشهر المعاني المستفادة من تحويل المجرد إلى أوزان المزيد نأخذ مثلاً وزن فعل (פעלל) إذ ينتقل إلى معانٍ مختلفة هي:

(1) التعديّة نحو **יִמַח** فرّح

(2) الدلالة على التكاثر نحو (**יְבִיר** كثر)

(3) السلب نحو (**קִלַּף** قشر)

أما معاني أفعال (הפעל) **אוג**

(1) التعديّة نحو: **הִקְטִין** (صغر)

(2) المبالغة نحو: (**הִעֲסִיק** استغل)

(3) الصيرورة نحو: **הִאֲדִים** احمرّ

وأما افتعل وتפעّل وتفاعل **הִתְפַּעֵל** ومعانيه هي:

(1) المشاركة نحو: (**הִשְׁתַּתֵּף** شارك)

(2) التدرّج نحو، **הִתְקַדַּם** (تقدّم) (1)

وهذه الصيغ و المعاني تشبه نظائرها في اللغة العربية ، وهذا غيض من فيض وكلنا يعرف هذه المعاني ، فهي ، كما ذكرت متناثرة في بطون الكتب النحوية والصرفية.

(1) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص165

الجامد والمشتق

الجامد: هو ما لم يؤخذ من غيره ، ودلّ على ذات ، أو معنى من غير ملاحظة صفة،
كأسماء الأجناس المحصنة ، نحو: رجل، أسد ... وأسماء الأجناس المعنوية مثل: علم، فرح،
خوف، جلوس.

والمشتق: هو ما أخذ من غيره ، ودلّ على ذات مع ملاحظة صفة نحو: عالم، مسافر،
مزروع. (1)

أما العبرية فنجدها لا تبتعد كثيراً عن العربية ، فتعريف الجامد والمشتق السالف الذكر
هو عينه تعريف الجامد والمشتق في العبرية والأمثلة العبرية كثيرة وإليك بعضاً منها.
فالجامد نحو: **שָׁמַיִם** (سما) (**אֶרֶץ** أرض) **רוּחַ** (ريح) ، والمشتق نحو: **נִקְוָב** (منقوب) نقب
(**סוֹעָר** ثائر) (2)

(1) عتيق، عبد العزيز، منخل إلى علم الصرف، ص53-54

والحملاوي، شذا للعرف في فن الصرف، ص70 والغلاييني، جامع الدروس الربية، ج2، ص3

(2) ربحي، كمال، دروس اللغة العربية، ص225

المصدر

هو اللفظ الدال على الحدث، مجرداً عن الزمان متضمناً أحرف فعله لفظاً (1) و إذا كان الفعل معلوماً مثلاً واوياً على وزن يفعل المكسور العين في المضارع تحذف ياؤه من المضارع والأمر ومن المصدر أيضاً ، ويعوض عنها بالتاء، كيعد، وعد، عد، عدة، ووصل، يصل، صل، صلة ... (2)

إضافة إلى ذلك فإننا نجد في العبرية المصدر الميمي هو اسم مبدوء بميم زائدة مفتوحة لغير المفاعلة، للدلالة على مجرد الحدث، وأمثلة كثيرة في العبرية، ومن أمثلة هذا المصدر في العبرية (مִשְׁבֵּט قضاء) (מִכְתֵּב كتابة) مثال ذلك في العبرية: مجتمع، مرمى، موعد، موقف، مورد

أما المصدر المعتل الفاء فانه يعوض عنه بالتاء، شأن العربية نحو: יָרַד تحول إلى יָרַד (نزول)، יָצָא יָצָאת (خروج)

وأما إن كان الفعل مضعفاً مثل מִדַּד، סִבֵּב أتى المصدر المضاف منه على وزن פִּלָּא نحو: מִדַּד، סִבֵּב. أبيغى الإدغام دون إظهار التشديد .
والعبرية حافلة بهذا اللون ومن أمثلة ذلك:

מד ימד מדأ

שד ישד שדأ

(1) عتيق، عبد العزيز، مدخل إلى علم الصرف، ص 61
(2) الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العبرية، ص 107

اسم الفاعل

هو وصف يشتق من مضارع الفعل المبني للمعلوم لمن وقع منه الفعل أو قام به ، فاسم الفاعل - على هذا التعريف - وصف للفاعل يشتق عادة من مضارع المبني للمعلوم . ولا بد من ذكر لهذه الفكرة التي اتكأت عليها العبرية في جعل اسم الفاعل يحل محل المضارع في لغتها، ذلك أنه إذا أريد باسم الفاعل الحال أو الاستقبال كالمضارع، فانه يكون بذلك قد شابهه في المعنى ، ولمشابهته المضارع على هذا النحو جرى مجراه .

ومن حيث الاشتقاق: يشتق اسم الفاعل من مضارع الثلاثي المجرد بحذف حرف المضارعة ، وزيادة ألف بعد الفاء، فيصير على وزن فاعل مثل: جالس، فاهم. ويشتق اسم الفاعل من مضارع غير الثلاثي المجرد على وزن المضارع الذي يشتق منه بإحلال ميم مضمومة محل حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر(1)

ولم تخرج العبرية عما جاء في العربية ، بل تجرّصا تأخذاً للقواعد من العربية ، فكيف اتفقنا إن لم تكن العبرية فرع العربية ، وذلك فيما يلي ؛ يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن فاعل أي على وزن الفعل في صيغة المضارع الحالي ، كما أننا نجد أن اشتقاق اسم الفاعل من فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعه ميم ، فمن مركب (يُرَكَّب) يصاغ اسم الفاعل مركب ، ومن يَشْبُر (يكسر) يصاغ اسم الفاعل مَشْبُر ، ومن يَتَّقِش (يرتبط ، يصاغ اسم الفاعل مَتَّقِش ، ومن الرباعي يَغْلُغِل - مَغْلُغِل (2) .

(1) ينظر: عتيق، عبد العزيز، مخذل إلى علم الصرف، ص 84، 83

ابن هشام، عيد الله، شرح شذور الذهب، ص 385
تح ، محي الدين عبد الحميد، د. ت.

(2) ينظر: كمال، ربحي، روس اللغة العبرية، ص 230.

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل: هي اسم مشتق من فعل لازم للدلالة على الثبوت، وقد سميت بهذا الاسم؛ لأنها أشبهت اسم الفاعل في أنها تدل على حدث ومن قام به.

وتأتي من باب فعل بكسر العين نحو: فرَّحَ، حزنَ

وتأتي من باب فعل بضم العين نحو: شرفَ، عظُمَ

وتأتي من باب فعلا ن الذي مؤنثه فعلى.

وتأتي من باب أفعال الدال على لون، زرق ← أزرق (1)

وثمة إضافة تقول (2) " هي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى كطاهر الدخلة، وحسن الطوية.

أما العبرية فلا تخرج عن العربية، بل المحاكاة قائمة، فنجد أنها تأتي من باب فاعلا (فعل) على الوزن ذاته مثل יִשְׁחַק (شيخ)، יִשְׁבֵּד (ثقل)، יִמַּא (نجس)، وتأتي من باب فاعلا على هذا الوزن مثل: יִקַּד (قادر) (صغير) والألوان تأتي من صفات مشبهة في العبرية نحو: יָאָדָם (أحمر) وكلمات أخرى نحو: יָפֵה (جميل)، טוֹב (طيب)، יָצִיק (قوي)

(1) ينظر: عتيق، عبد العزيز، المدخل إلى علم الصرف، ص 92

(2) الدقر، عبد الغني، معجم النحو، ص 211

اسم المفعول

هو صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام كـ مكتوب و ممرورين.
يبني من الثلاثي ، ويبني من غير الثلاثي على لفظ مضارعه المجهول ، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

ولا يخرج اشتقاق اسم المفعول في العبرية عنه في العربية ، فنجد أن اسم المفعول: هو اسم مصوغ من الفعل المتعدي للدلالة على ما وقع عليه الفعل ويصاغ من الثلاثي على وزن פעול أو على وزن פעול مثل: גנוב و גרַב بمعنى مسروق .
ويصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي كما يأتي:

1. من פעול يصاغ اسم المفعول على وزن פעול مثل: מְשֻׁבָּר (مكسر)
2. من פעול يصاغ اسم المفعول على وزن פעול مثل: מְלֻבָּשׁ (ملبس)
3. من פעול يصاغ اسم المفعول على وزن פעול مثل: מְגֻלָּג (منحرج) (1)

(1) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 231

اسما الزمان والمكان

هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث نحو قولك: وافني مطلع الشمس. أما اسم المكان فهو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث.

ولاسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وزنان هما مَقْعَل بفتح العين ومَقْعِل بكسرها. ومن الفعل المعتل الآخر إن كان من يَفْعِل المكسور العين: مَثْوَى، مَوْقَى.

يكون اسما الزمان والمكان من فوق الثلاثي على وزن اسم المفعول مثل: مستشفى،

منتدى(1)

ولا تخرج العبرية عن العربية ، بل أخذت منها ، فنجد أن اسمي الزمان والمكان من الثلاثي على وزن مَفْعَل مثل مِطْبَح و مِرْكَب مركب، بيد أنه لا يصاغ من فوق الثلاثي.

(1) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص88، وعتيق عيد العزيز، مدخل إلى علم الصرف، ص

104. والغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج1، ص208

اسم الآلة

هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته، وله ثلاثة أوزان: مِفعال، مِفل، مِفعلة بكسر الميم نحو: مفتاح، منشار، مبرد، مشرط، مصفاة.

وقد خرج عن القياس ألفاظ مثل: مسنط، مُنخل، مُنصل، مُدق، مُذهن، مُكحلة، محرضة، الجامد وهو على أوزان شتى مثل فأس، قدوم، سكين. (1)

ولا تخرج العبرية عما جاءت به العربية فنجد أن لاسم الآلة أوزاناً سماعية أشهرها:

- مِفعِلٌ مثل: مِسْرِكٌ مشط، مِفتِاحٌ مفتاح.
- مِفعِلةٌ مثل: مِغْزِرةٌ معرقة، مِأْفِرةٌ منفضة.
- مِفعِلاتٌ مثل: مِغْبِرةٌ منشفة

أما الأوزان الشاذة: مِغْلٌ (منجل)

مِخْبِطةٌ (مخبطة)

مِردِةٌ (مردة) راحة الخبير

مِشْورٌ (منشار) (2)

والفاظ مختلفة تلتقي والعربية مثل: مِسْمِرٌ، مِزْرَابٌ، مِشْأَبَةٌ (مثبة) مضخة، مِأْزِنِيمٌ ميزان، سِكينٌ سكين، كِرْدِيمٌ قدوم.

(1) عتيق، عبد العزيز، المخمل إلى علم الصرف، ص 111، والحملوي، شذا العرف، ص 90

(2) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 236

الجمع

ففي العبرية نجد تغيراً بسيطاً في جمع المذكر السالم، إذ أننا نجد أن الياء والميم قد دلت على ذلك. وكذلك جمع المؤنث السالم يتشابه والعربية إذ يختتم في العربية بألف وتاء في نهاية المفرد ، أما العبرية فقد نجد تعديلاً طفيفاً يكون من إضافة واو وتاء إلى المفردة لتصبح جمعاً مؤنثاً سالماً.

(1) مما سبق يتضح أنه لا فرق بين جمع المذكر السالم في العربية والعبرية سوى حرفين اثنين هما النون والميم المختوم بها كنهاية مقطع ، وظاهرة إبدال النون ميماً في الضمائر منشؤها العربية واللهجات ، وهذه الظاهرة موجودة في الضمائر نحو: انتما وأتلها (انتنا) وهم أتلها (هن) ... وهكذا.

والشاميون شمال فلسطين ينطقون الميم نونا في قولهم أخوكن، بيتكن بدلا من أخوكم وبيتكم؛ وذلك نكاح الداخيل .

كما احتفظت اللغة العربية بكلمات قليلة العدد تشير الى هذه الميم التي اضيفت زيادة " للتيعيم " في اللهجات العربية الجنوبية، وكونت من هذه الكلمات شكلاً خاصاً حتى صارت وكأنها جزء من بنية الكلمة نحو: ابنم، فم. (2)

بعد هذا العرض السريع لجمع المذكر السالم سنورد أمثلة توضح المقصود من كتب عبرية كالتوراة وكتب عبرية أخرى سبق ذكرها.

(1) فاضل عبد الحق، مغامرات لغوية، ص 263

(2) حجازي ، محمود ، علم اللغة العربية ص 134 .

الأنبياء
الكتب
الرجال
الدواقة
الساء
عيان
المطهرين

الجمع: הַיְבָיִים ← ים ← ין
הַפְּרִים ← ים ← יין
הַאֲנָשִׁים ← ים ← ין
שׁוֹקִים ← ים ← ין
שְׁמִים ← ים ← ין
עוֹרִים ← ים ← ין
מִטְהָרִים ← ים ← ין (1)

أما بالنسبة لكلمتي שוקים ושמים فيقول ربحي كمال أنها تأتي على صيغة المثني وإن لم تكن منها مثل מים שמים צהרים מעים (2).

قبل أن ننهي الحديث عن الجمع نعرض على قضية الجمع على المعنى ، وليس على اللفظ ، وهذا ما نجده في العربية في قضية جبال شاهقات ، فالصفة مؤنثة والجبال مذكورة وهنا الجمع في المؤنث حمل على المعنى ، وليس على اللفظ وهذا ما نجده أحيانا في العبرية فنجد الكلمة تجمع جمعا سالما على المعنى ، وليس على اللفظ ، ففي العبرية אב . אבות ، שם . ישמות ، עוף . עופות ، נר . נרות ، والذي يكشف كونها عبرية مؤنثة أو مذكورة الصفة التي تليها فنجد أنهم يقولون : נרות טובים .

(1) للمزيد من هذا اللون : أ. روزن ، ألاف مليم ، تل-أبيب ، 1984 دت : 23 أنظر سفر التوراة في نهاية الرسالة.

(2) كمال ربحي ، دروس اللغة العبرية ، ص 104 .

جمع المؤنث

يكون جمع المؤنث بإضافة واو وتاء في نهاية الاسم المفرد في العربية

والأمثلة كثيرة في هذا المجال من ذلك :

يَلْدَرَةٌ ← يَلْدَرَاتُ : وت = ات / بنت .

أَدْرَاتُ ← أَدْرَاتُ : وت = ات / منزر .

حَنَاتُ ← حَنَاتُ : وت = ات / حاتوت .

إن جمع المذكر السالم والمؤنث السالم لم يخرجوا عن اللغة العربية ، وعليه تكاد تتفق اللغة العربية واللهجة العبرية في الجموع كما لاحظنا في اتفاقا يكاد يكون تاماً ، بل إن في العربية ما يزيد .

المثنى

المثنى في العبرية محصور في أحوال خاصة وهي (1) :

(1) أسماء أعضاء الجسم المزدوجة نحو : לַיָּמַיْنִים . לַיָּמִין

(2) في الأعداد المثناة نحو : שְׁנַיִם

(3) في أدوات الصنعة المثناة نحو : מְאַזְזִימִים

(4) في أسماء الملابس المزدوجة نحو : מְכַסְּסִים

(5) في أسماء الزمن المزدوجة نحو : שְׁבוּעִים

وهذه الأحوال الخاصة لا نجد غيرها في العبرية ، و إذا أرادت العبرية أن تتلفظ بالمثنى تأتي

بصيغة خاصة بالمذكر ، وصيغة خاصة بالمؤنث وتعبه بجمع سالم . نحو :

ولدان שְׁנַיִם בָּלָדִים

بنتان שְׁתַּי בָּנוֹת

على غرار اللغة الإنجليزية التي تأتي بالرقم اثنين أولاً ثم تعقبه بالجمع . نحو :

Two boys ولدان

Two girls بنتان

إن المثنى صيغة قديمة و متأصلة في اللغة العربية ، إلا أن ثمة صيغاً للمثنى جاء بعدها الضمير يؤول على الجمع ففي آية " وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا " (2) وآية " هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا " (3) ، حيث نجد أن الضمير في الفعل يدل على الجمع . وهذا رواسب من اللهجات القديمة

لكننا لا نقول أنه اختفى من اللهجات العربية العامية إذ نجد اثنين و اثنتين ، وولدين ، وبنيتين

، كل ذلك في العامية .

(1) عاشور عوني ، تعلم اللغة العبرية ، ص 117 .

(2) الحجرات آية 9 .

(3) الحج آية 19 .

أما المثني في العربية فيؤي للأسماء دون الأفعال و الحروف فإذا تثبت الأسم المرفوع زدت في آخره ألفاً و نوناً أو ياءً و نوناً . فإن أضفت المثني أسقطت نونه للأضافة تقول ; قام غلاماً زيد ، و مررت بغلامي زيد ورأيت غلامي زيد (1) .

وفي العبرية في حالة الإضافة فإنهم يحذفون النون (الميم) عندهم نحو :

שְׁנַיִם שְׁתַּיִם (2)

1- כמה בנים לדוד ? שְׁנַיִם

2- כמה בנות לאח ? שְׁתַּיִם

שְׁנַיִם שְׁתַּיִם

1- כמה ילדים לדוד ? לדוד שְׁנַיִם ילדים

2- כמה בנות לאח ? לאח שְׁתַּיִם בנות

(1) ابن جنى ، اللع في العربية ، تحقيق د.حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص 103

- 104 .

(2) א. רוזן ، אלף מלים ، דת : 36 ، ويدر ، محمد ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، ص 86

التأنيث

يقول ابن مالك في ألفيته (1)

علامة التأنيث تاء أو ألف وفي أسام قدروا التاء كالكتف
ويعرف التقدير : بالضمير ونحوه كالرد في التصغير

الأصل في الاسم أن يكون مذكراً ، و التأنيث فرع عن التذكير ، وليكون المذكر ، وهو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامته تاء على التذكير .

فعلامات التأنيث هي : التاء والألف المقصورة ، والممدودة . أما علامات التأنيث في العبرية فهي لا تختلف عن العربية في شيء (2) فنجد أنها (ה) (ה) ، (ת) (ת) ، مثال : בְּרַכָּה ، שִׁפְתָּה ، יְרֵאִשִׁית ، יְלָדוֹת .

ومما سبق يتضح أن علامة التأنيث لا تكاد تختلف بل تكاد العبرية تصل إلى تبني كل علامات التأنيث التي اشتملت عليها اللغة العربية .

أما ما يتعلق بالهاء و التاء ، فثمة رأي أورده عبد الحق فاضل يقول فيه :

إن النحاه العرب تحيروا في علامة التأنيث هذه أهي الهاء أم التاء ، و أخذ بعضهم ومنهم المجد الفيروز أبادي في قاموسه المحيط بنظرية الهاء (3) . و هذا ما يبرر استخدام العبرية للهاء كعلامة تأنيث .

(1) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ج 4 : 92 .

(2) بدر ، محمد ، للكنز في قواعد اللغة العبرية ، ص 85 .

(3) فاضل ، عبد الحق ، مغامرات لغوية ، ص 302

المستوى النحوي

تجمع الروايات على أن سعدياً، سعيد بن يوسف، ألف كتبه النحوية على غرار النحو العربي الذي كان في الأوج في هذه الحقبة، فقد كان سعدياً يسكن العراق حيث مدرستا الكوفة والبصرة، وقد تعلم منهج المدرستين، واستخدام هذا المنهج في الدراسة التي قام بها، إذ وظف منهج البصرة في القياس للمسائل الدينية، بينما اقتصر على المنهج الكوفي في المسائل النحوية، وكان من آثاره قاموس اللغة العبرية.

أما في المغرب العربي، فقد بلغت الحضارة الإسلامية درجة كبيرة، وكان اليهود يتمتعون بمكانة مرموقة، وقد اتاحت لهم الفرصة أن يتعلموا ويؤلفوا ويبدعوا في هذا العصر، فخرج يهودا ابن قريش، الذي عاش في شمال إفريقيا في الربع الثاني من القرن العاشر الميلادي، وله رسالة حاول أن يقارن الألفاظ الأرامية في التوراة، وكذلك دوناش بن تميم الذي عاش الحقيقة نفسها في القيروان، والف كتاباً بالعربية عن الصلة بين المفردات في العربية والعبرية، وكذلك داود بن إبراهيم المغربي الفاسي صاحب أول معجم شامل بالعربية لألفاظ اللغة العبرية (1)

وكان من أشهر النحاة في العصر الأندلسي ابن حيوج الذي أطلق عليه إبراهيم بن عزرا إمام النحاة، وقد اعتمد في مؤلفاته على النحو العربي في الأصل الثلاثي، والاشتقاق، والمضعف، .. وما إلى ذلك لكننا نقف عند أهم مؤلفاته فنجدها كتاب اللمع وكتاب الأصول من الأسماء (2).

(1) ينظر: أثر النحو العربي في النحو العبري، مجلة الطليعة العربية، عدد 143/سنة 1986/2/3
(2) يונה ابن غناح سفر הרקמה בתקומו העברי של יהודה ابن תיבון , ריונה אבן גינאח ספר השלשי בתרגומו של יהודה אבן תיבון

وكان ابن جناح أشهر نحاة تلك الفترة ، إذ ما انفك يكتب مؤلفاته باللغة العربية المدونة بحروف عبرية، وهي نمط من اللغة العربية كان يكتبه اليهود في هذا العصر وقد أشار إلى ذلك يهوشع بلاو ووصفها باللغة العربية اليهودية (1)

ولا بد من هذه المقدمة التاريخية للنحو العبري، أن نكون قد وقفنا على أنه لم يخرج عن النحو العربي ، بل يصح أن نقول إنه قد من أديمه ، وهذا واضح من خلال ازدهاره في بيئة الأندلس التي تتعمت بالحضارة ردها من الزمن، وقد اقتبس اليهود المنهج العربي في تأليف نحوهم ، وهذا ما سنلاحظه عند دراسة النحو مقارنة بغية إثبات أن النحو العبري قد استمد من النحو العربي.

فالضمانر، والأعداد، وأسماء الإشارة، والاسم الموصول، وأدوات الربط بين أجزاء الجملة، والاشتراك في كيفية تركيب الجمل تكاد تتفق في اللغتين اتفاقاً تاماً ولا يتأتى لنا ذلك إلا بدراسة مستفيضة لهذه المفردات مقارنة مع العبرية لإثبات ما نحن بصدده ومما نجده في كتب باحثين أجلاء فقد عرفنا "أن الفصيحة الواحدة تتألف من عدة لغات ترجع جميعها إلى أرومة واحدة، وقد احتفظت كل منها بصفات يسهل على اللغوي ارجاعها إلى ذلك الأصل القديم، والعناصر التي تحتفظ بها لغات الفصيحة الواحدة هي تلك العناصر الخالدة التي لا يصيبها إلا القليل من التغير رغم مرور الزمن عليها ورغم تطور فروع الفصيحة الواحدة! (2)

وشنقغي آثارها من خلال المادة التي سنأتي في ثنايا هذا الفصل .

(1) ينظر: مجلة الرسالة، مقارنة بين اللغة العربية والعبرية، مقارنة اللغتين، عبد الرحمن مرعي، ص 259

مجلة الرسالة، مقارنة لغوية بين العربية والعبرية، علي وتد، ص 277

(2) ينظر: حماد، أحمد، عوامل التطور اللغوي، بيروت: دار الأندلس، 1983-1403، ص 166

الضمير

يقسم الضمير إلى ثلاثة أقسام: ضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب، وهذا التعريف ينطبق على العبرية كما انطبق على العربية من قبل، ففي العربية "أنا" وفي العبرية "אני" في بعض البلدان كنا بلس نجدهم يلفظون "أني" ولا يقولون أنا. والضمير "انت" يقابله "אתה" وهذا الضمير من يوافق نظيره في العربية ، ونعلم أن التاء في هذه الكلمة مشددة والدراسة الصوتية الصرفية ترى أن التشديد يكون لحرفين متماثلين أو بحرفين متجانسين، وهنا لا بد من البحث عن ذلك الحرف المدغم في التاء، والحروف التي يسهل إدغامها فكها للتخفيف هي: اللام والميم والنون، وسنجد أن النون هي الأقرب من الإدغام لأن التاء من حروف الإخفاء عند علماء التجويد، وهذا يقودنا إلى تذكر كلمة أتى هي فرع من أنتي وانطي إذ أدغمت النون في التاء، وإدغام النون في اللهجات العربية موجود، ففي اليمينية القديمة نجد ادغام النون جد واضح، في كلمة أُفْسْ وأُنْفَسْ، والدليل الآخر الذي نود أن نسوقه هو أن النون تدغم كثيرا في الأفعال والأسماء والأمثلة المعبرة عن ذلك كثيرة، ففي الأفعال نجد נפל في الماضي ، ولكنها عندما تتحول إلى المضارع تصبح יפול . ترى أين ذهبت النون ؟ لقد أدغمت في الفاء .

وأما في الأسماء فنجد كلمة אִישׁ : بمعنى رجل ، والأصل فيها حسب المستوى الصوتي أن تتحول الشين إلى سين فتصبح بذلك איס ومن هنا نجد ان النون قد أدغمت في الياء ويفتضح ذلك بالجمع، فجمع אִישׁ אִישׁ אִישׁים فمن أين جاءت في الجمع إنها كانت مدغمة في الياء، وكذلك كلمة אִשָּׁה: فالشين تتحول إلى تاء אתה إتي، وأما النون فقد لمسناها في الجمع، فجمع אשה נשים مما سبق نصل إلى أن النون قد أدغمت في التاء وهذا واضح ، فأصل "אתא" هو انت في الضمانر.

أما الضمير الثالث فهو "هو" والعبرية "הוא" لا فرق إطلاقاً بيد أننا نجد أن القراءة لا توافق الرسم، فلو قرأنا هذه الكلمة بحروفها لكانت (هو)

إضافة إلى ما سبق نرى أن ربحي كمال يقول في كتابه دروس اللغة العبرية "إن تشديد التاء في אַתָּה, אַתְּ, אַתֶּם, אַתֶּן هو بسبب إدغام النون المحذوفة في هذا الحرف وهذا ما تقول به كتب النحو العبري المفصلة" (1)

والضمير نوعان: بارز ومستتر، فالبارز هو ما كان ظاهراً في النطق كـ "ת" في كتبت "כִּתַּבְתָּ" والمستتر ما ليست له صورة في النطق في "כִּתַּב" كتب. ولا يخفي أحد ما لتقارب الواضح بين هذين النوعين، فالعربية قد تمثلت بهذا التقارب، وقد وجد ضمن قواعدها.

والضمير البارز ينقسم إلى منفصل ومتصل، فالمنفصل هو ما كان ظاهر الاستقلال في النطق مثل אַתָּה, אַתֶּם والمتصل ما كان جزءاً في الكلمة مثل "ת" في כִּתַּבְתָּ (كتبت) "תם" في كتבתם כִּתַּבְתֶּם.

الضمائر في العبرية واللغة العربية

ضمائر الرفع مثل

אֲנִי أنا

אַתָּה أنتَ

אַתֶּם أنتم

הוא هو

היא هي

אַתְּ أنتِ

אֲנִיְנוּ, נַחֲנוּ نحن

אַתֶּן أنتن

הֵם هم

הֵן هن (2)

(1) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 137

(2) راشد، سيد فرج، اللغة العبرية، قواعد ونصوص، السعودية، الرياض، دار المريخ، 1993

أما من الناحية اللفظية فنجد أن الضمائر تكسر في أولها فهذا يتفق وظاهرة "الوكم" إي كسر الكاف من ضمير المخاطبين المتصل "كم" إذ سبق بكسر أو ياء فتقول: يكّم، عليكم، وثمة لون يطلق عليه الوهم ، هذا ينسب إلى بني كليب: وهو كسر الهاء من ضمير الغائبين المتصل "هم" مطلقاً مثل " عنهم، ومنهم، وهذه الظاهرة تتفق والعبرية في كسر أوائل ضمائر الغائب (1) غير أننا نجد اختلافاً في ضمائر النصب، فهي في العربية لها لازمة خاصة هي "إيا" أما في العبرية فنجد "אות" وهي كما يلي:

אותי إياي
 אותך إياك
 אותך إياك
 אותו إياه
 אותה إياها
 אותנו إيانا
 אתכם إياكم
 אתכן إياكن
 אותם إياهم
 אותן إياهن (2)

(1) الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ص 51
 (2) ينظر: بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، ص 91

الضمير المتصل: في حالة الرفع ولناخذ الفعل كتب

כִּתְבֵנִי = תִּי כִּתְבֵנִי

כִּתְבֵנָּךְ = כִּי כִּתְבֵנָּךְ

כִּתְבֵנֵהּ = הִי כִּתְבֵנֵהּ

כִּתְבֵהּ = הֵ כִּתְבֵהּ

כִּתְבֵנוּ = נוּ כִּתְבֵנוּ

כִּתְבֵתֶם = תֶם כִּתְבֵתֶם

כִּתְבֵתֶן = תֶן כִּתְבֵתֶן

כִּתְבוּ = וּ כִּתְבוּ (1)

لقد اعتمدنا على الفعل "كتب" لأن القارئ لا يحسُ فرقا واضحا بين الكتابة العبرية والكتابة العربية، فقط تحتاج من القارئ أن يحيط بحروف العبرية ليتسنى له أن يلاحظ ذلك. ولا يختلف الضمير المتصل في حالة النصب والجر عنه في العربية، بل يتحد معه كل الاتحاد، ولناخذ أمثلة توضح ذلك.

כִּתְבֵנִי ، כִּתְבֵנִי

כִּתְבֵנָּךְ ، כִּתְבֵנָּךְ

כִּתְבֵנֵהּ ، כִּתְבֵנֵהּ

فاعرابه إذا تلا اسما مضافة إليه مجرور؛ ، إذا تلا حرف جر يعرب اسما مجرورا كالعربية

تماما

(1) يُنظر: رازن ، أ ، أليف مليم ، ص 64

وعاشور ، عوني ، تعلم اللغة العبرية ، ص 138

ضمير الجر

المضاف مفرداً	المضاف جمعاً
סְפָרִי כְּתָבִי	סְפָרִי כְּתָבִי
סְפָרָה כְּתָבָהּ	סְפָרִיָּה כְּתִיבָהּ
סְפָרְךָ כְּתָבְךָ	סְפָרֵינוּ כְּתִיבְנוּ
סְפָרָם כְּתָבָהֶם	סְפָרֵיהֶם כְּתִיבָהֶם
סְפָרְךָ כְּתָבְךָ	סְפָרֵיהֶן כְּתִיבְהֶן (1)

نستخلص مما تقدم، أولاً، أن الإضافة والميم لا تجتمعان، وهو ما لمسناه من خلال الجمع في العمود الثاني، وهذا ما يتفق والعربية إذ إنها لا تضيف دون أن تحذف النون من مثال: مدرسو المدرسة، عاملو المبنى .

ثانياً حذف الهاء من ضمير الجمع وضمير المؤنث الجمعي مثال ذلك،

فتارة في العبرية "הן" وتارة "ן" فقط، مثل: סְפָרִיָּהּ וּסְפָרָה

والعربية كذلك، فمرة نجد هن إذا فصلنا الضمير أو "ن" إذا وصلنا مثال ذلك: (بهن، كتبن)

من هنا نجد أن صيغ ضمير المتكلم المفرد المتصل بالماضي والضمير المتصل يختلف من

لغة لأخرى، فهو في بعض اللغات (الكاف) وفي لغة أخرى (التاء)

ففي العربية ت والعبرية ت (2)

(1) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 138

(2) حجازي، محمود، علم اللغة العربية، ص 204

ونحن نعلم أن التقارب اللغوي بين أبناء الأرومة الواحد يتكئ على عناصر ثابتة ، وما الضمانر إلا عناصر ثابتة في كل اللهجات ، أو كل اللغات التي تتحد من أسرة لغوية واحدة، فالتقارب الذي لمسناه بين العبرية والعربية وبخاصة في الضمانر يوحي بأن اللغة العربية والعبرية سواء في ذلك ، وهذه المعلومة قد استقينها مما يلي:

1. التقارب اللغوي بين ضمانر العبرية والعربية غير أن العربية تتسع في ضمانر المثني التي لا نجدها في العبرية، وهذا يؤصل العربية.
2. التداخل القائم بين العبرية واللهجات ، وبخاصة اللهجة العامية في إدغام النون في حرف التاء ، وهذا لا نجده في لغة مغايرة تنتمي إلى فصيلة لغوية أخرى
3. التصاق الضمانر بالأفعال لم يكن من قبيل المصادفة ولا خبط عشواء، بل لا بد من تقنين يوحي بأن ثمة علاقة قائمة بين اللغتين.
4. التقسم المنطقي للضمانر يوحي بأن تقارباً قد وجد بين اللغتين وعلى ذلك سيكون رأينا أن العبرية قد انبثقت عن العربية لاتساع العربية وانكماش العبرية.

أسماء الإشارة

اسم الإشارة: هو ما دل على مسمى، وأشار إليه كـ "ذا" و "ذان" في التذكير، و "ذي" و "تي" و "تان" في التأنيث، و "ألاء" فيهما. (1)

وتقسم أسماء الإشارة إلى خمسة أقسام هي:

المفرد المذكر: "هذا"

المفرد المؤنث: "هذه" و "هاتي" و "هاتا"

ولتثنية المذكرين: "هذان" رفعاً و "هذين" جراً ونصباً

ولتثنية المؤنثين: "هاتان" رفعاً و "هاتين" جراً ونصباً

ولجمع المذكر والمؤنث "هؤلاء" بالمد في لغة الحجازيين ، وبها جاء القرآن الكريم ، وبالقصر في

لغة بني تميم (2)

إضافة إلى ذلك فقد أشار ابن عقيل في مصنفة: بأنه يشار إلى الجمع – مذكراً – كان أم مؤنثاً – "بأولى" التي يشار بها إلى العقلاء وغيرهم ولكن الأكثر استعمالاً في العاقل.

كما يشار إلى المكان القريب بـ "هنا" يتقدمها هاء التثنية فيقال "ههنا"، ويشار إلى البعيد

على رأي المصنف بـ "هناك"، و "ثم". إلا أننا نجد ملحوظات لدى ابن عقيل وغيره تقول، إن ثمة

قضايا تطل الإشارة، وهما مدعاة لسردها وليياتها ، وقد تفيد في بحث المقارن هذا وهي:

قول ابن عقيل: يشار إلى المفرد المذكر بـ "ذا"، ومذهب البصريين يرى أن الألف من

نفس الكلمة، وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة، وقد ذكر ، إضافة إلى هذا اللفظ الأتف الذكر ، أربعة

ألفاظ وهي: "ذاء" بهمزة مكسورة بعد الألف، والثاني "ذائه" بهاء مكسورة بعد الهمزة المكسورة

والثالث "ذاؤه" بهمزة مضمومة وبعدها هاء مضمومة، والرابع "ألك" بهمزة ممدودة بعدها لام ثم

كاف. (3)

(1) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص140

(2) ابن هشام ص141، وابن عقيل شرح ابن عقيل، ج1، ص30

(3) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ص130، الجزء الأول.

أما القضية الثانية التي: نريد أن نلقي الضوء عليها فهي قضية الهاء ، إذ ليست الهاء من جملة اسم الإشارة، وإنما هي حرف جيء به لتبنيه المخاطب على المشار إليه بدليل سقوطه منها جوازاً في قولك "ذا" و "ذاك" ووجوباً في قولك "ذلك" (1)

وأما القضية الثالثة: فهي أصل ألفه في ذا ، ذهب البصريون إلى أن أصلها ياء بالإمالة كما حكاها سيبويه، فيما ذهب آخرون إلى أنها من الواو ، ولكل فريق مبرراته، فالفريق الأول يرى أن أصلها من باب حبيبت وعبيت، أما الفريق الآخر فيرى أنها من باب شويت ولويت (2)

وأما القضية الرابعة فتدور حول عدد حروفه: ذهب الكوفيون إلى أن الاسم إنما هو الذال وحدها والألف مزيدة لتكثير الكلمة، قالوا والدليل على ذلك قولهم في التنثية ذان، وذين فحذفوا الألف لقيام حرف التنثية مقامها في التكثير، ولم يرتض ابن يعيش هذا الرأي. (3)

كما أن ثمة ملاحظة أخيرة أوردها صاحب الأصول في النحو يقول فيها "كما يدخلون على أسماء الإشارة ما التنبيه فيقولون هذا زيدٌ، وهذا أمة الله، فإذا وقفوا على الياء أبدلوا منها هاءً في الوقف فإذا وصلوا اسقطوا الهاء وردوا الياء، ويبدلون من الياء فيقولون: هذه أمة الله، فإذا وصلوا قالوا: هذي أمة الله، فإذا وقفوا حذفوا الياء وردوا الهاء" (4)

وبهذه العجالة مررنا بأطراف من أسماء الإشارة ليتسنى لنا إجراء المقارنة مع اللهجة العبرية بعد ذكر لأسماء الإشارة التي وردت في هذه اللهجة ومحاولة ربط نقاط الاتصال بين اللغتين وصولاً لتحقيق الهدف المراد من عملية المقارنة وبيان الوشائج والصلات بين اللغتين.

(1) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص140، فاضل عبد الحق، مغامرات لغوية،

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص26

(3) ابن يعيش، ص126، ج3

(4) ابن السراج، الأصول في النحو، ص127، ج2.

اسم الإشارة في العبرية (1)

يمكن أن تصنف أسماء الإشارة في زمر خاصة كما هي الحال في اللغة العربية ، وذلك

كما يلي:

علامة المفرد القريب:

المؤنث	المذكر
זֶה، هذه، זה	זֶה، ذاء، هذا
הַזֹּאת هذه	הַזֶּה هذا
זו. هذه	זו. هذا

أما اسم الجمع للتقريب فهي:

אל אלה אלו האל האלה האלו هؤلاء

הללו

وأما اسم المفرد للبعيد:

المؤنث	المذكر
הַלְּזֵה	הַלְּזֵה
הַלְּזֵה. تلك	הַלְּזֵה. تلك
הַהִיא	הַהוּא
אוֹתָהּ	אוֹתוֹ

وأما اسم الجمع للبعيد:

אוֹתְכֶם	הֵמָּה	אֹתָם	للجمع المذكر
אוֹתְךָ	הֵמָּה	אוֹתָן	للجمع المؤنث
		הֵלְלוּ.	للجمع بنوعيه

(1) يُنظر: דיון , א , אלפ מלים , ص15 و بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، ص93

من هذا العرض يمكن أن نتوصل لعدة قضايا هامة الأولى التغيير الصوتي الذي طرأ على "זח" و "זאת" إذ نجد أن الزاي مقلوبة عن ذال ، فهي في العربية "ذه" و "ذات". والثاني لو تبصرنا في كتابة "זאת" نجدها كتبت بحروف ، ولفظت بشكل آخر كتبت بالالف ذات، ذات أما لفظها فهو ذات. وهذا ما نلاحظه في اللهجة المصرية على سبيل المثال فهم لا يلفظون الذال و الظاء بل يلفظونها زايًا و ما المصرية إلا لهجة عربية قائمة و مازالت حية . و يكتبونها بالظاء و الذال .

و أما " אַל . אֵלָה . אלו " فقد ضارعت العربية في لفظة هؤلاء ، و نستطيع حسب ما تقدم في الصفحات السابقة أن نسقط الهاء ، فتصبح أولاء ؛ و العبرية ، كما مر بنا ، لا تهمز فماذا تلفظ هذه الكلمة ؟ لابد لها أن تلفظها " آلهة " .

كما أننا نجد أن ذات كانت في بعض اللهجات اسم إشاره (1) للمؤنث القريب . و أما اسم الإشارة " ثم " الذي يدل على معنى هناك ، فالعبرية أدخلت عليه تغييراً صوتياً إذ حولت الثاء إلى " شين " ، و لفظت ذلك بـ شَم " שִׁמָּה " ، و ظلت الكلمة لها المدلول نفسه دون تغيير أو تبديل .

كما أنه كثيراً ما يستعمل حرف التنبيه " הנה " للإشارة ، و يكون المشار (2) إليه ضميراً مقترناً فيقال : הנני (هنا) بدلاً من הנה אני . و هذا يقابله في العربية العمية (الدارجة) "هيني" . و يرى الدكتور غاتم مزعل أن الهاء الواردة في عقب كلمة " שִׁמָּה " هي هاء الاتجاه و هاء الهدف و أنها غير واردة في العربية ، و ربما يقبلها التتوين في العربية مثلاً מזרחה شرقاً و ימה بحراً.

أما الناحية التركيبية فنجد أن العبرية وافقت العربية في بناء جملة الإشاره على النحو التالي:

זאת אֵשָׁה עֹשִׂיָּה هذه إمراه غنية

זֶה אִישׁ עֹשִׂיר هذا رجل غني

אֵלָה בְּנֵי דוֹדַי هؤلاء أبناء عمي

و هنا نجد أن اسم الإشاره قد تقدم فيما تبعه الاسم ، وهو نكرة و ليس معرفة أما العربية فقد نهجت المنوال نفسه إلا أننا نجد تابعه معرفاً بال و قد يأتي نكرة إذا كان **حبراً!**

حقيقة إن الإعراب سيختلف هنا ، فالعربية عندما يكون اسم الإشاره نكرة تعده خبراً و ما بعده صفة.

1. ربحي ، كمال ، دروس اللغة العبرية ، ص 149 .

2. חזן ، א ، אסף מלים ، ص 13 .

إلا أننا نجد الأمر مغايراً في العبرية فنجد أن الاسم المعرف لا يكون اسم الإشارة ، بل يسبقه ليكون اسم الإشارة بدلاً منه ، نحو : **הָאֲנָשִׁים הָהֵם בְּדִיבִים .**

أما في العربية فنجد الأمر يختلف ، إذ يعد في هذه الحالة صفة و لا يعد بدلاً نحو أريد الرجل هذا ، وإعرابه هنا صفة للرجل ، أما أريد هذا الرجل فأعراب هذا اسم إشاره مبني في محل نصب مفعول به .

و نخلص إلى القول : إن هذا التغير لا يعدو سوى قلب الموازين العربية لتفريق العبرية عن العربية ، و الحقيقة أن العبرية استقتت من العربية هذه القواعد .

قد تقع من ذا وماذا في تركيب يجوز أن تكونا فيه استفهامين وأن تكون (من، ما) للاستفهام ، و "ذا" بعدهما اسم موصول وقد تتعين (من، ما) للاستفهام فتتعين "ذا" للموصولية أو الإشارة (1)

وهذا الكلام ينطبق على العبرية إذ نجد أن "זה" تأتي أحيانا لتحسين اللفظ، ولا فائدة لها غير ذلك وذلك بعد أسماء الاستفهام "מה" و "מה" و "מ" .

מַה זֶה עֲשִׂיתָ (ماذا صنعت) **מִי זֶה בָּא** (منذا جاء) وهذا ما نجده في العبرية أيضاً (2) نلخص مما تقدم ، أن العبرية أخذت أسماء الإشارة من العربية، وأدخلت عليها تحويراً اقتصته من اللهجة العامية السائدة أو ما وافقها فيه ، وأخرجت لنا لغة جديدة قد أخذت من اللهجات، ولو كانت لغة مستقلة لوجدنا أسماء إشارة مختلفة تماماً لا علاقة صوتية، ولا صرفية، ولا تركيبية، ولا دلالية . ودليلي على ذلك لو تطرقت إلى اللغة الانجليزية على اعتبار أنها من أرومة مختلفة، لألفينا أسماء إشارة مختلفة تماماً ولا علاقة بينها وبين العربية، لا في المستوى الصرفي ولا في المستوى الصوتي ولا في المستوى التركيبي ، عندها نطلق العنان لها ونسميها عندئذ لغة مستقلة استقلالاً مباشراً عن اللغة العربية.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية أن العربية مليئة بأسماء الإشارة ، وهي واسعة بيد أنها في العبرية لم تبلغ ما بلغته العربية، والوعي الفكري والمنطقي يقول: إن الفرع يستقي من المصدر لا العكس.

(1) الغلايني، مصطفى، جامع النروس العربية، ص142، ج الأول

(2) روزن، أ، ألف مليم ص13

الاسم الموصول

هو ما افتقر إلى كلام بعده تصله به ليتم اسماً، (1) فإذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة، فيجوز أن يقع فاعلاً ومفعولاً، ومضافاً إليه ومبتدأً وخبراً. فنقول "نجح الذي" وذكر دروسه: فموضع الذي رفع على أنه فاعل.

لفظ الموصول، في العربية: الذي للمذكر المفرد، والتي للمفردة المؤنثة. فإن تثبت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالألف في حالة الرفع، نحو: "الذنان واللذان" وبالياء في حالة الجر والنصب فنقول: "الذين واللتين"

"يذهب البصريون إلى أن أصل الذي هو "ذ" ك - عم وشح فاللام فاء الكلمة والذال عينها والياء لامها

ويذهب الكوفيون إلى أن أصلها الذال وحدها وما عداها زائد فأصل الذي كأصل هذا، وهذا عندهم أصله الذال وحدها، فجوهرهما واحد، وإنما يفترقان بحسب ما يلحقهما من الزيادات المختلفة لاختلاف معنيهما واحتجوا بأن قالوا رأينا الياء تسقط في التنثية نحو قولك اللذان والذين. ومن النحويين من رأى أن الألف واللام زائدة للتعريف. (2)

قد نميل إلى هذا الرأي الذي أورده الكوفيون ونرجح كونها مبنية على أنها شابهت الحرفية، و الحرف الأصل فيه البناء. (3)

ويرجح ابن يعيش أن الألف واللام ليست زائد لأنهما ملازمتان لهذه الأسماء ولا يفترقان، الدليل الآخر كون بعض الأسماء الموصولة قد تعرت عن الألف واللام مثل: ما، من، ذو الطائفة. ويضاف إلى ما تقدم: أن الألف واللام تكون موصولة بمعنى الذي في الصفة نحو اسم الفاعل و اسم المفعول فنقول هذا الضارب زيداً والمراد الذي ضرب زيداً، وهذا المضروب والمراد الذي ضرب أو يضرب وكما تدخل على الفعل في مثل:

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص138

(2) رشدي، زاكية، الموصول في اللغات العبرية والعربية والسريانية، ص54، مجلة كلية الآداب، 1969، العدد 31

(3) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص139

(البسيط)

مَا أَنْتَ بِالْحَكْمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ (1)

و نادراً ما يستخدم اسم الإشارة في التعبير عن الموصول مثل:

عدس ما لعباد عليك امارة أمنت و هذا تحمليين طليق (2)

أي و الذي تحمليين طليق (و هو شاذ عند البصريين)

أما في العبرية

فلفظ الموصول في العبرية هو الكلمة المبنية אשר و هو يلزم صورة واحدة مع الأفراد و الجمع و التذكير و التأنيث و يستعمل للعقل و لغير العقل في مثل: لכו שובו אל המלך אשר שלח אתכו (أي اذهبوا راجعين إلى الملك الذي أرسلكم)

ومثال آخر: בני הנביאים אשר ביריחוא (أي بنو الأنبياء الذين في أريحا)

وإلى جانب אשר نجد أن الكتب المتأخرة قد استخدمت صورة مختصرة منها وهي الشين فقط (ש)

مثل ذلك: כחול שעל-שפת הים לרוב (كالرمل الذي على شاطئ البحر في الكثرة)

وثمة أسماء إشارة تستعمل كاسم موصول وهي: זה , זו , זו والأخيرة هي الشائعة.

وتستعمل أداة التعريف وهي الهاء (ה) للموصول كما نرى ذلك في كل ההקדיש שמואל (كل

الذي قدسه صموئيل) وقد مر بنا كيف عملت ال التعريف عمل اسم الموصول في الشاهد والصفة.

جملة الصفة: تشترك العربية والعبرية في ضرورة وجود جملة صلة للموصول، لأن الموصول ما

افتقر إلى كلام بعده تصله به لئتم اسماً وهذا الكلام هو جملة الصلة.

(1) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص157، رقم الشاهد 30

(2) رشدي، زاكية، الموصول، ص56

يشترط أن تشتمل جملة الصلة على عائد في اللغتين ، ويكون مطابقاً له في الأفراد والجمع والتذكير والتأنيث، وأصله أن يكون ضمير غيبة (1)

وقد يعدل عنه إلى ضمير المتكلم ، أو المخاطب إذا كان الموصول نعنا لضمير متكلم أو مخاطب فقد جاء في العربية في قول علي كرم الله وجهه (السرّح)

أنا الذي سمنتن أُمي حيدرة ضرغام أجام وليست قسورة

والأصل أن يقول (سمته) ، وفي مثل

أنا الذي قتلت بكراً بالقنا وتركت تغلب غير ذات سنا

والأصل أن يقول قتل ويكون الضمير للغائب.

ينطبق هذا الكلام على اللغة العبرية كذلك، فجاء الضمير للمتكلم في مثل:

אֲשֶׁר מִכַּרְתֶּם אֹתִי (أي أنا الذي بعتموني، والأصل أن تكون אתו أي بعتموه)

وجاء الضمير للمخاطب في مثل:

יִעֲקֹב אֲשֶׁר בַּחֲרַתִּיךָ ، يعقوب الذي اخترتك ، والأصل בַּחֲרַתִּיךָ اخترته

حذف العائد(2)

كثر في العربية حذف العائد من الصلة حتى صار قياساً ولا يحذف العائد إلا بشروط

ثلاثة.

(1) أن يكون ضميراً منصوباً لا ضميراً مرفوعاً ولا مجروراً لأن المفعول كالفضلة في الكلام والمستغنى عنه.

(2) أن يكون العائد متصلاً لا منفصلاً لكثرة حروف المنفصل.

(3) أن يكون على حذفه دليل.

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص150

(2) ابن يعيش. ، ص151

وفي العبرية فإتانا لا نجد فرقاً كبيراً ، إذ يحذف في المواضيع الآتية(1)

(1) أن يكون مفعولاً للشئ كما في مثل: **מלאכתו אשר עשה** أي عمله الذي عمل.

(2) حينما يكون ضميراً منفصلاً ، بمثل حالة الفاعلية في الجملة الاسمية ، مثل : **המים אשר**

מתחת לרקיע المياه التي من تحت الجلد ، والأصل ان تكون **אשר הם**

ويتضح مما تقدم أن في العربية والعبرية نقاطاً مشتركة وشائج قرىبية حميمة بينهما ، وأن اسم الموصول يمثل جانباً من الدراسة المقارنة التي تقف بنا على أصل الاسم الموصول ، وسبب بنائه وكل ذلك قد لمسناه في اللغة العبرية.

أل التعريف

أل حرف تعريف ، أو اللام فقط فتمط عرفت قل فيه "النمط"

يقول ابن عقيل: "اختلف النحويون في حرف التعريف في "الرجل" ونحوه ، فقال الخليل المعرف هو "ال" وقال سيبويه: هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع ، وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن" (2)

وقد برر الخليل ذلك بقوله إنها مفتوحة وهمزة الوصل عادة تكون مكسورة أما إذا تغيرت ، فيكون التغير لطارئ وقع. بينما ذهب سيبويه إلى أن سبب مجئ هذه الهمزة للنطق بالساكن فقيل ولم لم تفتح اللام ؟ قيل لنلا تلتبس بلام الابتداء ، أو تكسر فتلتبس بلام الجر ، لذا بقيت ساكنة.

وقد لمسنا عند الغلاييني وعبد الغني الدقر قد أخذ يقول الخليل بن أحمد إذ نجدهما اعتباراً همزة أل قطعاً وجعلت وصلاً لكثرة الاستعمال (3)

(1) رشدي - زاكية ، الموصول ، ص 60

(2) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ج 1 ، ص 177 ، وابن السراج ، الأصول في النحو ، ج 2 ، ص 368

(3) الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج 1 ، ص 150 ، الدقر ، عبد الغني ، معجم النحو ص 49 مادة أل .

مما تقدم يتضح أن همزة القطع هذه التي ذكرها الخليل قد تحولت في العبرية إلى هاء، وهذا ما نجده في اللغات اليمينية القديمة، إذ نجد أن علامة التعريف عندهم هي الهاء، وتبرير ذلك أن الهمزة والهاء مخترجان، وقد يتبدل أحدهما بالآخر فالهمزة تقلب هاءً كما في هراق وأراق، وهلا وآلا، إضافة إلى ما أثر عن العرب في أنهم كانوا يقبلون الهمزة هاءً إذ أبدل بعض الأعراب الهمزة هاءً: فَمُنْقَوِيهَا (هاء)، ويظهر الضمير على هذه الصورة أداة للتعريف في العبرية القديمة موروثاً عن الكنعانية (1) والكنعانية كما نعلم لهجة تضارع العربية كما أفاد ذلك الخليل بن أحمد.

وقد نطقها آخرون من العرب مرخمة (ها) كما يتضح من كتابات بعض اللغات العربية البائدة كاللحيانية والثمودية والصفوية فقد ورد في هذه اللغات مثلاً هو ع ل (الوعل)، ه ح م ل (الحمل)، ه د ر (الدار) ه ب ي ت (البيت) (2)

فالهاء كانت أداة تعريف في تلك اللغات البائدة. وقد نتلمس ذلك في اللغة الداريجة في منطقة فلسطين، إذ نجد أن الناس يقولون: هلولاد، هلولاد، هلولاد، هالسيارة (السيارة) هلولاد، هلولاد.

وقبل التعليق على هذه الإشارات، حري بنا أن نقف عند علامة التعريف في اللغة العبرية أولاً ومن ثم نعلق على الموضوع مباشرة.

أداة التعريف في العبرية

هي حرف "هـا" "هـ" والأصل منها ان تشكل بالفتحة "هـ" مع تشديد الحرف الذي يليها مثل
השמש (الشمس) הספר (الكتاب) (3)

مما سبق يتضح التشابه والمقارنة، فالحركة واحدة كما رأينا، والشدة التي تليها، هي شدة الشمسية، فالشمسية تشدد الحرف الذي يلي هذه الهمزة.

(1) فاضل، عبد الحق، مغامرات لغوية، ص 306

(2) فاضل، عبد الحق، ص 306 والسامرائي، ابراهيم، فقه اللغة المقارن، ص 149

(3) راشد، سيد فرج، اللغة العربية قواعد ونصوص، السعودية، الرياض، دار المريخ، سنة 1993، ص 45

ألا يحق لنا أن نقول إن الهمزة العربية تحولت إلى هاء عبرية فيخرج علينا سؤال مفاده وأين اللام؟
نقول: إن اللام قد شددت في الحرف الذي يلي الهمزة، وهذا ما لمسناه من خلال تعريفها إذ إنها تأتي
بعد الهمزة في حرف مشدد.

تتغير حركة التعريف "ה" في الحالات التالية:

1. إذا دخلت على كلمة مبدوءة بحرف "א" أو "ר" تكون حركتها الفتحة (ה) مثل :

הַאֲבִן حجر، הַעֲרִב مساء، הַרְאֵשׁ رأس.

2. إذا دخلت على كلمة مبدوءة بحرف "ה" أو "ח"، وكان حركة كل منهما الفتحة

الطويلة تكون حركة أداة التعريف "ה" הַחֲלֵב حليب הַעֲנָן غيم.

3. إذا دخل حرف من حروف النسب ،ב,כ,ל على الهاء تحذف هاء التعريف وتنقل

حركته إلى حرف النسب כַּעֲץ كشجرة, בַּבּוֹקֵר بالصباح. (1)

עוֹצָא עֲנֵי כַּחֲעֲנָן.

والملاحظة الأخيرة جديرة بالمناقشة، إذ نجد أن حروف النسب في العربية إذا دخلت

تتخلص من الهمزة وهذا دليل على التشابه والأخذ من العربية فنقول: كشجرة، كصباح وفي هذه

الأمثلة نسقط همزة الوصل، وهذا يسير على قانون العربية التي تسقط همزة الوصل لفظاً لكننا في

الرسم نبقّيها فنقول كالشجرة ، كالصباح

وإن ثمة إضاءة لدى المبرد أوردتها محمود حجازي نقول: إن إضافة اللام على الهمزة

كانت من قبيل عدم الخلط ما بين التعريف والاستفهام (2)

(1) عاشور، عوني، تعلم اللغة العبرية، ص116

(2) السامرائي، إبراهيم، فقه اللغة المقارن، ص149

ونرى أن هاء التعريف في العبرية هي همزة آل التعريف التي حولت من القطع إلى الوصل لكثرة الاستعمال، وهذا الرأي استقيناها من اللهجات الجنوبية التي تستخدم الهاء بدلاً من الهمزة ونحن نعلم أن اليهود عبروا إلى اليمن، ودارت معركة حامية الوطيس بين اليهود والمسيحيين، والقرآن شاهد على ذلك في قصة الأخدود، من هنا نستطيع الترجيح أن العبرية قد تأثرت باللهجة اليمنية وأخذت منها أداة التعريف.

والسبب الثاني الذي يجعلنا نرجح أن التعريف في العبرية بالهاء قد تحول عن همزة العربية ما نلفظه بالعامية، فنحن نحول الهمزة هاءً، وهذا الأمر معروف لدينا، ونحن نعلم أن الهمزة صعبة جلدة تخرج من الحنجرة، وهي شديدة، ودليلنا على ذلك يكمن في التسمية التي نخلعها عليها في أنها همزة قطع، وقانون السهولة والتيسير الذي ورد ذكره في فصل الأصوات يلجأ إلى استبدال الحرف الصعب الجلد بحرف سلس سهل، فأبدلت الهمزة هاءً.

العدد

إن أصول أسماء العدد اثنتا عشرة كلمة، وهي الواحد إلى العشرة والمئة والألف، (1) وما عداها من أسامي العدد فمتشعب منها، وعامتها تشفع بأسماء المعدود لتدل على الأجناس، ومقاديرها كقولك: ثلاثة أثواب، وعشرة دراهم، وأحد عشر ديناراً وعشرون رجلاً، ومئة درهم، وألف ثوب ما خلا الواحد والاثنين، فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفرداً، وبه مثني كقولك رجل ورجلان فتحصل لك الداللتان معا بلفظة واحدة، وقد عمم على القياس المرفوض من قال "ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل" (2)

أما من ناحية التذكير والتأنيث فنجد أن عدد المؤنث من ثلاثة إلى عشرة بغير هاء، مثال ذلك: ثلاث نسوة وأربع جوار وعشر ليال، وعدد المذكر بالهاء نحو خمسة أبيات، وسبعة دراهم وعشرة دنائير.

وهذا عكس القاعدة، لأن القاعدة إثبات العلامة مع المؤنث وحذفها مع المذكر، وإنما كان الأمر في العدد على ما ذكر للفرق بين المذكر والمؤنث، وإنما اختص المذكر بالتاء لأن أصل العدد قبل تعليقه على معدودة أن يكون مؤنثاً بالتاء من نحو ثلاثة وأربعة ونحوهما من أسماء العدد، فإذا أردت تعليقه على معدود هو أصل وفرع جعل الأصل للأصل فأتيت العلامة والفرع للفرع فاسقطت العلامة. (3)

ولا ننسى أن نعرج على مميز العدد، فهو مفرد مجرور بعد المئة والألف، ومجموع مجرور مميز من الثلاثة إلى العشرة، ومفرد منصوب مميز من أحد عشر إلى تسعة وتسعين.

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص16

(2) شاهد نحوي لخطام المجاشعي، وقد قيل لجندل ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص458 ورقم الشاهد

(3) ابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص18

وقد بنيت هذه الأعداد لتضمنها معنى واو العطف، إذ الأصل أحد وعشرة فحذفت الواو وجعل الاسمان اسما واحداً اختصاراً، ما خلا اثنتي عشر، فان الاسم الأول معرب، لأن الاسم الثاني حل منه محل النون، فجرى التغيير، على الألف مع الاسم وعشر بدلاً من النون المحذوفة، ولا نشتم الإضافة هنا.

أما تأنيث العدد المركب، لا سيما اثنتي عشرة وإحدى عشرة، فقالوا: إن التأنيث قد خالف تأنيث الثلاثة إلى العشرة ولم يختم بالتاء لتحذف، واستشهدوا على ذلك بقولهم حبلى عند الجمع نثبت الألف حبليات، ويسقطونها من مسلمة فيقولون مسلمات. فهنا لا تسقط التاء، لأنها في البناء الداخلي للكلمة. أما عشرة من اثنتي عشرة ففي شينها لغتان كسر الشين واسكانها، فبنو تميم يفتحون العين ويكسرون الشين، وأهل الحجاز يسكنون الشين (1)

وفي ألفاظ العقود يستوي فيها المذكر والمؤنث، والألفاظ هي عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون، وكسر أول حرف من العشرين ليفرقوا بين المذكر والمؤنث، وهذا الرأي ضعيف، بيد أننا استحسننا الرأي القائل ان كسر العين لتدل على الإثنتين (2) وخاصة أن الإثنتين مكسورة الأول.

تعريف العدد

في الأعداد من ثلاثة إلى عشرة نعرف المعدود لأنه المضاف إليه، أما في العدد المركب فنعرف الجزء الأول، ويجوز تعريف الجزء الثاني، وشذ تعريف الأجزاء الثلاثة، ذلك أن التمييز نكرة، فكيف نعرف النكرة، فاكتفوا بتعريف الجزء الأول، والجزء الأول والثاني على نية العطف كما أسلفنا.

(1) يخطئ: ابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص27

(2) ابن يعيش: ، ص28، ج6

لا يختلف العدد في العبرية عنه في العربية، فيذكر إذا كان المعدود مؤنثاً، ويؤنث إذا كان المعدود مذكراً فنقول: أربعة يלדים (أربعة أولاد) و ארבע ילדות (أربع بنات).

في القائمة أدناه سنورد العدد مذكراً ومؤنثاً مفرداً ومضافاً

المؤنث :	مفرداً	مضافاً	المذكر:	مفرداً	مضافاً
	אֶחָד	واحد	אֶחָד	אֶחָד	مضافاً
	שְׁנַיִם	اثنان	שְׁנַיִם	שְׁנַיִם	مضافاً
	שְׁלוֹשָׁה	ثلاثة	שְׁלוֹשָׁה	שְׁלוֹשָׁה	مضافاً
	אַרְבָּעָה	أربعة	אַרְבָּעָה	אַרְבָּעָה	مضافاً
	חֲמִשָּׁה	خمسة	חֲמִשָּׁה	חֲמִשָּׁה	مضافاً
	שֵׁשׁ	ستة	שֵׁשׁ	שֵׁשׁ	مضافاً
	שִׁבְעָה	سبعة	שִׁבְעָה	שִׁבְעָה	مضافاً
	שְׁמוֹנֵה	ثمانية	שְׁמוֹנֵה	שְׁמוֹנֵה	مضافاً
	תְּשַׁע	تسعة	תְּשַׁע	תְּשַׁע	مضافاً
	עֶשְׂרֵה	عشرة	עֶשְׂרֵה	עֶשְׂרֵה	مضافاً

وحال الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر كحالها في العربية من حيث التذكير والتأنيث وهي (1):-

(1) ينظر: راز، أ، ألف مليم، ص 42

للمؤنث		للمذكر
إحدى عشرة	אַחַת עֶשְׂרֵה	אַחַד עֶשְׂרַיִם
اثنتا عشرة	שְׁתַּיִם עֶשְׂרֵה	שְׁנַיִם עֶשְׂרִים
ثلاث عشرة	שְׁלֹשׁ עֶשְׂרֵה	שְׁלֹשָׁה עֶשְׂרִים
أربع عشرة	אַרְבַּע עֶשְׂרֵה	אַרְבַּעַת עֶשְׂרִים
خمس عشرة	חֲמִישׁ עֶשְׂרֵה	חֲמִשָּׁה עֶשְׂרִים
ست عشرة	שֵׁשׁ עֶשְׂרֵה	שֵׁשָׁה עֶשְׂרִים
سبع عشرة	שִׁבְעַת עֶשְׂרֵה	שִׁבְעָה עֶשְׂרִים
ثما عشرة	שְׁמוֹנֶה עֶשְׂרֵה	שְׁמוֹנָה עֶשְׂרִים
تسع عشرة	תְּשַׁע עֶשְׂרֵה	תְּשַׁעַת עֶשְׂרִים

ألفاظ العقود

لا تختلف كثيراً إلا في قضية النون، ففي العبرية توضع الميم بدلاً من النون، على نحو ما

بحث في فصول سابقة، فألفاظ العقود هي:

אַרְבַּעִים أربعون	שְׁלֹשִׁים ثلاثون،	עשרون،	עֶשְׂרִים
שִׁבְעִים سبعون	שֵׁשִׁים ستون،	خمسون،	חֲמִשִּׁים
	תְּשַׁעִים تسعون.	ثمانون،	שְׁמוֹנִים

إن هذه الأعداد لا تحتاج إلى جهد كبير كي ترجع إلى الأصل العربي، فالخلاف ضعيف بين السنين والثين والثاء. "فالعسريم" هي ذاتها "عشرون" و"الثلثيشيم" هي ذاتها "الثلاثون" و"الحمشيم" هي ذاتها الخمسون لا فرق بتاتاً. (1)

(1) ينظر: رازو، أ، ألقف مليم، ص 42

لا تختلف عن العربية في شيء، بل تكاد تلتقي وتأخذ من العربية، فالمئات تخالف والألف تخالف أيضاً شأن العربية. نحو: مِائَة (مئة)، مِائَتَيْنِ (مئتان)، ثَلَاثِ مِائَاتٍ (ثلاثمئة)، إلا أننا نرى أن المضاف إليه هنا جمع، بيد أنه في العربية مفرد، وهذا يمكن أن نؤوله على غرار البدلية في اللغة العربية، إذ نجد في سورة الكهف "وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِئَةَ سَنِينَ" والله تعالى أعلم. (كهف: ٢٥).

وثمة قواعد عامة للعدد في اللغتين نستخلصها مما سبق وهي كالآتي:

1. الأعداد من ثلاثة إلى تسعة على عكس المعدود مفردة أو مركبة أو معطوف عليها وهذا ما لمسناه في اللغتين.
 2. العدد عشرة يوافق إذا كان مركباً ويخالف إذا كان مفرداً كذلك في اللغتين.
 3. العددان واحد واثنان يوافقان المعدود مفردين أو مركبين أو معطوفاً عليهما.
 4. مئة وألف وألفاظ العقود تلزم صورة واحدة سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً.
 5. تمييز العدد يكون جمعاً مع الاثنين والثلاثة والعشرة وما بينهما، ويكون مفرداً مع الأعداد المركبة، وألفاظ العقود والمائة والألف.
- مما تقدم ، يتضح مدى التوافق/يصح^{منه} أن نعتقد أن تكون العبرية قد نهجت على سمت العربية وقواعدها، ولو لم تكن على هذا سمت أو المنهج فكيف تلاقنا، فلو فرضنا جدلاً أن الانجليزية تريد أن تسير على سمت العربية فهل يعقل أن تتفق كل هذا الاتفاق.

مذكراً	جمع المذكر	مؤنث	جمع المؤنث
ראשון	ראשונים	ראשונה	ראשונות
שני	שניים	שנית	שניות
שלישי	שלישים	שלישית	שלישיות
רביעי	רביעים	רביעית	רביעיות
חמישי	חמישים	חמישית	חמישיות
ששי	ששים	ששית	ששיות
שביעי	שבעים	שביעית	שביעיות
שמיני	שמינים	שמינית	שמיניות
תשיעי	תשיעים	תשיעית	תשיעיות
עשירי	עשרים	עשירית	עשיריות

تعريف العدد في العبرية:

إذا أريد تعريف العدد بالهاء، فإن كان مضافاً أدخلت الهاء على المضاف إليه مثل
 אַרְבַּעַת הָאֲנָשִׁים (أربعة الرجال)، חֲמִשׁ הַשָּׁנִים (خمس السنين) שְׁשֵׁת אַלְפֵי הַלִּירָה (ستة
 آلاف الليرة) وهذا ما ذكرناه عندما تحدثنا عن تعريف العدد في العبرية ولا نجد فرقاً.
 وإن كان مركباً أدخلت على عجز العدد المركب أو على تمييزه שְׁנַיִם הָעֶשְׂרִים (الاثنا عشر
 رجلاً) ومثل: שְׁתַּיִם עֶשְׂרֵה הָאֲבָנִים (الاثنتا عشرة حجرة) وفي العبرية لا تقع إلا على الجزء
 الأول، وجوزت تلك على الجزء الأول والثاني. (2)
 وبالمقارنة العامة لا نجد فرقاً بين العدد في العبرية والعدد في العبرية، مما يؤدي إلى الاعتقاد أن
 العبرية لهجة في العبرية ولا نجد فرقاً في آلية نسج العدد.

(1) ينظر: كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 156

(2) ينظر: راشد، سيد، اللغة العبرية، قواعد ونصوص، ص 11

الشرط

تعتبر اللغات العادية عن الشرط بأساليب مختلفة، أبسطها هو وضع جملي الشرط إحداها فوق الأخرى، دون استعمال أية أداة للربط بينها، ويفهم الشرط في هذه الحالة من سياق الكلام، وهذا الأسلوب قليل الاستعمال إلى حد كبير. (1)

وفي اللغة العبرية قد يطرأ تغير نحوي على الفعل في جملي الشرط والجواب مثل *תָּשָׁת חִשְׁךְ וְיִהְיֶה לַיְלָה* إن جعلت ظلمة يحل الليل.

والأسلوب الثاني من أساليب الشرط في اللغات السامية هو الربط بين كلتا جملي الشرط بالواو، وتسبق هذه الواو جملة الجواب، وتنفرد اللغة العبرية باستعمال واو للربط بين جملة الشرط وجوابه، وتوضع إحداها قبل الشرط والأخرى قبل الجواب، مثل: *וְלֹא יִוְכַל הַנְּעָר לַעֲזֹב אֶת אָבִיו וְעֵזֵב אִמּוֹ אֲבִין וּמֹת* (لا يستطيع الغلام أن يترك أباه، فإن ترك أباه يموت)، ويقول جيون إن وظيفة الواو الأولى هي زيادة إبراز الصلة بين جملي الشرط والجواب، وتوضيحها، وإن هذه الوظيفة تزداد وضوحاً عندما تستعمل هذه الواو قبل أية كلمة غير الفعل نحو *רִישׁ יְהוּה עִמָּנוּ* ولما מצאתנו כל זאת (إن كان الرب معنا فلماذا أصابتنا كل هذه) (2)

لكن الأسلوب الشائع هو استعمال أدوات الشرط، وتفرق اللغات السامية في اختيار هذه الأدوات واستعمالها بين الشرط الذي يحتمل وقوعه، والشرط الذي لا يحتمل وقوعه. ومع ذلك تستعمل في بعض الأحيان أدوات الشرط الذي يحتمل وقوعه للدلالة على شرط لا يحتمل وقوعه، كما تستعمل أداة الشرط التي لا يحتمل وقوعه للدلالة على شرط يحتمل وقوعه. على هذا يمكن تقسيم أدوات الشرط إلى قسمين هما:

(1) جودي، فاروق، أدوات الشرط في اللغات السامية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد 32، مايو

ديسمبر، 1970، مطبعة الجامعة 1979، ص 285 يُنظر بحث في هذه المجلة بهذا العنوان.

(2) نفسها، ص 289.

أدوات الشرط الذي يحتمل وقوعه :

وهي الأدوات التي تعبر عن الشرط الذي يمكن أو يحتمل وقوعه في المستقبل، كما تعبر عن الشرط الذي كان من الممكن أو من المحتمل وقوعه في الماضي وهو كالاتي:

1. أدوات مركبة من عنصرين هما الألف "أو الهمزة" والنون (1) والألف والنون في العربية نحو: (وان تعودوا نعد.) وهي حرف باجماع آراء النحويين العرب وقد وصفها بعضهم بأنها أم حروف الشرط. وقد تضاف إليها "ما" ، ثم تدغم النون في الميم لسكونها فتصير "إما" من إن ما، نحو اما تأتي أنك. ومن القرآن: "فإِذَا تَرَيْتُمْ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا" .. أي إن رأيت من البشر أحداً وتزاد (ميم: ٢٦) "ما" كثيراً مع أدوات الشرط.
2. أدوات مركبة من عنصرين هما الألف (الهمزة) والميم، والقلب والإبدال في حرف الميم معروف لتقارب المخرج والصفة، وأم العبرية واضحة وقد تكون هي إن العربية.
3. أدوات مركبة من عنصرين هما "ه،ن" ، ففي اللغة العبرية تستخدم "הן" أما في العربية فنجد لها مثيلاً في اللغة العربية الجنوبية القديمة في اللهجتين المعينية والحضرمية. (2)
4. أدوات مركبة من عنصرين هما القاف والياء، وتختلف هذه الأداة في مدلولها عن DK فهي تدل على شرط أكثر احتمالاً للوقوع وتستعمل بمعنى "يفترض أن" أو "في حالة ما إذا" وبهذا فقد ماثلت في العربية "إذا" في المعنى
5. أدوات مركبة من عنصرين هما الهمزة والذال، أحيانا تشبه جملة الشرط المصدرية بإذا جملة الشرط المصدرية بان والفرق بين الجملتين من حيث البنية، هو أن الفعل التالي "لان" يكون مجزوما أما الفعل التالي "لإذا" فلا يجزم إلا نادراً.

(1) فطّر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج9، ص322

(2) بحث وزع في مادة فقه اللغة ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، بيتونه

الكتاب : لغات النقوش ، ص ٦٩ ، ٩٢

والفرق بينهما من حيث المعنى هو أن الفعل التالي "لأن" يدل على حدث يحتمل الوقوع مثل: "إن جاء زيد" فقد يحضر زيد ويقع نتيجة لذلك، فقد حدث جواب الشرط وقد لا يحضر فلا يتحقق وقوع هذا الحدث. (1)

أما الفعل التالي "إذا" فيدل على حدث مؤكد الوقوع بوجه عام، نحو: "إذا جاء رأس الشهر" فمجيئ رأس الشهر واقع لا محالة، وعندما يقع يتحقق وقوع حدث جواب للشرط (2).

ثمة أدوات للشرط التقت فيها العربية والعبرية وهي واضحة نحو: لو، لولا : ١٦ ، ٧١٦ كما تستعمل في اللغات السامية المختلفة بعض الأسماء والحروف للدلالة على الشرط مع أنها لم توضع في الأصل لهذا الغرض، فمنها ما وضع في الأصل للدلالة على الزمان أو المكان ومنها أسماء موصولة (3) وغير ذلك.

(الطويل)

أما ما دل على زمان ثم ضمن معنى الشرط فهو: متى أيان
وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمَ أُرْفِدُ (4)

ومنها ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط، نحو: أين، أنى، حيث
الأسماء الموصولة :

تستعمل الأسماء الموصولة أحيانا للدلالة على الشرط العام الذي لا يرتبط بزمن أو شخص معين نحو: لناخذ مثالا من العربية، فهي تستعمل الأسماء الموصولة التي تدل على العاقل وغير العاقل للدلالة على الشرط مثل:

(مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ) (النساء: ١٢٢)
(وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) (البقرة: ١٩٧)
(مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ) (الأنعام: ١٢٠)

(1) ابن السراج، الأصول في النحو، ج2، ص158

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، ج9، ص4

(3) جودي، فاروق، أدوات الشرط، ص299.

(4) الزوزني، شرح المعلقات، ص8، والبيت 29 لطرفة بن العبد من معلقته.

المثال الثاني من العبرية فهي تستخدم "אשר" اسم موصول للدلالة على الشرط في بعض آيات العهد القديم وقد تستخدم استخدام "אם" أو ما يقابلها بالعربية "إن" مثل ذلك: **ראה אנכי נתן לפניכם היום بركة وكללה את הברכה אשר تשמعو אל מצות יהוה אלהיכם אשר** **وه كلاله אם لا تשמعو אל מצות יהוה .**

(أنظر: أنا أعرض عليكم اليوم بركة ولعنة: البركة إن سمعتم لوصايا الرب الهكم التي ... واللعنة إن لم تسمعوا لوصايا الرب إلهكم) (1)

فهذه الآيات تتضمن شرطين متماثلين شكلاً، متقابلين معنى. وقد استعملت في أحدها، كأداة الشرط، واستعملت في الآخر أداة الشرط العادية.

وقد يصدر اسم الفاعل المعرف جملة الشرط. وفي هذه الحالة يدل على شرط عام، ويكون معناه كمعنى اسم الموصول الذي يتلوه فعل مضارع فيقال في العربية "القاتل يقتل" بمعنى: "الذي يقتل يقتل"، أما في العبرية: **ישפרך דם האדם באדם דמו ישפרך** (سافك دم الإنسان، يسفك دمه بواسطة الإنسان).

لا بد من التنويه بشئ، ورد في أثناء التحدث عن الشرط وهو أن الشرط في اللغات السامية ولا سيما العبرية منها تستخدم الفاء^٦ ولا عجب من ذلك فقد تقلب الواو فاء للمخرج وقرب الصفة، وهذا ما نلمسه من خلال قلب الهمزة واوا، أو قلب الواو فاء. فثمة أناس يقولون أين وآخرون يقولون وين، وتجد أناساً قد انفردوا بلفظة فين وعلى فين عند المصريين والمغاربة. (2)

(1) جودي، فاروق، أدوات الشرط، ص 303

(2) فاضل، عبد الحق، مغامرات لغوية، ص 337

النعته

وهو تابع مشتق، أو مؤول به يفيد تخصيص متبوعه، أو توضيحه(1) أو مدحه أو نمه أو تأكيده أو الترحم عليه، فمثال المشتق: مررت برجل ضارب، ومثال المؤول: مررت برجل أسد، ومثال تخصيص المتبوع: فتحرير رقبة مؤمنة، ومثال المدح: الحمد لله رب العالمين، ومثال النّم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ومثال الترحم: اللهم أنا عبدك المسكين، ومثال التوكيد: نفخة واحدة. والنعته تابع للمنوع في أحواله، وجملتها عشرة أشياء: رفعه، ونصبه، وخفضه، وإفراده، وتثنيته، وجمعه، وتكثيره، وتعريفه، وتذكيره، وتأنيته، إن كان الاسم الأول المنوع مرفوعاً فنعته مرفوع، وإن كان منصوباً فنعته منصوب وإن كان مخفوضاً فنعته مخفوض وكذلك سائر الأحوال(2)

إذ أنك تقول هذا رجل عاقل، ورأيت رجلاً عاقلاً، ومررت برجل عاقل فقد نرى كيف تبعت الصفة الموصوف في إعرابه وإفراده وتكثيره وتثنيته. وقد قسم صاحب الأصول الصفة إلى خمسة أقسام هي:

❖ القسم الأول:

حلية للموصوف تكون فيه أو في شيء من سببه كالألوان، الصفات الثابتة المعينية،

النعته السببي.

❖ القسم الثاني:

فعل للموصوف، يكون به فاعلاً هو أو شيء من سببه كقائم، قاعد.

❖ القسم الثالث:

وصف ليس بعمل ولا بحلية، نحو: العقل، الفهم، الفرح، الحزن.

(1) ابن هشام، شرح سنن الذهب، ص433

(2) لغظ: ابن يعيش: ص54، ج3، وابن عقيل، ج3، ص194، وشرح الشنور ص33

❖ القسم الرابع:

وصف ينسب إلى أب، أو بلدة أو صناعة أو ضرب من الضروب.

❖ القسم الخامس:

الوصف بذوي. (1)

هذا ما كان من أمر الصفة في العربية، أما الصفة في اللهجة العبرية فلا تكاد تختلف بل تكاد تتكئ على العربية كثيراً واليك توضيح ذلك:
النعته في العبرية:

يتلو النعت الاسم المنعوت، ويطابقه في تعريفه وتكثيره وفي تنكيره وتأنينه وفي إفراده وجمعه، واستثني من هذه الصفات الخاصة بالنعته الإعراب، لأن الإعراب له خصوصية مختلفة في العبرية سنأتي عليها، ومن أمثلة ذلك: **ايش טוב** (رجل طيب) و **האיש הטוב** (الرجل الطيب) و **אשה טובה** (امرأة طيبة) و **אנשים טובים** (رجال طيبون) و **נשים טובות** (نساء طيبات).

وإذا كان النعت خبراً لمبتدأ معرف فإنه يجوز تنكيره مثل **האיש טוב** ويجب أن يطابق الخبر المبتدأ من حيث النوع والعدد.
وقد أفرد له ابن عقيل فصلاً طويلاً تحدث عن لغة البراغيث، وكيف يتطابق المبتدأ والخبر، إضافة إلى قضية تعريف المبتدأ والخبر والإتيان بضمير الفصل، في باب المبتدأ والخبر (2) بيد أنه لا مجال لذكره:

ويؤنث النعت بالحاق "ه" بالصفة المذكورة مثل **توب- טובه** و **רחب** (واسع) **רחבה** ، و **מתוק** (حلو) **מתוקה** ، و **נקי** (نقي) **נקיה** ، وقد يكون التأنيت بالحاق "ת" مثل **כופר** (كافر) و **כופרת**

(1) يمينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج2، ص24

(2) يمينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص190

وإذا كان المنعوت من الصفات التي تجمع شذوذاً فإن الصفة تبني على المعنى(1) ولا تبني على

اللفظ نحو: **إِوּפּוֹת גְּדוּלִים , נְרוֹת טוֹבִים**

بقي أن نذكر شيئاً عن المثني فقد نجد صفته تلجأ إلى الجمع ولا تظل في دائرة المثني نحو:

לנערה עינים שחורות "الفتاة عينا سوداوان"

مما سبق يتضح أن الصفة تتبع الموصوف كما رأينا صنو العربية، غير أننا نجد العربية

تتمسك بالعناصر الأربعة، فيما تخلت العبرية عن الإعراب وهذا يرجح كون اللغتين كانتا في ثوب

واحد ثم قدتا. وهذا مما يجعلنا نسترسل في سرد هذه القضايا النحوية التركيبية التي تتألف منها

اللهجة العبرية.

(1) ينظر: ربحي كمال، دروس اللغة العبرية، ص123

الإضافة

الإضافة تنقسم إلى قسمين: إضافة محضة، وإضافة غير محضة.

فالمحضة هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله، وغير المحضة

هي: إضافة الوصف المذكور. (1)

إن الإضافة المحضة تفيد الاسم الأول، تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة نحو،

هذا غلام امرأة، وتعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة نحو، هذا غلام زيد.

يقول ابن عقيل: والإضافة غير المحضة: وضبطها بما إذا كان المضاف وصفاً يشبه

"يفعل" أي الفعل المضارع هو: كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال والاستقبال أو صفة مشبهة

ولا تكون إلا بمعنى الحال (2)

فمثال اسم الفاعل، هذا ضارب زيد الآن أو غداً، ومثال اسم المفعول هذا مضروب الأب،

ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه.

ويقول ابن السراج:

والإضافة المحضة تنقسم إلى قسمين: إضافة اسم إلى اسم غيره بمعنى اللام، وإضافة اسم

إلى اسم هو بعضه بمعنى "من" أما التي بمعنى اللام فتكون في الأسماء والظروف فالاسم

نحو قولك: غلام زيد، والنكرة إذا أضيفت إلى المعرفة صارت معرفة، نحو: دار الخليفة،

والنكرة تضاف إلى نكرة وتكون نكرة، نحو: راكب حمار، فاما مثل، وغير، وسوى فانهن

إذا أضفن إلى المعارف لم يتعرفن لأنهن لم يخصصن شيئاً بعينه، أما الظروف فنحو:

خلف، قدام، وراء، فوق. (3)

ملحوظات حول الإضافة:

الملحوظة الأولى:

إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب، وهي نون

النثية، أو نون الجمع، وكذا ما ألحق بهما، أو تتوين، فنقول. هذا غلاماً زيد، وهؤلاء بنوه، وهذا

صاحبه.

(1) ابن هشام، شرح شنور الذهب، ص 326

(2) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج3، ص45

(3) ابن السراج، الأصول في النحو، ج2، ص6

والملاحظة الثانية: إذا كان المضاف غير وصف أو وصفاً غير عامل فالإضافة محضة كالمصدر، نحو: عجبت من ضرب زيد وكذلك اسم الفاعل بمعنى الماضي، نحو: هذا ضارب زيد أمس. (1)
والإضافة غير المحضة لا تفيد تخصيصاً ولا تعريفاً، ولذلك تدخل "رب" عليه وإن كان مضافاً لمعرفة نحو "رب راجينا" وتوصف به النكرة.

الملاحظة الثالثة:

سميت الإضافة لفظية لأن فائدتها ترجع إلى اللفظ للتخفيف لذلك سميت إضافة لفظية. فعندما تحذف النون أو التنوين نشعر بارتياح لفظي. (2)
الملاحظة الرابعة:
الإضافة المحضة لا تجتمع مع الألف واللام ولا تجتمع أيضاً مع التنوين ولا يجتمع الألف واللام والتنوين.

أخيراً: ثمة ملاحظة سنفيد منها عند التحدث عن الإضافة في اللهجة العبرية وهي: الإضافة على تقدير اللام إذ إنها تفيد الملك والاختصاص. فالأول نحو: هذا حصان علي، والثاني نحو: أخذت بلجام الفرس.
لكن اللهجة العبرية قد أحضرت ال "ש" التي خصصتها للموصول وأضافت اللام للملكية لتقول وتركب جملة تحتوي على "ש" بدلاً من الإضافة المحضة، نحو הבית של אבי.

(1) ليفظ: ابن عقيل، ج3، ص46، وجامع الدروس، ج3، ص208

(2) ليفظ: ابن عقيل، ج3، ص45

الإضافة في اللهجة العبرية:

العبرية لا تختلف كثيراً عن العربية، فالعبرية قد استخدمت قاعدة نكرة ومعرفة تؤدي إلى مضاف إليه، وقد صنعت العبرية الشيء نفسه، فنجدها استخدمت النكرة والمعرفة نحو، **עַיִן הַמַּיִם** (عين الماء) فكما أنها في العربية نكرة ومعرفة نجدها في العبرية كذلك وهذه القاعدة على التغليب.

كما أن العبرية قد تساوت والعربية في حذف نون الجمع والمثنى للتخفيف كما أسلفنا فنجد العبرية تقول جاء مهندسو المشروع، والعبرية تقول: **מִלְכֵי יִשְׂרָאֵל** (ملوك إسرائيل) فقد حذفت العبرية النون من جمع المذكر السالم عندها وهو الملوك.

وهذا مطرد في العبرية كما كان مطرداً في العربية، بيد أن العربية تحذف النون من الجمع والمثنى، فيما نجد العبرية تحذف النون والميم في تقارب مخرجي وصفة، لذا سهل علينا أن نبدل إحداهما بالأخرى وأوضحنا إضافة إلى ذلك في درس الصرف عن هذه القضية في باب الجمع والمثنى.

ثمة قضية أخرى نلتقي فيها العبرية والعربية وهي قضية هاء الوقف، وهي تلك الهاء التي إذا وقفت على التاء المربوطة تحولت إلى هاء، وإذا درجت في كلامك لفظتها تاء. مثال ذلك: هذه رحمة من الله، هذه رحمة ربك. وكذلك في العبرية نجد كلمة "פרה" بقره ولكن عند الإضافة تحول إلى تاء فنقول: **פֶּרֶת הַאֵכָר** (بقره الفلاح).

إضافة إلى ذلك، قضية الياء إذ أننا عندما نضيف المنقوص إلى الإسم المعرف نثبت الياء فنقول قاضي المدينة وعندما نفردها نقول هذا قاضٍ. ورأيت رامي السهام ونقول هذا رامٍ للسهام.

أما العبرية فقد اختلفت بالأسماء الخمسة فنقول: **אָב , אִח , פֶּה** (أب، وأخ، وفم) و **חָם (حم)** تلحقها ياء في حالة الإضافة مثل **אָבִי אַבְרָהָם** (أبو إبراهيم) **אִחֵי דוֹד** (أخو عمي)

مما سبق يتضح أن اللهجة العبرية قد أخذت من العربية نظام إضافتها فنجد ذلك من خلال النكرة والمعرفة والتاء المربوطة والنون والتنوين، وكل ذلك يقود إلى أن اللغتين سارتا على اللسان العادي الذي لهج بلغة واحدة.

إلا أننا لا نجد الإتساع العام في الإضافة في العبرية كما هي الحال في العربية، فنجد العربية قد أفردت في كتب النحو أبواباً خاصة للإضافة وقسمت الإضافة إلى إضافة لفظية وإضافة معنوية وهذا ما لا نجده في العبرية.

أسلوب الاستفهام

الاستفهام معنى من المعاني يطلب به المتكلم من السامع أن يعلمه ما لم يكن معلوما عنده من قبل، يقول ابن منظور "وأفهمه الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه، واستفهمه: سأله أن يفهمه وقد استفهمني فأفهمته وفهمته تفهيمًا" (1) ويقول ابن يعيـش: الاستفهام والاستخبار بمعنى واحد فالاستفهام مصدر استفهمت (2) أي طلبت الفهم، وهذه السنين تفيد الطلب، وكذلك الاستعلام والاستخبار مصدر استعلمت واستخبرت. وما يستخبر عنه في جملة الاستفهام يتعلق بمفرد في بعض صيغته وفي صيغة الأخرى يتعلق بنسبة مثبتة أو منفية، ظنية أو يقينية، ولذا فإن الاستفهام يكون عن إخبار، ولا يكون عن إنشاء أو طلب فالاستفهام عن مفرد مثل:

أعلي حضر؟ حيث تم الاستفهام عن الفرد الذي حضر، أعليا أكرمت؟ حيث تم الإستفهام عن حصل له الإكرام.

أفي المسجد قابلت عليا؟ حيث الاستفهام عن المكان الذي تمت فيه مقابلة علي.
أيوم الجمعة تذهب لزيارة صديقك؟ حيث تم الاستعلام عن الزمن الذي تذهب فيه للزيارة.
أما الاستفهام عن نسبة:

أما النسبة فيستفهم عنها سواء كانت عن خبر قائم على يقين أم فيه تردد أو شك، أي تحتمل التصديق والتكذيب أو الشك واليقين، وبذا يخرج مما يستفهم عنه أساليب الإنشاء الطلبي وغير الطلبي وذلك لأن الأسلوب الإنشائي تتحقق فيه النسبة بتمام جملته في حين يكون الاستفهام عن نسبة تجهل المتكلم تحققها ويرجو العلم بها من المخاطب أو السامع فالطلب كما في:

الأمر: فَأَقْمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا. (الروم، ٣١)
النهي: لا تسقني كأس الحياة بنلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل. (الكاظم)
والتمني: يا ليت من يمنع المعروف يمنعه حتى يزوق رجال غب ما صنعوا (البسيط)
والنداء: يا ناصر الدين إن رثت حباته لأنت أكرم من أوى ومن نصرنا (البسيط)
ولا يكون الاستفهام في صيغة الدعاء: غفر الله له، رحمه الله، بارك الله فيه، جزاك الله خيرا،

(1) اللسان، ابن منظور، مادة فهم، ص 3481، ج 5.

(2) شرح ابن يعيـش، ص 150، الجزء التاسع.

والإنشاء غير الطلبي كما في (1) :

التعجب القياسي "ما أفعل" ، " وأفعل بـ"

أعزز علي أبا اليقظان
جزى الله عنا والجزاء بفضلله
بأن أراك صريعا مجدلا
ربيعه خيرا ما أعز وأكرما
الله يعلم أني لم أقل فندا
ما أكثر الناس لا بل قل ما أقلهم

وفي المدح والذم:

نعم أمرا هرم لم تعر نائبه إلا وكان لمرتاح بها وزرا
نعم الفوارس يوم جيش محرق لحقوا وهم يدعون بال ضرار
وفي القسم:

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قریش وجرهم
لعمري لقد شغلت المنيا بالأعادي، فكيف يطلبن شغلا
في الرجاء:

فيا ليت ما بيني وبين أحبتي من البعد ما بيني وبين المصائب
لعل عتبك محمود عواقبه وربما صحت الأجسام بالعلل

ولا يكون الاستفهام في صيغ العقود والمعاملات والمعاهدات كما في: بعت اشتريت، وزوجت وطلقت.

وقد ربط النحاة بين الاستفهام والأمر والجزاء، فيرى سيبويه أن المتكلم أو السائل يريد بسؤاله عن أمر ما معرفة شيء يدور في ذهنه، وقد تتحقق معرفته بذلك وقد لا تتحقق كما هي الحال في الأمر الذي يريد به المتكلم من المخاطب القيام بعمل معين قد يقوم المأمور بتنفيذه وقد لا يقوم (2)

(1) عميرة، خليل، في النخيل اللغوي، ص 107.

(2) سيبويه، الكتاب 8، ص 398.

يقول سيبويه: هذا باب الجزاء إذا دخلت فيه ألف الاستفهام أين تأتي أنك، ولا تكتفي بمن لأنها حرف جزاء، ومتى مثلها فمن ثم أدخل عليها الألف؛ يقول: أمتي تشتمني أشتمك، أمن يفعل ذلك أزره، لأنك أدخلت الألف على الكلام قد عمل بعض في بعض فلم يغيره، وإنما الألف بمنزلة الواو والفاء. ونحو ذلك لا يغير الكلام لمن حاله وليست كإذ، وهل وأشباهما، إلا ترى أنه يقول: مررت بزيد، فتقول: أزيد، وإن شئت قلت أزيد فيه وكذلك تقول في النصب والرفع.

وإن شئت أدخلتهما على الكلام المخبر ولم تحذف منه شيئاً، أما يونس: أين تأتي أتيتك فهذا قبيح يكن في الجزاء وإن كان في الاستفهام قال عز وجل: " أفأين مت فهم الخالدون" ولو كان ليس موضع جزاء قبح فيه، وفي الجزاء يجزم الفعل إذا كان جواباً للاستفهام كقولك: ألا تأتيني أحدتك، أين تكون أزرك (1)

قد سار على منهج سيبويه في الربط بين الاستفهام والجزاء معظم النحاة من بعده.

ويقول ابن الحاجب (2) : وأما اسم الاستفهام واسم الشرط فكل واحد منهما يدل على معنى في نفسه، وعلى معنى في غيره، نحو قولك أيهم ضربت؟ وأيهم تضرب فإن الاستفهام متعلق بمضمون الكلام، إذ تعيين مضروب المخاطب مستفهم عنه، ومعنى الشرط موجود في الشرط والجزاء.

ويتم أسلوب الاستفهام بطرق منها ما هو بأداة مذكورة ومنها ما هو بأداة محذوفة (3) وهذه حقيقة الأمر تكون بنغمة صوتية وليست بأداة محذوفة ومنها يتم الاستفهام بطريقة غير مباشرة، حيث يفهم فيها الاستفهام من السياق أما أدوات الاستفهام التي يؤدي بها الاستفهام فهي: الهمزة، هل، وما، ومن، وأي، كم، كيف، أين، أنى، متى، وأيان.

(1) سيبويه، الكتاب، ٣٤٠، ص ١٩٣.

(2) ابن الحاجب، الكافية، ص ٣٥٠.

(3) عمارة، خليل، التمهيد للغوي، ص ١٠٨.

(الانبياء وغيرهم)

والأصل في أدوات الاستفهام الهمزة فهي أم الباب، ويتم بها الاستفهام عن مفرد، وعن نسبة ويأتي بعدها الاسم والفعل في حين يكون دخول غيرها على الأسماء من قبيل التوسع ومخالفة الأصل، فإذا اجتمع الاسم والفعل في جملة استفهامية فإن الأصل أن يتم دخول عنصر الاستفهام على الفعل، وإن حدث عكس ذلك يحمله سيبويه على أنه لغة قبيحة غير جائزة إلا في الشعر . (1)

يقول: هل زيدا رأيت؟ وهل زيد ذهب؟ قبيح ولم يجز إلا في الشعر لأنه لما اجتمع الاسم والفعل حملوه على الأصل، فإن اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعلاً بقدر ونحوها.

العلة التي يستند إليها سيبويه في أن الأصل في حروف الاستفهام أن تدخل على الفعل هي مضارعة الاستفهام أسلوب الجزاء وأدوات الجزاء لا يليها إلا الفعل فإن يليها الاسم كان على تقدير فعل قبل الاسم كما في: "وإن أحد من المشركين استجارك فأجره. إذا السماء انشقت." (الانشقاق: ١١٠) (التوبة: ٦٤) وقد عد بعض النحاة هل مماثلة للهمزة في دخولها على الاسم والفعل، فهذان حرفان يدخلان على الاسم والفعل أزيد قائم؟ وفي الفعل أقام زيد؟ تقول هل زيد قائم؟ هل قام زيد؟

١١
٨٤
١٠) سيبويه، الكتاب، ١٠٨٥، ٢٤٠ و
العكبري، كتاب التراكيب العربية، ٢٣٥ و
ابن يعقوب، شرح المفصل، ١٥١، ٩٢.

الاستفهام في العبرية : כִּי לֹדוֹס הַ שְׂפִיחָה .

يوجد في العبرية حرف استفهام واحد هو الهاء، وبقية أدوات الاستفهام أسماء، وهاء الاستفهام تكون مشكولة بالفتحة نحو: הַקְּרֹאת אֶת הַסֵּפֶר (أقرأت أو هل قرأت الكتاب)؟ ومثال הַלְמַדְתְּ הַיּוֹם (أدرست اليوم)

وقد ورد في بعض اللهجات العربية استعمال الهاء بدل همزة الاستفهام كقول الشاعر:

أتى صواحبها فقلن: هذا الذي منح المودة غيرنا وجفاننا؟ (1)

أما أسماء الاستفهام فهي:

1. מִי (من) ويسأل بها عن العقلاء كما هي الحال بالعربية فمن يسأل بها عن العقلاء، نحو: מִי יוֹשֵׁב שָׁם (من جالس هناك)
2. מַה (ما) ويسأل بها عن غير العقلاء مثل: מַה לָּךְ (مالك، ما بك؟) وكذلك بالعربية نجد (الماء) لغير العاقل.
3. מַתַּי (متى) ويسأل بها عن الزمان مثل: מַתַּי בָּאתְ (متى جئت؟)
4. אֵינָה (أين) ويسأل بها عن المكان مثل: אֵינָה בֵּיתְךָ، (أين بيتك؟)
5. לָמָּה (ولم) ويسأل بها عن السبب مثل: לָמָּה בָּאתְ אֶל בֵּית הַסֵּפֶר ، لماذا جئت إلى المدرسة.
6. כַּמָּה (كم) ويسأل بها عن العدد مثل כַּמָּה יָמִים בְּשָׁבוּעַ (كم يوماً بالأسبوع)؟

ملحوظات عامة حول الاستفهام:

أدوات الاستفهام في العبرية لها الصدارة كما هي الحال في العربية، وقد يسبق اسم الاستفهام بحرف جر مثال לְמִי (لمن) על מִי (على من) מִמִּי (ممن) עִם מִי (مع من) בְּמִה (بم) וְעַל מַה (علام) וּמֵאֵי (من أين) וּמִזֶּה מַה זֶה (ماذا)

(1) ينظر: كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 114.

وهذا موجود في العربية باتساع أكبر من هذا ولا داعي لتكرار الأمر، قد ذكرناه في بداية الحديث عن الاستفهام.

وتستخدم **מָה** للتعجب مثل: **מָה רַבּוֹ מַעֲשֵׂיָהּ! הִנֵּה!** (ما أعظم صنائعك يا رب!) ومثل: **מִה יִפְּחֶה הַפְּרֹחַ** (ما أجمل الزهرة)، وقد تستخدم الهاء حرف نداء مثل: **הַאִישׁ** (يا رجل أو أيها الرجل).

مما سبق يتضح شدة الاقتراب بين هاتين اللغتين حتى في أدوات الاستفهام والسؤال، وهذا يعزز كون إحدى اللغتين قد استقت من الأخرى، وإن هذا التقارب يوحي بشئ كبير هو شدة التصاق وتجذر العلاقة بين تلك اللغات.

والرأي: أن أدوات الاستفهام قد أخذت من العربية لهذا التوافق العجيب بين اللغتين، إذ نجد استخدام اللفظ والمدلول بشكل واضح من قبيل اللغتين، والعربية فوق العبرية في استخدام أدوات استفهام أكثر، وفي المقابل تستخدم أدوات الاستفهام وبشئ من التحوير، أدوات الشرط فهذا الاتساع يجعل القارئ يرى أن العبرية قد أخذت من العربية.

أدوات الربط (واو العطف)

واو العطف في العبرية تأتي لعطف اسم على اسم أو لعطف فعل على فعل، والأصل في ضبطها أن تكون مشكولة بالشفاء ناع هكذا: (1) مثل: **חֵלוֹן יְדִלֶּת (نافذة وباب)** ومثل **אֶכֶל וְשָׂתָה (أكل وشرب)** وإذا أدخلت واو العطف على حرف **סִיָּבִין** فإنها تشكل بالشروق هكذا (1) وتنتطق كالهزمة المضمومة (أ') مثل: **יָמִים וְיָהָרֹת (بحار وأنهار)**، ومثل: **זָכַר וְנִקְבְּהָ (ذكر وأنثى)**، وتشكل واو العطف بالشروق كذلك إذا دخلت على كلمة مبدوءة بحرف من حروف الشفوية ويجمعها قولك **בּוֹמֵר מִתְּהַב וּבְנוֹ (الأب والابنة)** **שׁוֹשָׁן וְיָרֵד (سوسن وورد)** ومثل: **יָתֵד וּמִסְמָר (وتد، مسمار)** ومثل: **עֲשָׂה וּפְעַל (صنع وفعل)**.
والعطف في العبرية لا يختلف كثيراً عنه في العربية ولذا نجد أن العربية والعبرية بها اتجاد حتى في أدوات الربط فيما بينهما.

واو القلب

واو القلب

تنشابه، أن جاز التعبير، ولم الجازمة فهي أي لم الجازمة تقلب معنى الفعل المضارع إلى الماضي، لم ير الأمر يعني ذلك أنه ما رآه. في العبرية نجد واو القلب تقوم بقلب معنى الفعل المضارع إلى معنى الفعل الماضي، مثل: (1) **וַיִּשְׁלַח פְּרָעָה** وأرسل فرعون بيد أننا نجد في العربية واو القلب في الآية القرآنية التي تقول:
قال تعالى: "ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه" (2) والتقدير وصنع ؛ لكنه أدخل الواو فقلبت معنى المضارع إلى الماضي.

(1) ينظر: كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 130

(2) هود، آية 38

الفعل

يقول الزمخشري في مفصله: "الفعل كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان وقد يضيف قوم إلى هذا الحد زيادة قيد، فيقولون بزمان محصل ويرومون بذلك الفرق بينه وبين المصدر"

من التعريف، السابق الذكر، نستطيع أن نصل إلى تمييز عام للفعل بأنه الكلمة التي تدل على حدث وزمن في آن، وقد قدم ابن يعيش بعض الأثيياء التي بوساطتها تميز الفعل فقال " ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال، والجوازم، ولحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث الساكنة نحو قولك، قد فعل، وقد يفعل، وسيفعل، سوف يفعل، ولم يفعل، وفعلت" (1)

لا بد من الوقوف عند عبارة "لحوق المتصل والبارز" لأن تفسير هذه العبارة تلزمنا عند التحدث عن العبرية والزمن المضارع، إذ تتكى العبرية على الفعل المضارع في تركيب جملها، لكنها لا تستخدم إلا صيغة اسم الفاعل كبديل عنها شأن العامية في اللهجات، ولأخذ مثالاً على ذلك في لهجة فلسطين على سبيل المثال لا الحصر، إذ نراهم يقولون "أنا رايح" "أنا قادم" وغيرها كثير... وفي هذا يقول ابن يعيش "انما قيد بالبارز تحرزا من الصفات نحو ضارب، ومضروب، وحسن، وشديد، فإن هذه الأسماء تتحمل الضمائر كتحمل الأفعال نحو: ضربت، فالتاء فاعلة، وهو ضمير المتكلم ويفعلن ضمير الجماعة للمؤنث ... " بيد اننا نجد الضمير غير بارز في الصفات ألا ترى أن ضارب ضميره يرجع على ما قبله إلا أنه ليس له صورة بارزة . (2)

أما تقسيم الأفعال فنجد رأياً قد وقف عند تقسيم الأفعال إلى ثلاثة أقسام، فعل ماضٍ ، وفعل مضارع أو حاضر، وفعل أمر وهذا التقسيم قد قرأناه وتعلمناه في مدارسنا وجامعاتنا إلا أننا نلمح تقسيماً آخر وهو تقسيم لا يعتقد إلا بماضٍ ومستقبل فحسب.

وهذا الرأي قد حاربه المتكلمون، إذ أنكروا فعل الحال مكتفين بالماضي والمستقبل وليس ثمة رأي ثالث (3)

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ص2، ج السابع

(2) انظر: ابن يعيش، ص3، ج السابع

(3) ابن يعيش، ص4، ج6.

أما الفعل المضارع فيقول عنه الزمخشري: "الفعل المضارع وهو ما يعقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء، وذلك قولك للمخاطب أو للغائب تفعل، ويفعل، وللمتكلم أفعل، وله إذا كان معه غيره واحداً أو جماعة نفعل وتسمى الزوائد الأربعة. ويشترك فيه الحاضر والمستقبل. إن هذه الزوائد التي وجدت في المضارع والتي جعلته للمستقبل والحاضر وجدت في العبرية ولكن العبرية جعلت الفعل إذا اقترن بهذه الزوائد للمستقبل وحسب، وليس للمضارع أو الحاضر فإذا أردت أن تستخدم فعل الاستقبال العربي الموسم بالسين أو سوف في العبرية تستحضر الزوائد الأربعة لتصيره للمستقبل.

وأما فعل الأمر، فتكاد العربية والعبرية تتفقان في تجريد الفعل من الزوائد الأربعة فتجريد المضارع من الزوائد الأربعة تحيله إلى الأمر مع إضافة همزة وصل في بدايته إلا أن العبرية عندما تحول الفعل للمستقبل إلى الأمر تجرده من الزوائد لكنها لا تضع له همزة وصل.

وإليك الأمثلة التي توضح القواعد السابقة الذكر في الصفحات القادمة.

اللغة العربية والعبرية

الفعل الماضي:

أنا كتبتُ	אני כתבתי
أنت كتبتِ	אתה כתבת
هو كتبَ	הוא כתב
نحن كتبنا	אנחנו כתבנו
أنتِ كتبتِ	את כתבת
هي كتبتِ	היא כתבה

من الأمثلة، السالفة الذكر، لا نكاد نجد فرقاً شاسعاً بين اللغة العربية والعبرية، والفعل الماضي في العبرية قد أخذ عن العربية في التركيب وحتى في إسناد الأفعال إلى الضمان لم نجد فرقاً.

في العبرية

الفعل المضارع: يختلف الفعل المضارع شيئاً عن العربية، فقد اتخذت العبرية صيغة اسم الفاعل التي تعمل في العربية بشروط وقامت بجعلها للفعل المضارع كما هي الحال في اللهجة العامية المنبثقة عن الفصيحة.

والفعل المضارع في العبرية، على النحو التالي:

أنا أعطى	אֲנִי נֹתֵן	أنا مانح
أنت تعطي	אַתָּה נֹתֵן	أنت مانح
هو يعطي	הוא נֹתֵן	هو مانح
نحن نعطي	אֲנַחְנוּ נֹתְנִים	نحن مانحون
أنتم تعطون	אַתֶּם נֹתְנִים	أنتم مانحون
هم يعطون	הֵם נֹתְנִים	هم مانحون

فعل المستقبل في العبرية والمضارع في العربية

أنا أغلق	אֲנִי אֶסְגֵּר
أنت تغلق	אַתָּה תִּסְגֵּר
هو يغلق	הוא יִסְגֵּר
نحن نغلق	אֲנַחְנוּ נִסְגֵּר
أنتم تغلقون (ن)	אַתֶּם תִּסְגְּרוּ
هم يغلقون (ن)	הֵם יִסְגְּרוּ

فالعبرية تعتبر المستقبل يدل على ما سيقع في المستقبل تستخدم حروف "نأتي" وهي الزوائد الأربعة السالفة الذكر ولا تستخدم كالعربية "سوف" و "س"

فعل الأمر

אַתָּה סָגַר

أنت اغلق

אַתְּ סָגַרְי

أنت اغلقي

אַתֶּם סָגַרְוּ

أنتم اغلقوا

אַתֶּן סָגַרְתֶּה

أنتن اغلقن

فقد لمسنا همزة الوصل في الفعل العربي، بيد أننا لا نلمسها في الفعل العبري، وأن الصيغة واحدة وهي مجرد فعل الأمر من زوائد المضارع أو المستقبل. إن هذا الكلام العربي العبري لم يأت من فراغ لا بد من تقارب قوي أدى إلى هذا التلاحم، وإذا حاولنا أن نستطق اللغة الإنجليزية على سبيل المثال فإننا لا نجد هذا التقارب بين العربية والإنجليزية الأمر الذي يجعلنا نصدق ونعتقد أن اللغتين قد قدتا من أديم واحد.

معجم الألفاظ

لا شك أن أمثلة قليلة لا تفي كي تثبت قاعدة أو تأتي بأمثلة وفق قانون صوتي معروف، لذا رحنا نبحت عن كلمات قد حملت قوانين صوتية انطبقت على اللهجة العبرية وذلك بمقارنتها مع اللهجات العربية والفصيحة وصولاً إلى استخراج جملة بل ركام من الكلمات التي لا تدع مجالاً للشك فيما نذهب ، فقد درسنا قاموس اللغة العبرية وتحديدًا قاموس قوجمان وحصدنا منه كلمات عبرية تناظرت واللغة العربية مباشرة ، وكلمات أخرى أدخلنا عليها القانون الصوتي وبقليل من التحوير ضمن هذا القانون رجعت إلى اللغة العربية الأصلية استناداً إلى الآية القرآنية التي تقول :

{ يجرِّفون الكلم عن مواضعه } وبعودة هذا التحوير أو التحريف عادت الكلمة إلى منبعها وخرجت عربية محضة (المائة: ٣)

ولا مرية في أننا نبحت في اللهجة العبرية الحديثة ولم نتطرق إلى العبرية القديمة ، ذلك أن العبرية القديمة قد أقل نجمها منذ القدم ولم نعر على الخط العبري القديم ولا اللغة الأصلية وهذا ميدان تاريخ اللغة والفلسفة اللغوية لا ميدان وصف اللغة والوقوف عند نحوها وصرفها وصورها أي دراسة علم اللغة المتعلق بالقواعد لا علم اللغة المتعلق بالتاريخ ، لان المسألة ، أي دراسة الأخير ، يحتاج إلى أدلة وبراهين لا تتوافر لدينا ، وحتى تتوافر لنا شأن آخر لدراسة تاريخية محضة نحاول أن نجيب على سؤال بات عقيم النقاش لانعدام الثوابت التاريخية الموغلة في القدم على الرغم من اكتشاف عدد لا بأس به من النقوش والحفريات التي يمكن لها أن تجلبي الأمر وتفصل الجدل والمرء فيه .

وكي نتأكد من أن الكلمة قد وردت لدى معجم قوجمان والثورة لا سيما الأصحاح الوارد في نهاية الرسالة فقد أجرينا مقارنة وخرجنا بنتيجة مفادها أن الكلمة التي اشتمل عليها الأصحاح هي ذاتها الكلمة التي اشتمل عليها معجم قوجمان .

ومن هنا درسنا للمعجم مراجع كثيرة .. منها الثورة ، ومعجم قوجمان ، والقران العظيم ، والمعجم الوسيط لتأثيل اللغة وصفا وخرجنا بهذا المعجم الصغير الذي نتمنى أن يجيب عن تساؤلات لاحت على أدمغة كثير من مفكرينا .

المعنى	التعليق	الكلمة
أب		אָב *
انتحر	الابادة	התאבד *
ابنوب	ادغام النون في الباء الاولى	אָבוב
ابزيسمر		אָבוים
ذبح	ذبح	אָזבח
بطالة		אָבטלה
ربيع	ايبب ، ابا	אָבیب
بل	لكن	אָבל
جوز		אָגוז
إجاص	(اجاس)	אָגס
أجرة		אָגרה
البيضان	آدم	אָדם
رداء		אָדרת
أحمر		אָדום
أحب		אָהב *
أوز		אָוז
عنوة		אָונות
لمع	أور ، تورون	אָور
تنور		נָאור
منذ		מָאז
ازار ، منطقة		אָזור
إذا		אָזי
ذكرى		אָזכור
ازال		אָזל
انصل		אָזמל
أذان		אָזן
أخ		אָח
واحد		אָחד
مخزن ، خزن		אָחסון
تأخر		אָחר
عضوحس	أباً ، علبه ساني	אָיבר החוש
دهليز	أتون	אָיתון
كاذب		אָכזב
ناكل		נָאכל *
أكرى ، فلاح	أكرى	אָכר

لا تعني أنه العلة وردت في رسائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الملاحه)

المعنى	التعليق	الكلمة
إلى	حذف الألف	אֵל
اولئك		אֱלֹהִים
لولا		אֱלֹלוּ
الموت ، الارهاب		אֱלִימוּתִי
إلية شحمة		אֱלֹהִים *
أمه		אִמָּה *
أمير		אֲמִיר
إيمان		אֱמֵן
أين		אֵן לֵאן
نحن		אֲנַחְנוּ
أثين ، حزن		אָנּוּ
انسان		אָנוּשׁ
الاسر ، المنع		אֲסוּר
أسير		אֲסוּר *
وسم		אֲסַם
يسف ، الريح ، يجمع		אֲסַף
أفل ، ظلمة ، افول الشر		אֲפֵל
أفق		אֲפֵק
أصبع		אֲצִבֵּעַ
اصطوانه ، اسطوانة		אֲצִטוֹנָה
أصيل ، نبيل		אֲצִיל
الفصلة ، عزل		נֶאֱצַל
القدح للنار (السدس)		אֲקִדוּחַ
أربع		אַרְבַּע
الرواح في المساء / الضيافة	× العين والممزة مخرج واحد	אַרוּחַ (ח)
أروس / عروس / عريس	← ↓ →	אַרוּס
مروع / حادث		אַרוּעַ
سافر / راح		אַרַח
أرمل		אַרְמֵל

المعنى	التعليق	الكلمة
أرض		אַרְעָה
أرض		אַרְצַ * אַרְק
عرق	ببيت تميم والخيال شعار حرمهم ١٤٤٠	אַשְׁבּוּל
سنبلة		אַשָׁה
إمراة		אַשׁוּם
إثم		אַשֵׁם
أثم		אַשְׁרָה
تأشيرة		אַשׁוּר
اسرار، قرار		אַתְּכֶם
أنتم، إياكم		אַתְּכֶן
أنتن		אַתֶּם
أنتم		אַתֶּן *
أنتن		אַתְּנָה
توقف / تان.	طبة في بيت عزة : الشاخي	

المعنى	التعليق	الكلمة
بطن		בֶּטֶן
وسط		בֵּין
بيض		בֵּיץ
بيضة		בֵּיצָה
بكي		בָּכָא
جاء مبكرا		בָּכָר * בָּל
بل		בָּל
البلي		בָּלָא
بلبله		בְּלָבֹל
(بلي) عتق		בָּלָה
بلوط		בְּלוּט
مبلول		בְּלוּל
مبلوع		בְּלוּע
بالوعة		בְּלוּעָה
بدون		בְּלֹן
بلش، بدأ	بلا	בְּלָשׁ
بامية	بامش (عامية)	בַּמִּיָּה
ابن		בֵּן *
بنظام		בְּסוּדָר
متزوجة		בְּעוֹלָה
بعط، قتل		בְּעוּט
بغيا، مشكلة		בְּעִיָּה
روث		בְּעָר
بضعة، قطعة		בְּעֵצָה
صراخ		בְּצַעֲקָה
بصل		בְּצֵל
بقعة دويبة		בְּקָה
بقر		בְּקָר
قريبا		בְּקָרֹב
خلق		בְּרָא
غير متمدن	بربري	בְּרִבְר
برغي		בְּרִיג
برد		בְּרִד
بركة، مبروك		בְּרִוּךְ
تبرير، واضح		בְּרִוּר *
برز حنفيه		בְּרוּז
هرب		בְּרוּח
بركة		בְּרִיכָה *
برق		בְּרִק
برد		בְּרִד
البشري		בְּשׂוּרָה
بشر		בְּשָׂר
لحمة		בְּשָׂר *
بتق		בְּתֻק
شطر، جزأ		בְּתָר
		بِرغ الخضار
		البشرة

* בור : ﴿ وكنتم قوما بورا ﴾ الفصح آية 12 * برأ : ﴿ إنا في كتاب من قبل أن نبرأها ﴾ الحديد / آية 22

* בתר : ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ الكوثر / آية 3

المعنى	التعليق	الكلمة
الجف، الجب كل ما خلا جوفه גבאות	وجاب بمعنى حفر ونحت حفر (جاب) جباية جبار	גב גבא
بطل جيش / حصي جبة حاجب سيد، كبير جبير جبر، رجل جبل جبل / عجن جبس جد، حظ مقطوع مكتظ، قدوس حصلة جذع قص גדיפה	قدم (قومهم) كردس جديلة جذع	גבור גבוש גבנה גבין גביר גבר גבל גבל גבס גד גדום גדוש גדיל גדיעה
قطع سيح أحاط جزاز لون جوف غاز تقزيم جذع جزر اصل الكلمات وتاريخها جيد	جذف جدر بيته سوجه المرطح الصبر الجدور	גדע גדר גוזז גור גז גזום גזע גזר גזרון גיד

المعنى	التعليق	الكلمة
جيد		גִּיד
كلس، جير		גִּיר
لحرجة	قلعل	גִּלְגּוּל
جلد لحاء		גִּלְד
تجمد	جمال كبلو	גִּלְד
جلي، كشف		גִּלָּה
جال، تجول		גִּלָּה *
جليد		גִּלִּיד
جمل		גִּמֵּל
جنة (١٨٨)	كلمة عربية انفصا العزيزة/ نور بعد	גִּז
غندرة/ زين		גִּנְדָר
جنز/ كنز		גִּנָּז
جعدة		גִּעְדָה
ضنفة	كف النهر، لان للنهر كفين (ضفة) أو جمعا (كف النهر)	גִּף הַנְּהַר
جار		גִּר
جرب		גִּרְב
غرغره		גִּרְגוּר
سكن		גִּר
الإجتار، جرة		גִּרָה
حنجرة		גִּרּוֹן
جراش / نجرش الحبوب		גִּרוּס
مجرور		גִּרּוּר
جرف، نظف		גִּרְפָה
جرم العظم		גִּרָם
جرس		גִּרָס
جسر		גִּשֶׁר
جسم		גִּשָׁם

المعنى	التعليق	الكلمة
هذه	ده مصرية	דא
ذاب هزل		דאב
بريد		דאר
دب		דב
دبه ملاء	دبّه (واجمه)	דבא
دييب، همس		דבב
صغير الدب	ديسم	דבון
يلتصق	الديوحاد	דבוק
دبور		דבור
نحلة		דבורה
يدبك/ يلتصق	دبكه الربيع	דבוקה *
عسل	دبس	דבש
دهان		דקו
جيل		דור *
دار		דור
داس/ داس الحنطة		דוש
دخن		דחן
لهجة		דיאלקט
ديوان		דיوان
دلو		דלי
ميزان ، الميزان : الميزان	دلف دلفة	דלפה
احتراق	دلية Δ لنهر	דלק
باب		דלת
طرق/ صفق		דורק
دم		דם *
دموع		דמוע *
الدمن الزبل	خطراء الدمن	דמן
دفة السفينة	الورق	דף
مطبعة	دبس	דפוס
ضرب دفق	أخذ يضرب جوانبه (النهر)	דפק
قواعد		דקדוק
دقيقة		דקה
دقق		דקק
درج		דרג
دروس	خطبة	דרוש

* دلق : قرأتم الصلاة لدلوك الشمس ﴿ الاسراء / آية 78

المعنى	التعليق	الكلمة
انظر "هـ" علامته تبيينه	تنبيه للأمر العامة <i>تعليمية</i>	הא
استفهام	بدل الهمزة	הא
سماع	مأذن، بالأذان	הזנה : הז
هؤلاء		האל
الله	اللهم	האלהים
مصادقة	أمانة	האמנה
تجسيد	إنشاء	האנשה
تعظيم	أقول	האפלה
إطالة تمديد	إرخاء	הארקה
أحرق	هيبه	הבהב
قصف قنابل	بزق، قصف	הבזקה
إبطال/ تعطيل	<i>البيتل و البيتل بلسطاع</i>	הבטלה
تلميع	برق، لمع	הברקה
لفظ	مجا يهجو	הגה
هجرة		הגירה
تجمد تخثر	جلده	הגלדה
جلي، نفي	جلي، إبعاد عن المنطقة	הגליה
هاجر	هجر	הגר
هو		הוא
هدات الضجة	هومت <i>تروم</i>	הומה
أوقد	وقد، أشعل	הנקוד
قاتل جلد	هرج، هرق	הורג
سعال التيار	زرم *	הזרמה
حقن	زرق *	הזרקה
يختلف	أتلف، يتغير	התלפה
النفي <i>طرامج</i>		
هي		היא
اهتز <i>حروف صغيرة</i>	هتس : السين <i>حزاي</i>	הטס
أيذاء، إيلا	كبا يکبو	הכאבה
أزعجه	تكبده	הכבדה
أنكر، كذب	كذب	הקזבה
كل	كل	הכל

المعنى	التعليق	الكلمة
كمن / اخفاء	الكنس	הַקְמִנָה
دخل		הַקְנִסָה
خنع / خضع	كنخ	הַקְנַעָה
الطلي بالفضة	كسفاً قطعاً من الفضة	הַקְסָפָה
إعصاب	كعص	הַקְעֵסָה
تنبيص	اللبن	הַלְבִּינָה
اللباس		הַלְבִּישָה
ماله		הִלָּה
حمد	هلل	הִלּוּל
لحام	ملخ، ملك	הַלְחָמָה
سمار، ملك	ملال	הִלַךְ
أنار من الهلال	و تلكش، تالكش، تالكش	הִהַל הַלַל
تأخر		הַלְקָשָה
التلاسن، الوشاية		הַלְשִׁנָה
هم		הִם
أمطار	أمطار	הַמְטָרָה
تلميح		הַמְלִיחָה
تنوسج	يجعله ملكاً	הַמְלִיכָה
مانع/ عائق		הַמְנִיעַ
أمر/ مرارة الشيء		הַמְרַר
مس		הַמְשֵׁ
مق/ تحلية	مطق	הַמְתַקָה
من		הוּ
تنبؤ		הַנְבִאוֹת
منا		הַנָּה
ما أنا		הַנִּינִי
ناخ، وضع	نيخ	הַנִּיחַ
ناف، رفع		הַנִּיף
أسكت	مس، مقلوب	הִס
شرح درس	سير	הַסְבֵּר

المعنى	التعليق	الكلمة
حبس/سكر	سجر	הַסְגֵר
ترتيب	الصدر فيه ترتيب الاعضاء (الاسادر)	הַסְדֵר
نسعى/نسافر	هنا حذف النون/الجمع نسلايم	הַסַע
يسعى، يمشي	سفرة نسعا	הַסָעָה
هجم/مسعور	انسعر، عرب مسعرة	הַסְתַעַר
ستر، حجب		הַסְתֵר
شغل	عبد	הַעֲבָדָה
نقل/تحويل	عبر	הַעֲבָרָה
طير	عاف/عافت الطير	הַעִיף
رفع	تعلی	הַעֲלָאָה
إقامة	من العمود	הַעֲמֻדָה
تعميق		הַעֲמִיקָה
عق/اضطرب		הַעֲקָה
غروب		הַעֲרֵב
الغنى/إغناء	العشيرة/العشر	הַעֲשִׂרָה
نفخ	فح/الافعى	הַפְחָה
نشر	يفيض	הַפִּיץ
فصل	فلق/فصل، فالحج	הַפְלֵג
خسارة	فسد	הַפְסֵד
تفريق	تفريق، فزير، افراد	הַפְרָדָה
افراط		הַפְרָטָה
اصفرار	الصهباء/لونها يشوبه الصفرة	הַצְהָבָה
اضحاك		הַצְחָקָה
اصطبغ		הַצְטַבֵּעַ
الاضطرابه التجمع	ضبر	הַצְטַבֵּר
كان صادقاً		הַצְטַבֵּיק
اصطف احتشد		הַצְטַוּפֵר
اصطاد		הַצְטַוֵר
تقاطع	اصطابت	הַצְטַטֵב
تصوير	ضطلم (التصوير يكون بضوء)	הַצְטַטֵלֵם
تقليص الى بعضه	ضمضم	הַצְטַטְמַצֵם
تظليل	ظل	הַצְלֵל
تجلد	صلافة، تجليد	הַצְלֵפָה
ربط ضم	صمد	הַצְמַדָה
أزعج	ضمر	הַצַר

المعنى	التعليق	الكلمة
صراخ	صراخ	הַצְרָחָה
تقيؤ	قاء	הַקְאָאָה
أحرق	قدح إيقاد النار باليد	הַקְדָּחָה
استقطاب		הַקְטָבָה
قطع رضم		הַקְטָעָה
اقام		הַקִּים
نهض	يقظ * قلب مكاني	הַקִּיץ
اغضب	قنط	הַקְנִטָה
قتل	هرج	הַרְג
توسيع	رحيب الرحبة	הַרְחִבָה
غسل	رحض مرحاض	הַרְחִצָה
تبليل	ترطيب	הַרְטָבָה
الريب النزاع		הַרִיב
رائحة شم		הַרִיח
رام/رفع		הַרִים
تدمير	هرس	הַרִיסָה
رفقة عين		הַרִיפֶת-עֵין
تركيب		הַרְכֵּב
تركيز		הַרְכִּזָה
هرم		הַרָם
حرم/هيكل		הַרְמוֹן
رعونة- رع اسبادة اسبادة		הַרַע
رعاف نزول دم		הַרְעָפָה
رعشة		הוֹרַעְשָה
رضا		הַרְצָאָה
راض/رياضة		הַרְצֵץ
رسم		הַרְשָׁמוֹת
شؤر، بقايا الماء		הַשְׁאָרָה
إرجاع		הַשְׁבָּה
إشباع		הַשְׁבַּעָה
شحن		הַשְׁחִזָה
سحل في فم الإبرة		הַשְׁחִלָה
وسم، وضع		הַשִּׁים
إسكان		הַשְׁכָּנָה
تأجير	تسخير	הַשְׁכֵּרָה

المعنى	التعليق	الكلمة
اسكان		הַשְׁכָּנָה
زيادة	سمنة	הַשְׁמֵנָה
بغض	شنا، كره	הַשְׁנָאָה
سقي	سقي	הַשְׁקָאָה
راحة	سكوت	הַשְׁקֵט
أرسل جذوراً	تشرش ^{شرس}	הַשְׁרֹשָׁה
تكسر	ثبر	הַשְׁתַּבֵּר
تاق	اشتاق	הַשְׁתַּוָּקַק
طمس	سحق	הַשְׁתַּחֲקַק
حرية	شحرور	הַשְׁתַּחֲרֹר
جن	اشطط / ذهب لجنيداً	הַשְׁתַּחֲטָה
استلقى	تسطيح	הַשְׁתַּחֲטַח
شرب خمرة	استكر شرب	הַשְׁתַּכֵּר
علق بـ	شلب / عاصية / جلب / شيب	הַשְׁתַּלַּב
	شلهب، التهاب	הַשְׁתַּלְהֵב
سلط	سلط	הַשְׁתַּלַּט
كمل	سلم	הַשְׁתַּלֵּם
توالى	سلسل	הַשְׁתַּלְשֵׁל
زاد وزناً	تسمن	הַשְׁתַּמֵּן
تغير	تسن / ^{للتسم} فسد	הַשְׁתַּנֵּה
اختنق	شنق	הַשְׁתַּנֵּק
سعال	سغل	הַשְׁתַּעַל
هجم	إستعر	הַשְׁתַּעַר
استعاد شفاؤه	شفي	הַשְׁתַּפָּה
انخفض	سفل	הַשְׁתַּפַּל
تأبید	انتحار	הַתְּאַבְדוּת
تالم	أن، شكا	הַתְּאַוֵּן
توازن	توازن	הַתְּאַוֵּנוֹת
تبدید	تبدید	הַתְּבַדְּלוּת
يخجل	يبیتس	הַתְּבוּשָׁה
انتفع	تطبیط	הַתְּבַטְּבוּת
	بطولة	הַתְּבַטְּלוֹת
	ارتباك	הַתְּבַלְּבוּת
	بلى، اندشار	הַתְּבַלְּלוֹת



بيليل

المعنى	التعليق	الكلمة
تجلجل، تقلقل	تبرير ايضاح تجبر حار سكن في تدحرج تجلى، تجلي، تجليته ظهور، جلاء	התפררות התגברות התגורר התגלגלות התגלות התגנדות התגנות התדבקות התדונות התדמות התוסף
غرور إدانة التصاق تقاض تشابه زاف، زاد	غندرة تجني تدبيق إدان ثم تقاض دمية أضاف * زاف، تحبب حبك، ربط احتداد تحديث تحلل تحزق حياة احتكاك	התגנבות התחקקות התחקרות התחדשות התחוללות התחזקות התחיות התחככות התחכמות התחלפות התחלקות התחממות התחמצות התחמקות התחננות התחסדות התחסנות התחפרות התחשבות התחנות התיבשות התידות
تعانق	حكمة وأخذ الحكمة تقسيم الى حلقات تقسيم الى حلقات اكتساب الحرارة تحميض أحمق توسل، تحنان محاسدة تحصن حفر خندق	התחבבות התחקקות התחקרות התחדשות התחוללות התחזקות התחיות התחככות התחכמות התחלפות התחלקות התחממות התחמצות התחמקות התחננות התחסדות התחסנות התחפרות התחשבות התחנות התיבשות התידות
تجديد تفجر تشدد نهضة	حكمة وأخذ الحكمة تقسيم الى حلقات تقسيم الى حلقات اكتساب الحرارة تحميض أحمق توسل، تحنان محاسدة تحصن حفر خندق	התחככות התחכמות התחלפות התחלקות התחממות התחמצות התחמקות התחננות התחסדות התחסנות התחפרות התחשבות התחנות התיבשות התידות
سغسطة تخالف تبادل	أحمق توسل، تحنان محاسدة تحصن حفر خندق	התחככות התחכמות התחלפות התחלקות התחממות התחמצות התחמקות התחננות התחסדות התחסנות התחפרות התחשבות התחנות התיבשות התידות
تورد تحنن	حسب تزوج تبيس تودد تصادق	התחככות התחכמות התחלפות התחלקות התחממות התחמצות התחמקות התחננות התחסדות התחסנות התחפרות התחשבות התחנות התיבשות התידות
نظر الحسان	حسب تزوج تبيس تودد تصادق	התחככות התחכמות התחלפות התחלקות התחממות התחמצות התחמקות התחננות התחסדות התחסנות התחפרות התחשבות התחנות התיבשות התידות

٥٢٠٧١٥

المعنى	التعليق	الكلمة
حديثه الولادة أسس	وحدة ، انعزال بنت صغيرة وسد يعظ يتجمل / يافا وقر ، على	התיחדות התילדות התיסדות התיעצות התינפות התינקרות התיר
طاز تخرر استيطان عتق ، قدم	وئب جلس وسن / یسن يتغير تیتم كساء	התישבות התישנות התייתמות התכסות
الرباب 6	اللبنی الأبيض ارتدى ، لبس بحماس تذمر بكون لمذ ، تلمذ ، تعلم اتهمه / اتمهد / اتمزم إمتلا تمرد مرمرة تذمر تنبؤ متنكد / معارض تطوع ، انتداب نهج سلوك تنكر انتفاخ مسيحية نصارى انتقام تنفس ، لهث ، نسمة عاف الطائر عمى عور عي ، جهل ، تضليل	התלבנות התלבשות התלהבות התלונן התלמודות התמהמה התמומות התמלאות התמרדות התמרמרות התנבאות התנגדות התנדבות התנהגות התנפרות התנפחות התנפרות התנקמות התנשמות התעופפות התעוררות התעיה
تلكا ، توانى مداعية		
صيد السهل		
(طار)		

المعنى	التعليق	الكلمة
معاناة	تأخر ، تعقب	הַתְּעַכְכוּבוֹת
تكوين العصب	ارتفاع علو	הַתְּעַלּוֹת
اغتناء	تعمق	הַתְּעַמְקוֹת
تفحم		הַתְּעַנּוֹת
انقطع	مِهْيָעֵרָה (عِירָתֵ) אוֹסֵה הַחַיָּא -	הַתְּעַצְבוֹת
		הַתְּעַשְׂרוֹת
		הַתְּפַחְמוֹת
	انفطر انشق	הַתְּפַטְרוֹת
	انقسام انفلاق	הַתְּפַלְגוֹת
	تفقد بدأ يبحث عن عود	הַתְּפַקְדוֹת
	فقع انفجر	הַתְּפַקְעוֹת
الرفاهية	فرط ، صرف -	הַתְּפַרְסוֹת
	افتتاح تطور	הַתְּפַתְחוֹת
	قتل التفاف	הַתְּפַתְלוֹת
	تقبل تسليم	הַתְּקַבְלוֹת
تَعَفُّفٌ بַجْمَع	قبضة ، تجمع	הַתְּקַבְצוֹת
	تقدم	הַתְּקַדְמוֹת
	تكرر تلبد بالغيوم	הַתְּקַדְרוֹת
	مقدس مطهر	הַתְּקַדְשׁוֹת
	انجاز قيام	הַתְּקַיְמוֹת
تخلخل	تقلقل تفسح	הַתְּקַלְקְלוֹת
	قمت	הַתְּקַמְסוֹת
	تقصر	הַתְּקַצְרוֹת
	اقترب	הַתְּקַרְבוֹת
	استيرد ، برد	הַתְּקַרְרוֹת
	قاس صلب	הַתְּקַשׁוֹת
	رؤية التقاء	הַתְּקַאוֹת
	رب ، كثير ، يربو	הַתְּרַבּוֹת
	ربرب ، تباهى ، تكبر	הַתְּרַבְּרָב
	توسع ، رحابة	הַתְּרַחְבוֹת
	رحض غسل	הַתְּרַחְצוֹת
	تبلل ترطب	הַתְּרַטְבוֹת
تركيب		הַתְּרַכְּבוֹת
تركز		הַתְּרַכְּזוֹת
تراكم		הַתְּרַקְמוֹת
اشتداد		הַתְּרַשְׁדּוֹת

المعنى	التعليق	الكلمة
وقع ود مودة واه وهابي بركان وزير يهرب	 أهلها عربي أخذها الرمز بعد 880 يبرح	וָגַה וָדָה וְהַ וְהַפִּי וְהַלְקוֹן וְזִיר וְזִבְרָח
ولد تواعد وكف ورد ورید		וּלְדָ הַתּוֹעֵד וְקָרָה וְרָד וְרִיד
ذكر ذئب ذئب صغير ذات ذاب زبدة ذباب ذبح زبل مشتر ذئب ذهب هذا هو زاهر	 الذئب غير انديسي ليقولون الذئب من زيزرون ذبون المألة الزنبورية ادغام الزنوب زاهو	זָכַר זֶאֱבֵב זֶאֱבוֹן זֵאֵת זֵב זְבֻדָּה זָבוּב זְבוּחַ * זְבוּל זָבוֹן זְבוּרָה זָבַח * זָהָב * זָהוּ זָהָר *

المعنى	التعليق	الكلمة
زوج		زوج
سحل، زاحف، لزهل في الحربة، لزم من الزور	حروف الصغرى تتعاور	زوحل
زواية		زويت
زنى		زونه
زاح زحج		زوح
زحار قفوط	مرصع الزحار	زحير
تزوين		زوين
تزييف		زيف
زين		زين
مجرة		زير
زيت		زيت
زكاة		زכה
ذكر وتذكر		زكر
تطهير	بكي بمعنى طهر	الزكحة
مذكر ذكورة	زكّ الزيت من البياض، زكّته به الكحل	زكور
نزول بعثر		زل : نزل
طنين	يزمزم	زمزم
غناء	تزمزم	زمير
وقت	زبان	زمن
فاسق		زناب
ذنب		زنب
هاجر	نزح قلب مكاني	زوح
زعزعة		زعزوع
صغير	حروف صغرى زعير / صغير زعير	زعير
صرخ	زقق صقق	زقق
مزفت	مزفت	زفوت
زقوم (زعرور)	زقوم (زعرور)	زقوم
الفراسة	المزكاة	زقونيم *
حري وسال	زرب (عرق بزرب)	زرب
نثر	زرى	زرة
مزروع	زرع	زروع *
زرزور	زرزور	زرزير
الزيم، الزور، الزور، الزور، الزور	زرع	زريما

ما غرضنا من هذا

↑ خيراً من هذا

مدرسة في حبل

الزيم، الزور، الزور، الزور، الزور

المعنى	التعليق	الكلمة
خبيا		חַבֵּי
حبیب	أحب	חַבֵּב
ضبط	ضرب	חַבּוּט
حبس	ضمّد	חַבִּישָׁה
حملت	حامل	חַבְּלָה
صانع الخيال		חַבְּלוֹן
عانق	عليك .. منهم	חַבֵּק
حاج		חַג
حَجَل		חַגְלָה
وحيد، سكينه		חַד
حدد شحذ		חָדַד
حديث		חֻדוּשׁ *
غرفة	خدر	חֹדֵר
دين ظلم	حوب	חֹב
حواء		חַוָּה
خيط	الخوط الخشن	חֹט
إثم	خطا	חֹטֵא
رَمَل	متحلل	חֹל
حالم	كلونيه بنوع آدم	חֹלֵם
بني	مدى ان منق - زف	חֹמֵם
حامض		חֹמְצָה
شاطيء	حافه	חֹף
شجب	تدور	חֹנֵר
جر	حور	חֹר
خراب / خرب	خربان	חֹרְבָן
حس	حس	חֹשׁ *
ختم	خشخاش	חֹשֶׁשׁ
قوي	خاتم	חֹתֵם
حضر	حزاك / حزق، جماعة من مصر	חֹזֵק *
حطة	حزر	חֹזֵר
خطايا	خيزران	חֹזֵקוֹ
احتطاب	خطايا	חֹטָה
		חֹטְאֹתֵינוּ
		חֹטִיבָה

المعنى	التعليق	الكلمة
شيد	شيد	סיד
خياط		חַיט
حيل قوة		חיל
جنب	خيال	חיל * الحول، الحيل القوة
أصبح حكيماً	حكيم	חכם
حليب		חלב *
خُلك		חלד
مبدل	مختلف من مقامه إلى آخره - خلوف	חלופ
خزون		חלזון
حلية		חלי
سليم العقل	سليم	חלים
خليفة	منايفات	חליו
تبدل (أمّلفت)	اليد التي لا تترك عند الانسحاب	חליפה
حلقة، جزء		חלק
حلال		חלל
حرارة	حم / حميم مطرومهما	חם -
حرارة، دفع		חמה
حماية اسوار		חומות
حمار		חמור
خامس		חמישי
مادة من الطين	حمرّة ، حمرة التراب	חומר
خمرة		חמרא
محنط		חנות
توسل، تحنن		חנות *
خنق		חנוק
حق		חק
نعمة		חסד
حس		חטה
تحسين		חסון
حسم		חסימה
مناعة بحصن	حصن	חסון
نقص الحسل، أزال	جاسرة الرأس، نهان الحنك	חסר
اخفى		חפה
حفنة		חפון
خفرة		חפולה

المعنى	التعليق	الكلمة
ينظف	يهف <i>هَفًّا، كَيْفًا، نَيْظًا</i>	הַפִּיפָה
حصب، حجارة		חֶצֶב
حصبة		חֻצְבַת
حصد		חֻצַד
حصاة		חֻצָה
حُضن		חֻצֵן
حق		חֻק
حقنة		חֻקוֹן
حك، احتكاك، نحت		חֻקוֹק
زراعة	حقل	חֻקְלָאוֹת
آلة حصاد (م. ا. د. م)	حراب	חֻרַב
خردل	خردل	חֻרְדֵּל
	خروب	חֻרְוֹב
	خرزة	חֻרוֹז
مخروط	خروط	חֻרוֹט
حروق	محروق	חֻרוֹק
(حروش)	محزوث	חֻרוֹשׁ
	حرية	חֻרוּת
	خرط	חֻרט
	خريطة	חֻרִיט
حرق	حريخا ← <i>חֻרִיחָה</i>	חֻרִיכָה
لازع	خلخل حريف، حاد	חֻרִיך
	شتاء، وخريف	חֻרִף
تزر	حزر	חֻרר
حرت	حرت	חֻרת
	حسب	חֻשב
اطار، خشوقة <i>חֻשׁוּקָה</i>	خشوق، خشوك	חֻשׁוֹק
خاف	خشى	חֻשֵׁשׁ
حطان	زواج	חֻתונה

المعنى	التعليق	ט	الكلمة
<p>وجبة طباعة طبخ طامس طحان صوت البوق طاوس طغى، مخطيء طاف طور، صف طحال طحان طين طل ظلل ظلف مطمور تذوق إدعاء طفش طقس طرد نطرح</p>	<p>توابل تبوي طبع</p>	<p>טא + טא טא -</p>	<p>טבול טבוע טבח טהר * טוחן טוט טגס טועה טוי טור טחול טחון טין טל טלל טלף טמור טליחה * טען טפוש טקס טרד טרח</p>

المعنى	التعليق	الكلمة
ياش		יאוש
يرجع		יבוא *
يابس		יבוש *
يبلي		יבלה
كد كدح	رجع	יגע
يد		יד
ودود		ידיד *
يوم		יום *
ينزل	ورد إلى الماء ودماء مدين	יורד
توحد		יחד
حملت * وحم		יחמה
خمرة العنب	الوين	יין
ولدت	ولد	ילד *
بحر	بم	ים
	إلى اليمين	ימינה *
	وسد، أسس	יסד *
زاد	ساف	יסף
يعد	يسبر	יספר
	وعد	יעד
	وعل	יעל
	وعظ	יעץ
	وعر	יער
جميل	وفي "واف"	יפה
يخرج	بضيء	יצה
وقد	يقد	יקד
	بقطة	יקיצה
وقر		יקיר *
وقع		יקע
احترام	وقر	יקר
	يربوع	ירבוע
نزل	ورد	יורד *
يورى	ورى	יורה

يعد يدوس اسمان

* ים : ثم لتسفته في اليم نسفا طه 102/ * יסף : ثم إذ قال يوسف لايه يا ابي اني رأيت احد عشر كوكبا في يوسف / 4

رأيت

المعنى	التعليق	الكلمة
أخضر	ورق	יָרוֹק
خروج القمر	رواح / تارح	יָרוּחַ
خصم، عدو	يزيب	יָרִיב *
بصق	يريق	יָרִיקָה
ورك الانسان	ورك	יָרַק *
خشية	ورع	יָרַע
ورث	يرث	יָרַשׁ *
يوجد	يش / يس، ليس ايس	יֵשׁ
جلس	وثب	יָשַׁב *
ينام	يسكن	יֵשְׁבוּ
عتق	وسن	יֵשׁוּן
يسمح	يتسن، يتغير لانه / يتسنا	יֵשׁוּן
وتد	وتد	יֵשְׁמַח
يتيم		יֵתוּם
حيل	وتر	יֵתַר *
ضبا، اطفالا	جيب النسا - كبا	כַּבָּאוֹת *
لباب	كباب	כַּבֵּב
خلق الانسان في كبد	كبد	כַּבֵּד
غسل في غسالة	كبس	כַּבֹּס
الإحتلال / كبايش	كبش، كباشة	כַּבוֹשׁ
كبير	عظيم كبير	כַּבִּיר
طريق	مكبوس، معبد	כַּבִּישׁ
كبش (حيوان)	كبس	כַּבֵּשׁ
كاهن		כַּהֵן
قبعة	كبة	כּוֹבֵעַ
مكواة	كوى	כּוּהַ
كاذب		כּוֹזֵב
محراب	كوخ	כּוֹךְ
كوكب	كوكب	כּוֹכֵב

* ישון : ﴿ لا تأخذ سنة ولا نوم ﴾ البقرة | 255

المعنى	التعليق	الكلمة
قاس	كال	كول
حصان	كلاب	كولب
الكل		كولل
كوليرا		كولره
كأس		كوس
كافر		كوفر
كرمي		كوكم
كاتب		كوتب
قطنة		كوتنه
كذب		كوتب
قوة		كوت * -
سعل، قحح		كوتفه
اللون الأزرق	الكل	كوتل
بلية	كيد	كوتد
قح، مادة بيضاء بيضاء 29		كوتح
كال		كوتل
جيب	كيس	كوتس
كيف، فوح		كوتف
كلية		كوتيه
خليفة		كوتيل
جميع		كوتيس
كمية		كوتيت
خزان		كوتين
تقلص	كمن	كوتين
نعم	تكمش	كوتمش
سمى	ل + كن	كوتن
خنوع	كني	كوتيه
خنوع	كانون	كوتون
إخلاء	خنوع	كوتوع
دخول	كنوت	كوتوت
دخان	كنس (الجواري الكنس)	كوتيسه *
اكتاف	كنعان	كوتين
كناري	أحاط	كوتيف
تريسي	كرسي	كوتيت
	كرسي	كوتسا *

أخشي "قوى" طيبة رامية في اليوم

عربية دخلت العربية عبر القرون الوسطى

ل + كن - من (كين) طيبة عربية

الكنس الجوازي الكنس

* كوس : (فلا أقسم بالجوازي الكنس) تكوير 151

* كوس : (فاسقط علينا كسفاً من السماء) شعراء 178/

فصل	كسنا يكو	٢٥٥٧
قطع قصه	كسح	٢٥٥٨
غبار	كسل	٢٥٥٩
البنور (الكسبي المغربي)	قصقه	٢٥٦٥
قسم		٢٥٥٠
نعود	كفا	٢٥٥٦
كعبه		٢٥٥٧
مقاعها غاصب		٢٥٥٨
كعله		٢٥٥٩
كف		٢٥٦٠
الفصل لإيغلا لا اثنين	حفل	٢٥٦١
كوفية		٢٥٦٢
كفيل		٢٥٦٣
ضعف	(كفيلين مع اهداء) كفل	٢٥٦٤
كفر	كافر	٢٥٦٥
كرب		٢٥٦٦
غراب		٢٥٦٧
اشترى	أكثرى	٢٥٦٨
كروان		٢٥٦٩
القرش (سمله)		٢٥٧٠
كرش	كرس	٢٥٧١
كربي		٢٥٧٢
كع	قلب مطاني	٢٥٧٣
كرفس		٢٥٧٤
بنقة	كرسنة	٢٥٧٥
كش		٢٥٧٦
قل	كل (كل)	٢٥٧٧
كش		٢٥٧٨
قطن		٢٥٧٩
كشف		٢٥٨٠
قط		٢٥٨١
قط		٢٥٨٢

المعنى	التعليق	الكلمة
لا		לא
إلى أين		לאן
لب		לב
البئر المخلص		בַּר * שֵׁפָה
(توسل)	شفق	שָׁפָה
لبد، كدس		לָבַד
لبان		לבונה
لباس		לְבוּשׁ *
أبيض	الابيض	לָבֵן
جرعة	لجيمة لقيمة	לַיְמָה
وعاء	لجن	לַיִן
ولادة	لدة	לָדָה
لا		לֹה
لهب		להב
لهجة		להג
لهم		להם
لهن		להן
له		לו
لوز		לֹז
لوح		לוח *
مقاتل	السلام من الملاحمة	לוחם
لولب/مسمار		لولب
لوف		לויף
خبز		לחם
قتال		לחימה
لحن عزف	عربية دخلت في سنة 1900	לחן
ملاطفة	لغة العربية موزعة على اللفظة	לחוף
لطش صقل		לטוש
ليل		לַיְלָה
ليمون		לימון
ليف		ליף
ليث		ליש

المعنى	التعليق	الكلمة
<p>لخلخ لوٹ لکم تعلم لکن للموت مثل لعلع ، تعلم لف لقوط، جمع لقط لك، لرق لحس لسان</p>	<p>العلم</p>	<p>لְכֹלֵךְ לְכֹם לְמַד לְכֹן לְמִטָּה לְמִשָּׁל לְעִלַּע לְפֹף לְקוֹת לְקִיק לְשׁוֹן</p>

المعنى	التعليق	الكلمة
من زمان		מִזְמָן
مئة		מֵאָה
حبیب	كبوب	מֵאָהָב
متنصت الاذن	موزون	מֵאֲזִין
موازن		מֵאֲזִין
ميزان		מֵאֲזָנִים
مخزون		מֵאֲחָסוֹן
متأخر		מֵאַחֵר
من أين		מֵאַיִן
مروض مؤلف		מְאַלֵף
مؤمن		מְאַמִּין
من		מֵאֵן
حبس		מֵאַסֵר
أفل غاب		מֵאַפֵּל
مكيف مؤقلم		מֵאַקְלָם
معرس، خاطب		מֵאַרֵס
مروع		מֵאַרַע
مؤثم		מֵאַשֵׁם
من أثر بسبب		מֵאַשֵׁר
مبذر منتور		מְבַדֵּר
بهيمي وحشي		מְבַהֵם
مبهق مبهج		מְבַהֵק
مبذر مبرز		מְבַדְּדִים
مبطل لاغ		מְבַטֵּל
مبطن		מְבַטֵּן
مبين خبير		מְבִיֵן
بشس خجل	لواشلا	מְבִשֵּׁשׁ
مبكرة		מְבַפְּרָה
مرتبك	بلبل / ملول	מְבַלְבֵּל
يلعوم	يلع	מְבַלְעֵת
بناء		מְבַנֶּה
مبسوط		מְבִסוּט
مبضع		מְבַצֵּעַ

المعنى	التعليق	الكلمة
يبري	البرق يبرقه	مَبْرِيَا
متألق		مَبْرِيك
مبارك		مَبْرُك
يبرق برقية		مَبْرُك
مبدر مختار	مبدر من البرق، تفريغ لابسين جديد	مَبْرَد
مبسم، مقبل		مَبْسَم
مُبشر		مَبْشَر
مقطوع		مَبْتَر
مقبل		مَبْغِل
مكبر		مَبْغِير
مجبول	مجبل	مَبْغِل
مجبنة		مَبْغِنَة
منجل	النود في الجيم مدغمجة	مَبْجَل
مجرفة		مَبْجَرَة
مجسم		مَبْجَسَم
ملصق	مخرى باللبور	مَبْجَق
مد	بضل الود نام	مَبْد
مدينة دولة	تونس	مَبْدِينَة
معلق مدلدل		مَبْدَل
مدالية		مَبْدَلِيَة
مداحة	مدال، الدال، القتح	مَبْدَلِك
مدمع		مَبْدَمِيع
نازف، دام	مدعى (دامع)	مَبْدَمَس
مدمنة، مزبلة	مدامنا مع تلقي الفندل	مَبْدَمِنَة
مدرج		مَبْدَرَج
مدرك		مَبْدَرِك
مدرس دواسة		مَبْدَرَس
مههب		مَهَبَة
مهبل، ينبعث منه بخار	مهبلة الفندل، مهبلة كمنول / غامبر	مَهْبَل
مهاجر		مَهْجَر
مهارة		مَهِير
ماه		مَهَم
منهم		مَهَم
تمهمه، تأخر		هَتَمَمَة
ماهن	تمهك	مَهَن

المعنى	التعليق	الكلمة
تركت بورا		מוֹבַר
موز		מוֹז
محق، محا	يه، حق الله الربا	מחק
محرم		מוֹחָרֵם
مخ		מוֹח
مجس ملموس		מוֹחֵשׁ
مختار		מוֹחָתֵר
مولد		מוֹלֵד
موعظة		מוֹעֶצָה
موعد		מוֹעֵד
موقد		מוֹקֵדָה
مقام		מוֹקָם
معلم	مفضل من ارضه من اياه	מוֹרֵה
مُخضِر موريق	مورق	מוֹרֵיק
مورث		מוֹרֵשׁ
موت		מוֹת
مذبح		מוֹזֵבֵחַ
مسمد مزبل		מוֹזְבֵּל
مزجج زجاجي		מוֹזֵג
مذهب		מוֹזֵב
مزهري		מוֹזְהֵיר
مزودة		מוֹזֵדָה
مزيف		מוֹזֵף
مذكر		מוֹזְכֵּר
منزله حظ	منه من اهل العبر	מוֹזֵל
مزمور	نفس يمين	מוֹזְמוֹר
مزعزع مذهل	النون مدغمة	מוֹזְעֵזֵעַ
مزفت		מוֹזֵפֵת
مذراة		מוֹזְרָה
موخ / مخ	مخ، مخ	מוֹחַ
مخبأ		מוֹחֵבֵא
كاتب يكتب	يجبر	מוֹחֵבֵיר
خاد محدد		מוֹחֵדֵד

المعنى	التعليق	الكلمة
محا		מְחָה
مخيط		מְחִיט
محمض		מְחַמֵּץ
محنك، مجرب مثقف		מְחַנֵּךְ
مخنوق		מְחַנֵּק
محسن		מְחַסֵּן
مخزن	إلى الغرد	מְחַסֵּן
للمؤخرة		לְמַחֵר
مخرب		מְחַרֵּב
مخرطة		מְחַרְטֵה
محروق		מְחַרֵּךְ
محرم		מְחַרֵּם
محرك	محنة ككفة	מְחַרֵּק
محرث		מְחַרְשֵׁה
حاسب		מְחַשֵּׁב
مختوم		מְחַתֵּם
مطبخ		מְטַבֵּחַ
مطبعة		מְטַבְּעַ
مطهر، منظف		מְטַהֵר
مطحنة		מְטַחֵן
مخباة	(مطمورة)	מְטַמְוֶה
طعام		מְטַעֵם
قطارة، يتفتف		מְטַפֵּף
مطفل يربيهام أي الاطفال	مطعن	מְטַפֵּל
مطر		מְטַר
متر		מֵטֵר
مطرود		מְטַרֵד
مطرية، مظلة		מְטַרְיָה
ميثوس		מִיטֹז
ماء		מַיִם
منارة	منه إلى ك موعر	מִינֵרֵט
محدد		מִיעֵד
مؤعط		מִיעֵץ
موعر، محرر		מִיעֵר

المعنى	التعليق	الكلمة
ميص، عصير		מיץ
ميسور		מישור
الوسن * نائم		מישון
موت		מיתה
يتيم، مُتيم		מייתם
يكوي		מכה
ماكفة		מכונה
منكوش		מכוש
مخبا، مكن		מכمن
مدخل	كش، كيش	מכניס
سروال		מכנסים
مكوس		מכס
مكسو		מכסה
مكتوب		מכתב
ملا		מלא
ملاك		מלאך *
ملايس		מלבניש
مبيض		מלבין
مالح		מלוח
ملحوم		מלחם
حرب		מלחמה *
ملفوف		מלפף
ملقط		מלקט
ممزوج		ממזג
ممطور		ממטר
مكن		ממכן
من		מן
منبت مسئل	سبتولة	מנבטה
منجف منشف		מנגב
منه		מנה *
منهج		מנהג
ناف يتوف، يرتفع	(رافعة)	מנור
منور مصباح		מנורה
منزال	منزل	מנזל
من أين		מנין

المعنى	التعليق	الكلمة
قوي، منيع		מַיִיעַ
منشار		מַנְשָׁר
منع		מָנַע
متورم		מְנוּפָח
منقب مخرم منقب		מְנוּקָב
منظف	نفي منقوع	מְנוּקָה
منثور	منق = (منق) =	מְנוּתוֹר
مسبب		מְסַבֵּב
مقياس، مسبار		מְסַבֵּר
مسجد		מְסָד
مركز		מְרָכָז
منشار		מְשׂוֹר
مساج		מְסָךְ
مزاح مساح		מְסָח
سحب ساحب		מְסַחֵב
مستور		מְסֻטוֹר
مشيد		מְסִיד
مسكين		מְסִינִי
سليح صخرة		מְסָלַע
تسمير		מְסַמֵּר
مسم		מְסָמָם
سطح، سد	سطح، سطح	מְסָתָם
مستعرب		מְסַתְעָרֵב
معبا مكثف		מְעַבֵּה
معبر ناقل		מְעַבֵּיר
محدلة	كلمة المرهلة	מְעַגְלָה
معدن		מְעַדָּן
معوز/المعوزتان		מְעוֹז
ملجأ/ماوى	مجان	מְעוֹן
معطف		מְעֻטָּף
معني/امعاء		מְעִי
نبع/بئر/عين	ماء معين ; ظاهر	מְעִין
معكر		מְעַכֵּר
مهود		מְעוּד
معوق		מְעוּק
مغام	عنان، سحاب	מְעַנָּן
مخفر	الحفرة التراب	מְעַצֵּב
مخبر	تولب	מְעַקֵּב
مخبر	الحقوة بطنه الوادي	מְעַלֵּקָה

ك
ازاح

مخبر

دريز

المعنى	التعليق	الكلمة
مغرب		מִעְרָב
عراء معرة		מִעְרָה
مفارة	مغرة	מִעְרָה *
معرم		מִעְרָם
مُعشَب		מִעְשָׁב
مدخن	الدخان، العيَّان	מִעֲשָׂן
عشر		מִעֲשָׂר מִפְּנֵעַ
فحمي		מִפְחָם
مفلق (مفلق) مفلوق	مفلقت	מִפְלָג
حزب		מִפְלָגָה
منقلت/مفر		מִפְלֹט
فسيفساء		מִפְסָפָס
فضخ، كسارة الجوز		מִפְצָח
تفقد		מִפְקָד
مفصل مفرق		מִפְרָק
مفتاح		מִפְתָּח
مبرر مصدق		מִצְדָּק
مص		מִצָּה
مضحك		מִצְחִיק
متصالب		מִצְטָלָב
مصلح، ناجح		מִצְלִיחַ
مضلع		מִצְלָע
جفنة مطروف	مطرف	מִצְרֹף
مقابل		מִקְבִּיל
مقدح مثقب		מִקְדָּח
مقدمة		מִקְדָּמָה
مكان	مقام	מִקּוֹם
مقر مقص	نقلت الصاد	מִקְז
مقطب		מִקְטָב
مقطع		מִקְטָע
مقياس		מִקְיָשׁ
محمصة قلاية		מִקְלָה
مقلقل خرب		מִקְלָקֵל
مقعر		מִקְעָר
مقفول مطور		מִקְפֹּל

المعنى	التحليق	الكلمة
مقص مفرقة		מקץ
مقرب		מקרב
مرآة		מראה
مربع		מربع
تمرد		מתמרד
مرارة، صفراء	מר	מרירה
مفرود	מרד - يتردد	מרוד
مرتفع	מר	מרומ
مرور مر		מרור
مرزاب		מרבב
واسع	מרחב	מרחב
مرحوم		מרחם
مرط	מרט	מרט
مناقس مريب		מריב
مركبة		מרכב
مركز	מרכז	מרכוז
مرشوش		מרטס
مرفق		מرفק
راض		מרצה
مرصوف		מרצף
رق صقل		מרק
مرقم مزركش	מרחوم	מרחם
امراة		מרת
سؤال	ישوی الاصف	משאל *
مسو		משוה
مساح		משוח
مثيل	مثال	משוגל
قوس حس		משוט *
مسح		משח
مشحذة		משחזה
مذبح	ישחط بدمه	משחטה
مسحوق		משחק
مسود	سودا اقرال لليل	משחר

المعنى	التعليق	الكلمة
محرر طائر الشحور	سارح فخر صفة اسامه	مִשְׁחָרָר
مسطح		מִשְׁטַח
مسكين		מִשְׁכִּין
مثقل		מִשְׁכֵּל
مسكر		מִשְׁכָּר
مثال	مثال	מִשָּׁל
مثلج		מִשְׁלַג
سالم متكامل		מִשְׁלָם
سمين		מִשְׁמֵן
مثن		מִשְׁמֹן
غير مألوف	صلاة شتى	מִשְׁנֵה
مستن		מִשְׁנֹן
مشنقة		מִשְׁנָק
الاسباط		מִשְׁפַּח
مُسقي		מִשְׁקָה
مثقل		מִשְׁקוֹל
مشرط		מִשְׁרָט
مشرش، متجذر		מִשְׁרָשׁ
بستان		מִשְׁתָּל
ميت		מֵת
منتحر		מִתְאַבֵּד
متبل		מִתְבַּל
متبن		מִתְבֵּן
متوق، حلو	يتتو	מִתּוֹק
متنارب		מִתְנַרֵּב
قابل للقسمه		מִתְחַלֵּק
متي		מֵתִי
معارض متنكر	متنجد على متنكر	מִתְנַגֵּד
مصلح	نك	מִתְקַן

المعنى	التعليق	الكلمة
صالح للاكل		נֶאֱכַל
أمين		נֶאֱמָן *
ناقة		נֶאֱקָה
تنبا		נֶפֶא
نقب		נֶקֶב
مجوف، انبوب		נֶבִיב
يبدل		נֶבֶל
نايت		נֶבוֹט
بذيء		נֶבְזָה
نبج		נֶבַח
أنبياء		הַנְּבִיאִים
نبت		נֶבֶט
بليت جيفة	منبولة ، مرمية	נֶבֶלָה
نبع		נֶבַע
برا، خلق		נֶבְרָא
نجف نشف		נֶגֶב
جزر قطع		נֶגְזַר
نجر مارس النجارة		נֶגַר
نادر		נֶדִיר
نذر		נֶדַר
نواح نواه		נֶחֱ
نهج، ساق		נֶהַג
نهيق		נֶהִיקָה
نهر جرى		נֶהַר
نهر		נֶהַר
نازل		נֶזַל
هدأ		נֶנַח
ناطور		נֶזֶטַר
مولود		נֶוֹלַד
حوت/سمكة		נֶוֹן
نور نار		נֶוֶר *
نزاز		נֶזַז
نزع		נֶזַח
نزع منقمة		נֶזַעַם

المعنى	التعليق	الكلمة
راحة		נַח
نحر		נַחֹר
نحاس		נַחוּשׁ
جميل	و محمد	נַחֲמֵד
انتحل ورث		נָחַל
نحن		נַחֲנּוּ
نخر		נָחַר
نحر		נַחַר
نطفة قطرة		נִטְוֹ
ناب		נִיב
نائم		נִים
نكش ازال العشب		נִפּוּשׁ
نكال ، خداع		נִכַּל
طيب القلب		נִלְבָּב
متحمس		נִלְהָב
سريع		נִמְהָר
نملة		נִמְלָה
نمر		נִמְר
غش كلق		נִמָּשׁ
مضرب المثل		נִמְשַׁל
سفرة	٤٥٥ ، نعمة اللذات	נִסְיעָה
لطيف		נִעִים
نعمة		נִעִימָה
حذاء		נִעַל
نعناع		נִעְנַע
منفوخ		נִפּוּחַ
نقط		נִפְט
نافلة	سقط	נִפֹּל
مفقود		נִפְקָד
منفرد		נִפְרָד
روح نفس		נִפְשׁ *
نصب وقف		נִצַּב
نقب		נִקַּב

* נעל : ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ طه / آية 12

المعنى	التعليق	الكلمة
متنقبة		נְקִיבָה
نقي، نظف		נְקָה
ناقة		נְאָקָה
نقر ثقب		נְקוּר
نقمة		נְקִימָה
نقف طرق		נְקִיפָה
شمعة		נֶר
واسع		נֶרְחָב
تزوج نسائي		נִשְׂאָה
أنسى		נָשָׁה
انثى / أنثى		נִשְׂיָה
نساء		נִשְׂוֹת
نساء		נִשִּׁים *
تنفس نفس		נִשְׂימָה
نسر		נִשְׂר
النتح		נִתּוּחַ
نتوق/مراجعة		נִתּוֹק
أعطى		נָתַן *
نتش، اقتلع		נִתַּשׁ
	نمعة / تنسيق	
	تقيؤ	

المعنى	التعليق	الكلمة
شاب	توسيع الامل / دخلت لغيره / انصر اليه	קב
صابون		קבון
سجر سكر		קגר
سنداب		קדן
سدرة		קדרה
شهد		קهد
السكر القمر		קהר
		קוס
سياسة الخيل (الخليل)		קוער
سُعر هائج		קחב
سحب		קיד
كلس جير		קים
سمة ، علامة		קיף
سيف		קיר
سار يسير		קיין
سكين		קפר *
سكر		קכת
سكت		קל
سل		
		קלם
سلم		קלע
صخر		קם
يسم		קמים
مخدرات		קמור
تسمير		קמיד
سميد		
		קעד
ساعد		קאף
زاد		קפוק
صفق		קפינה
سفينة		קפר
كتاب		קקופה
العتبة العليا		

* ספר : ﴿ كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴾ الجمعة/ آية 5

* סדר : ﴿ لقالوا إنما سكرت أبصارنا ﴾ الحجر ، آية 15

المعنى	التعليق	الكلمة
غطى سروال ، سراويل سرج حاك شريط سرية أسرق ، احرق مستور شتاء سطم	(سَقَر) ساقية . سكر □	سֶקָ , סֶרְבֵּל סֶרוּג סֶרֶט סֶרְיָה סֶרֶף סֶתֵר * סֶתוּ סֶתוּם
		□ لقالوا إنما حُكِّرتْ أَبصارنا... » هجر آية ٥١

المعنى	التعليق	الكلمة
عبد		עַבַד * עֲבִיחַ
عباءة عباية		עֵבֶר *
مر، عبر		עֵבֶשׁ
عبث		עֵגוּל
عجل		עֵגוּם
عقيم		עֵגְלָה *
عجلة		עֵד
حتى		עֵדֶשָׁה
عدسة		עוֹד
عود		עוֹה
غوى		עוֹזֵר
ساعد عزز		עוֹיֵל
عويل		עוֹכֵר
معكر		עוֹלָה
مهاجر يعلو الى اسرائيل		עוֹלָם
عالم		עוֹמֵד
واقف		עוֹף
عاف الطائر		עוֹפֵצָה
عصابة		עוֹקֵב
عقب		עוֹר
أعمى		עוֹרֵב
عُراب		עוֹרֵק
عروق		עוֹ
عز		עוֹ * עֹב * עוֹז
عزز		עוֹז
ترك، عزب عن		עוֹز
عزيز		עוֹזֵק
ساعد		עוֹז
عزق		עוֹז
تقوية تعزز		עוֹטוּ
غطى، مغطى		עֹטְרָה
عطارة زينة		עֵינַי
عين		עֵינַי
مدينة		עֵינַי
حمار صغير		עֵינַי

النويه برعمته

حبر
عبر

* عوز: ﴿ وأنتم برسلي وعزرتموهم ﴾ المائدة/ آية 12

المعنى	التعليق	الكلمة
عنكبوت		עֲכָבִיט
عقبة إعاقة		עֲכֻב
تعكير		עֲכֹר
علو		עַל
على		עַל
عظيم		עֲצִים
علية		עֲלִית
علقة		עֲלֵק
العام الشعب		עַם *
عم		עַם
مع		עַם *
عمود		עַמֹּד *
وكيل		עֲמִיל
عمل		עֵמַל *
غمض		עִמַץ
عمق		עִמַק
حبة عنب		עִנֵב
غنى		עִנְיָה
عاني		עִנָּה
غيوم		עִנָּן *
غفر التراب		עִפֵר
العيص	(الحيضة)	עִץ
عصب		עֲצָב
عظمة		עֲצָה
عصامي		עֲצוֹם
عصر		עֲצָר
تبع عقب		עֲקֵב
عقيد		עֲקִיד
عافر		עֲקֹר
إعتقل		עֲקַל
عقف		עֲקַף
عقرب		עֲקָרֵב
غرب ، ظلام		עֲרֵב

ع
ع
عنان

(الحيضة)

المعنى	التعليق	الكلمة
عريس، عريشة		עַרִיס
عرم الشيء		עָרַם
العرعر		עֲרַעַר
عرق		עָרַק
عث		עָשׂ
عشب		עֵשֶׁב *
عمل حاس		עָשָׂה
عثن/دخان		עָשָׂן
العشر/الغنى		עֶשֶׂר
عشرين		עֶשְׂרִים
مستقبل		עֵתִיד *
عتيق	عَتِيق	עֵתִיק

* עתיק: ﴿ثم محلها الى البيت العتيق﴾ الحج / 33
 * عتيد: ﴿وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ ق/ آية 18

المعنى	التعليق	الكلمة
تين	فنج	פג
فدية		פדיה *
فول		פול
فرن		פורנה
بشع		פושע
بذور		פזור
فخذ		פחד
فحم		פחם
فخار صلصال		פחר
فتوى	من العربية	פטונה
قم	من العربية	פי
فيل		פיל
فلجة، فلقة قسم		פלג
فلان		פלני
حرث فلح		פלח
فلفل		פלפל
فنوس ضوء		פנס
فسد		פסד
فستق		פסתק
فعل		פעל
وبعل (زوج)		פעל
فغر ثغرة	فغرة، فغرة	פער
فض فعر	للخفض فعر	פצה
فضيحة		פציח
فصم/كسر		פצם
فقد		פקד
فقح ممزق		פקוע
فقير		פקיר
فقح شق		פקע
برية		פרא

* פעל : بعل / وهذا بعلی شیخاً / هود/ الآية رقم 72

المعنى	التعليق	الكلمة
<p>فرق / فرد فردوس فروة مكشوف فرط صرف فتق فصل / فرق بسيط فتح خيط</p>	<p>تفريد البراز المطام الجيد فيلك</p>	<p>فرد فردس فروة فروزي فرت فتم فرك فشوت فتح فتيل</p>

المعنى	التعليق	الكلمة
ظل		צָלַל
ضأت		צָאן
خروج	المصدره צא	צָאָת
ضب		צָב
ضبا جند	طَبَّاءُ السَّيْفِ : جند	צָבָא
مدهون	بشبرغ	צָבֹנַע
ظبي		צָבִי
الاضبارة		צָבִיר
صبار		צָבֵר
صيد		צָד
صد نصب كميئاً		צָדָה
صادق		צָדִיק *
صدع		צָדַע
صدف		צָדָף
أصفر		צָהַב
عرض	ظَهَرَ الشَّيْءُ	צָהַר
سهل		צָהַל
ظهر		צָהַר
سوار رقبة		צָוָאר
صاد		צָוַד
متصالب		צָוֵלַב
صام		צָוַם
صنم		צָוַם צוֹנָם
صفارة		צָוֶפֶר
صك		צָוֶק
ضيق		צָוֶק
صخرة		צָוֶר
صورة		צָוֶרָה
ضحك		צָחֹק
الصحراء		צָחוּר
صيد		צָיִד
صوف		צָיִף
صلب		צָלַב *

المعنى	التعليق	الكلمة	
صلب	يصلى	صَلَب * صَلَاة صَلَوَات صَلَح صَلَع * صَام صَامَا صَمَغ صَمُود صَمَم صَمَت	
شوي، صلي			
صلاة			
نجح، صلح			
ظلع عرج			
صام			
ظما			
صنع		مهاعد للضم مربوط	صَمَم صَمَت
مربوط			
صمم			
صمت			
ماجر ظعن			
سعف			
صعق			
صغر			
صفير			
صفف			
صفر			
صفدع			
ضر			
صر، صرارة			
ضرب			
ضراء			
صرخ			
صلم، اصبح أصلم			

* لا 77: ﴿ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاءِ ﴾ الزمر/ آية 68

المعنى	التعليق	الكلمة
قاء	عربية مصنفة	קא
قاضي		קאדי
قبة		קבה
قابع		קבוע
قبض جمع		קבוץ
مدفون		קבור
مقبول		קביל
مقطوع		קדוד
قديم عتيق		קדום *
شوك قوص		קוצ
مقدس	קדוש	
أحرق	נקדח	
تكدير طلام	קדירה	
قهوة	(انكدرت)	
قبة	عربية مصنفة	קחנה
قول		קובע
قام		קול
المشتري	المصني	קום *
اقحوان		קונה
قطب		קחון
قطعة		קטב
قتل		קטיעה
قطم		קטל
قطف		קטם
قاطرة		קטף
—		קטר
قيظ صيف		קייץ
سهل + كال		קל
شوي قلي		קלה
قمح دقيق		קמח
قليل كليل، خفيف		קליל
قلع		קלע
قشر عن الشجرة قشرتها		קלף

* קודש : ﴿ هو الله الذي لا اله إلا هو الملك القدوس السلام ﴾ الحشر / 23

المعنى	التعليق	الكلمة
قلقلة خبلة		קלקלה
جعد قمط		קמט
قمص، اخذ حفنة		קמץ
وكر، قن		קו
اقتنى اشترى		קנה
قنب، تشذيب الخضراوات		קניבה
غطاء كساء		קסיה
نحت قطع		קסים
مقعر		קעור
قنفذ		קפוד
قفز		קפץ
قصة		קצה
قصر		קצר
قر		קר
قرأ		קרא
اقترب		קרב *
قربان		קרבו
ماء قراح عذب بارد		קרח
قرن		קרן
قرية		קרית
قسوة		קשה *
قوس، مؤنثة		קשת

المعنى	التعليق	الكلمة
رأي		רָאָה
رثة		רָאָה
رؤية		רְאוּת
رأس		רֹאשׁ
اول		רֵאשׁוֹן
سيد		רַב
نمى، ربى، نما		רָבָה
مربع		רְבוּעַ
رباني		רַבִּי
ربع		רִבְעַ * רְבִיעַ
ربض		רְבִיעַ
ويرب، عظم		רַב רַב
رجل		רֶגֶל * רַגְלִים
رجم		רָגַם
ردف، تابع		רָדַף *
راد نزل		רָדַד
رطل		רֹטְלִים
راكب		רוֹכֵב
ارتفاع	اسم يرفع، روم، الحان مع طائر	רום
راع		רוֹעֶה
رحيب		רַחֵב
اشفق أحب		רַחֵם
رحمن		רַחֲמָן *
رحض غسل		רָחַץ
ترطب		רָטַב
ريب شجار		רִיב
رائحة		רִיחַ *
ريحان		רִיחָן
رئيس		רִישׁ
تركيز		רִכוּז
رقة		רִקְנָת
ركز		רָכַז
ركاكة		רִכִּיכוֹת

* ٦٦ : ﴿وما ينبتني عنه ماله اذا تردى﴾ الليل/آية ١١

المعنى	التعليق	الكلمة
رמי		רָמָה
رمح		רֶמַח
العالى		במרומים
رسن		רָסוּן
رشش		רָסַס
إهتز	ارتعد	רָעַד
رعى		רָעָה
رعونة		רָעוּת
رعشة	زعزعة	רָעַשׁ
أصلح	غاف	רָפָא רָפָא רָפָא רָפָא
رصيف		רָצוּף
رقيق		רָקִיק
رقم ، طرز		רָקַם
رسوم		רָשׁוּם
رسمي		רָשְׁמִי
رتق توثيق		רָתַק
وسع ، فسد ، أثم		רָשַׁע

المعنى	التعليق	الكلمة
سأل		שָׁאַל
سؤر باقي العاء		שָׁאַר
شاب شيخ		שָׁב
ثاب		שָׁב *
سبأ		שָׁבָא
سبى أسر		שָׁבָא
أسبوع		שָׁבוּעַ
ثبور، كسر		שָׁבוּר
سبت راحة اضراب		שָׁבוֹת
سبط قبيلة		שָׁבֵט *
سبيل		שָׁבִיל
سنبله		שָׁבְלִית
شبع		שָׁבַע
سبر، درس		שָׁבַר
السبت		שָׁבַת
ثدي		שָׁדָה
مساواة	ساوه .	שָׁו
ساح، مشى		שָׁוַח
ذبح شحط		שָׁוַחַט
ساحق		שָׁוַחַק
سوط		שָׁוַט
سوخير مستاجر		שָׁוַכַר
الذبح المسلخ	ساخته 6 سلیخ / سلیخ لجلد	שָׁלַחַן
ثوم		שָׁוּם
اسم		שָׁוּם *
سامع		שָׁוַמַע
سامر		שָׁוַמַר
ثعلب		שָׁוַעַל
ساق (سوق)		שָׁוַק
اسقى		שָׁוַק
شوق رغبة		שָׁוַק
سور جدار		שָׁוַר
سورة		שָׁוַרְהָ
مسحوق		שָׁוַחַק

* שבר : ﴿ نسوف يدعو ثورا ﴾ الانشقاق / 11
 * שבת : ﴿ كما لعنا اصحاب السبت ﴾ النساء / 47

المعنى	التعليق	الكلمة
الشجرة السوداء		שָׁחֹר
شحنة جبل	لرنية مضمرة	שָׁחָנָא
شحرور		שָׁחָרוּר
سطح		שָׁטוּחַ
شيطان		שָׁטָן
شطف غسل		שָׁטַף
مشيخة		שִׁיכוֹת
وسم، سمة	سماحهم في وجوههم	שִׁימָה
سيارة، قافلة		שִׁירָה
شراب		שִׁירוֹב
شوكة		שֶׁךְ
ثاكل		שָׁכּוּל
مسكون		שָׁכּוּן
سكن		שָׁכַן
سكر خمر		שָׁכַר
شال وشاح		שָׁל
ثلج		שֶׁלֶג
شال انتشل		שָׁלַח
سلام		שָׁלוֹם
مسلوق		שָׁלוֹק
ثلاث		שָׁלוֹשׁ
سلحفاء		שִׁלְחוּפָה
		שָׁלַח
سليل		שָׁלִיל
سليق		שָׁלִיקָה
سام بن نوح		שָׁם
ثم		שָׁם
سماء		שָׁמַיִם
شمال		שָׁמָאל
ثمان		שָׁמוֹנָה
مسموع		שָׁמוּעַ
سمح		שָׁמַח
سمل، غطى	شجرة، حمل	שָׁמְלָה

المعنى	التعليق	الكلمة
سمن		שמן
شمس		שמש
سن		שן
تسن ، تغير		שנה
سنة		שנה
سنة		שנה
ثني		שני
شقق		שנק
نوم	سنة	שנת
ساعة		שעה
سعال		שעול
مكسو بالشعر		שעير
شعر		* שעיר
باب ، ثغر		* شعير
شفة		שפה
سفود، ابرة الخياط		שפוד
صفق		שפק
الاسكفة العتبة العليا	سفت	שקוף
سكت		שקט
ثقل		שקל
محروق		שרוף
شرعي		שרעי
شرس جذر		* שרש
ست		שש
شرب ، الشتاء		* שתה
شتل		שתל

المعنى	التعليق	الكلمة
طاب، اشتاق توأم تبين كسر، يتبر	توأم - تَبِينُ	תָּאָב תְּאוֹם תִּבְּנִן תִּבְרַר
ساوم على الاسعار ملائم ثور دورة	دورة	תָּגַר תְּזוּאֵם תְּזוּרָא תּוֹרָה
تحت تيس تلم، اخدود ثلاث تم		תַּחַת * תִּישׁ תִּלְמָם תִּלְתַּת תֵּם
تمساح تمر فرن مسطح لعا - لعا لم تنين تعرفة تاه، ضل تصليح تقوى، امل وزن طقطق ترجم ترمس تاسع تسليم، دفع إعطاء تسع	﴿وفار التنور﴾ - هود-40 يتقن يتقي، وقي الشر مزن عربى	תַּמְסַח תְּמָר תְּנוּר תִּנִּין תְּעָרִיף תַּעִי תִּקְוֵן תִּקְוָה תִּקְלָל תִּקְתֵּק תִּרְגָּם תִּרְמוֹס תִּשְׁעִי תִּשְׁלוּם תִּת-נָתַן תִּשְׁעַ

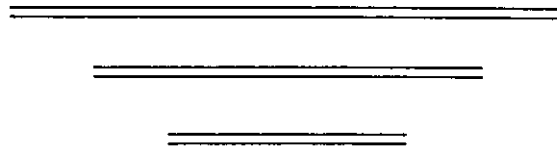
* תורק : ﴿انرايتم النار التي توروون﴾ الواقعة/ 71

* תנור : ﴿وفار التنور﴾ هود/ 40

نتائج الدراسة...

- بدراسة مستفيضة للعربية والعبرية دراسة لغوية مقارنة، جمعت علم اللغة المقارن وعلم النحو المقارن فقد خلصنا إلى نتائج نتمنى أن تكون قد مست الواقع من قريب، ورأينا أن نوردها على النحو التالي:
- 1- وقفنا على الآيات القرآنية التي اعتقدنا أنها نبراس دراستنا هذه، من أعمق التفاسير التي اشتملت على هذه الآية، وخرجنا بنتيجة مفادها: أن اليهود كانت تحرف الكلم عن مواضعه، وتعطي ألفاظاً وتقصد ألفاظاً أخرى ودلالات بعيدة كل البعد عن اللفظ المعطى.
 - 2- إن الجزيرة العربية على أصح النظريات تعد الموطن الأول الذي قطنه العاديون وأقصد الشعوب العادية.
 - 3- احتواء اللغة العربية على نسبة كبيرة لا بأس بها من الصفات (السامية) مما يعطيها أحقية كونها اللغة العادية الأم.
 - 4- خلصنا إلى أن اللغة كي تستقل في ثوب واحد يجب أن تشتمل على عناصر تفصلها كل الفصل عن أختها، وأما إذ تشابهت في كثير من صفات أختها، قطعاً ستكون واحدة قد انبثقت عن الأخرى، ورأينا أن اللغة العربية احتوت اللغة العبرية لهجة فيها.
 - 5- من الناحية الصوتية، لم نر فرقاً ما بين اللهجة العبرية واللغة العربية، بل إن أصوات اللهجة العبرية قد حصدناها من اللهجات العربية المترامية في الوطن العربي، إن جاز التعبير، وبقليل من التحوير أرجعنا الكلمة إلى اللهجة المقصورة في العربية.
 - 6- ومن الناحية الصرفية، لم نر تمييزاً واضحاً شغلته العبرية، بل إن ميزانها الصرفي يرجع إلى الميزان العربي، وربما انشق منه، ولأنقول ربما إنما نوكد ما نقول.

- 7- حتى إن الجانب النحوي والتركيبي قد أخذته اللهجة العبرية عن العربية.
- 8- إن اشتراك العبرية والعربية في كم هائل من الألفاظ يبرر كون العبرية شق في العربية.
- 9- الدراسة تقدم تسهياً جميلاً لمن يريد أن يتعلم العبرية، إذ إن التأصيل يجعل دراسة الكلمات العبرية ^{سهلاً} يسقطها على العربية ويسهل بذلك تجميع قاموس لغوي باللهجة العبرية، وهذا ما حدث مع الصحابي الجليل زيد بن ثابت عندما حفظ العبرية في أسبوعين.
- 10- الدراسة تؤصل اللغة وتعطي جانباً عريقاً من لغتنا، وأن لغتنا موغلة في القدم وعلينا أن نسبر أغوارها ونحلل نقوشها ونقف على تاريخها العريق.
- 11- لا شك أن علم الدلالة يوقف الدارس عند الكلمة طويلاً، ومن ثم يبحث في علم الدلالة وبالتالي يتوصل إلى مفاهيم واجتهادات لم يسبق إليها.



אגרת אל־העברים

האלהים אשר־דבר מקדם פעמים רבות ובכפונים א
שנים אל־אבותינו ביד הנביאים דבר אלינו באחרית
הימים האלה ביד בנו: אשר־נתנו ליורש כל וגם־²
עשה בידו את־העולמות: והוא זהר כבודו וצלם³
ישותו ונושא כל בדבר גבורתו ואחרי עשתו בנפשו
טהרת מטאתינו ישב לימין הגדלה במרומים: ויגדל⁴
מאד מן־המלאכים כאשר השם אשר נהלו יקר הוא
משלהם: כי אל־מי מן־המלאכים אמר מעולם בני⁵
אתה אני היום ילדתיך ועוד אני אהיה־לו לאב
והוא יהיה־לי לבן: ובהביאו את־הבכור שנית⁶
לעולם אמר והשתחוּו־לו כל־אלהים: הן על־⁷
המלאכים הוא אמר עשה מלאכיו רוחות משבתיו
אש להט: אף על־הבן אמר כסאף אלהים עולם⁸
ועד שבט מישר שבט מלכותך: אהבת צדק ותענא⁹
רשע על־בן משמך אלהים אלהיך שמן ששון
מחבריק: ועוד אתה אדני לכפיים הארץ יטרף¹⁰
ומעשה ידיך שמים: המה יאבדו ואתה תעמד וכלם¹¹
כפוד יבלו: כלבוש תחליפם ונהלפו ואתה הוא¹²

13 לְאָחִי בְּחוּף קָהֵל אֶהְלֶלְךָ: וְעוֹד וְקוֹנִיתִי לוֹ וְעוֹד
 14 הִנֵּה אֲנֹכִי וְהַיְלָדִים אֲשֶׁר נָתַן-לִי יְהוָה: וַיַּעַן פִּי הַיְלָדִים
 כָּל־ם יִחַדּוּ בְּשֵׁר וְדָם אַף-הוּא לְבֶשׂ בְּשֵׁר וְדָם כְּמוֹהֶם
 לְמַעַן אֲשֶׁר יִבְטַל עַל-יַדֵּי הַמָּוֹת אֵת אֲשֶׁר-לוֹ מִמִּשְׁלַת
 15 הַמָּוֹת הוּא הַשֵּׁטָן: וְלִהְיִיר אֶת-אֱלֹהֵי אֲשֶׁר מֵאִימַת
 16 הַמָּוֹת הָיוּ נִחְנִים לְעַבְדוֹת כָּל-יָמֵי חַיֵּיהֶם: כִּי אָמְנָם
 לֹא בְּמִלְאָכִים הַחֲזִיק כִּי אִם-בְּזֹרַע אֲבָרָהֶם הַחֲזִיק:
 17 עַל-כֵּן הָיָה עָלָיו לְהַדְמוֹת לְאָחִיו בְּכָל-דְּבָר לְמַעַן
 אֲשֶׁר-יִהְיֶה כַּהֵן גְּדוֹל בְּחֵמָן וְנֶאֱמָן בְּעֵינַי אֱלֹהִים
 18 לְכַפֵּר עַל-חַטָּאת הָעַם: כִּי בְּאֲשֶׁר הוּא בְּעַצְמוֹ עָנָה
 וְנִחְנְסָה יָכֹל לְעוֹר אֶת-הַמְּגִסִּים:

1 לָכֵן אֵחָי הַקְּדוֹשִׁים חֲבֵרִים לְקַרְיָאָה שְׁל־מַעְלָה ג
 הַבֵּיטוּ אֶל-הַשְּׁלִיחַ וְכַהֵן הוֹדִיתֶנּוּ הַגְּדוֹל אֶל-הַמִּשְׁיָה
 2 יִשׁוּעַ: אֲשֶׁר-הוּא נֶאֱמָן לְעֲשֹׂהוּ כְּמוֹ גַם-מִשָּׁה בְּכָל-
 3 בֵּיתוֹ: כִּי-כְבוֹד גְּדוֹל מִמִּשָּׁה נִחַל-וָה כְּאֲשֶׁר בָּנָה
 4 הַבֵּית הַשׁוֹב יוֹתֵר מִן-הַבֵּית: כִּי כָל-בֵּית יֵשׁ-לוֹ בָּנָה
 5 אָבֵל בּוֹנֵה כָל הוּא הָאֱלֹהִים: וְהֵן מִשָּׁה נֶאֱמָן בְּכָל-
 6 בֵּיתוֹ כְּעֶבֶד לְעֵדוֹת הָעַמּוֹדוֹת לְהֶאֱמַר: אָבֵל הַמִּשְׁיָה
 הוּא הֵבֵן עַל-בֵּיתוֹ וְאֶנְחֵנוּ בֵּיתוֹ אִם-נִחְזִיק בְּבִטְחוֹן
 7 וּבְתִהְלֵת הַתְּקִנָּה וְלֹא-נִרְפְּנָה עַד-הַקֵּץ: לָכֵן
 8 כְּמֵאֵמֶר רוּחַ הַקֹּדֶשׁ הַיּוֹם אִם-בְּקִלּוֹ תִשְׁמְעוּ: אֶל-
 9 תִּקְשׁוּ לְבִבְכָתָה כְּמַרְיָבָה כִּיּוֹם מָטָה בַּמִּדְבָּר: אֲשֶׁר
 10 גְּסוּנֵי אֲבוֹתֵיכֶם בְּחַנוּנֵי גַם-רָאוּ כְּעָלֵי אֲרַבְעִים שָׁנָה:
 11 לָכֵן אֶקוּט בְּדוֹר וְאֶמַר עִם תַּעֲיִ לָבָב הֵם וְהֵם לֹא-
 12 יָדְעוּ דְרָכַי: אֲשֶׁר-נִשְׁבַּעְתִּי בְּאִפִּי אִם-יִבְאוּ אֶל-
 13 מִנְחֹתַי: רָאוּ עֵתָה אָחִי כֵּן-יֵשׁ בְּאֶחָד מִכֶּם לְכַרְע

13 וְהִסַּר אֲמוֹנָה לְסוּר מֵאֲלֵהִים חַיִּים: אֶדְ-הוֹכַח תּוֹכִיחוּ
 אִישׁ אֶת-רֵעֵהוּ יוֹם יוֹם עַד-שִׁקְרָא הַיּוֹם לְמַעַן אֲשֶׁר
 14 לֹא-יִקְשֶׁה אִישׁ מִכֶּם אֶת-לְבוֹ בַּמְדוּחַי כְּשֵׁע: כִּי
 וַתַּחֲבִּרְנוּ לְמֹשֶׁה אִם-נִחְזִיק בְּרֵאשִׁית הַבְּטָחָה וְלֹא
 15 נִרְכָּנָה עַד-הַקֶּץ: כֹּאֲשֶׁר נֹאמַר הַיּוֹם אִם-בָּקְלוּ
 16 תִשְׁמְעוּ אֶל-תַּקְשׁוּ לְבַבְכֶם כְּמַרְיָבָה: מִי אִפּוֹא אֵלָה
 אֲשֶׁר שָׁמְעוּ וַיְרִיבוּ הֲלֹא כָל-יִצְאֵי מִצְרַיִם בְּיַד-מֹשֶׁה:
 17 וּבְמִי הַתְּקוּטֹט אַרְבַּעִים שָׁנָה הֲלֹא בַחֲטָאִים אֲשֶׁר
 18 נָפְלוּ כְּנִרְיָהֶם בַּמִּדְבָּר: וְלָמִי נִשְׁבַּע לְבַלְתִּי-בֹא אֶל-
 19 מְנוּחָתוֹ אִם-לֹא לְסוֹחֲרִים: וְאַנְחֵנוּ רֹאִים כִּי לֹא יָכְלוּ
 לְבֹא עַל-אֲשֶׁר לֹא הֶאֱמִינוּ:

ד עַל-כֵּן-נִירָא נָא בְהַמְצָא עוֹד הַהֲבָטָה לְבֹא
 2 אֶל-מְנוּחָתוֹ כֵּן-יִרְאֶה אִישׁ מִכֶּם מֵאַחַר כְּפַעְמֹי: כִּי
 גַם-אֲלֵינוּ בָּאָה הַבְּשׂוּרָה כְּמוֹ אֲלֵיהֶם אַךְ לֹא-הוֹעִיל
 לָהֶם דְּבַר הַשְּׁמוּעָה מִפְּנֵי אֲשֶׁר לֹא-הִתְעַרְבַּ בְּאֲמוֹנָה
 3 לְשִׁמְעִים: כִּי בָּאֵי הַמְנוּחָה אֲנַחְנוּ הַמְאֲמִינִים כְּמוֹ
 שֶׁאָמַר אֲשֶׁר-נִשְׁבַּעְתִּי בְּאִפִּי אִם-יָבֹאוּ אֶל-מְנוּחָתִי
 4 אַף כִּי נִגְמְרוּ מַעֲשֵׂי יְהוָה מֵעַת הַנֹּסֵד הָעוֹלָם: כִּי עַל-
 הַיּוֹם הַשְּׁבִיעִי אָמַר בְּמָקוֹם אֶחָד וַיִּשְׁבַּח בַּיּוֹם הַשְּׁבִיעִי
 5 מְכַל-מְלֹאכֶתוֹ: וּבְמָקוֹם הַזֶּה אָמַר עוֹד אִם-יָבֹאוּ
 6 אֶל-מְנוּחָתִי: וַיַּעַן כִּי-יֵשׁ-עוֹד מָקוֹם לְבֹא אֵלֶיהָ
 וְאֲשֶׁר הִתְבַּשְּׂרוּ בְּרֵאשׁוֹנָה הַמָּה לֹא-בָאוּ שָׁם בְּעֵבֹר
 7 הַמָּרִי: לָכֵן הוֹסִיף לְקַבּוֹעַ יוֹם בְּאֶמְרוֹ הַיּוֹם עַל-יַדִּי
 דָּוָד כִּקֶּץ יָמִים רַבִּים כְּמוֹ שֶׁנֹּאמַר הַיּוֹם אִם-בָּקְלוּ
 8 תִשְׁמְעוּ אֶל-תַּקְשׁוּ לְבַבְכֶם: כִּי אֵלֹהֵי הַיּוֹשֵׁעַ הַיּוֹם
 לָהֶם לֹא-הָיָה מִדְּבַר אַחֲרָיִי וְזֹאת עַל-יּוֹם אַחֲרִי: עַל-

9 כן וְשָׂאָרָה עוֹד מְנוּחַת שִׁבְת לְעַם אֱלֹהִים: כִּי הָבֵא
 10 אֶל-מְנוּחָתוֹ גַּם-הוּא שִׁבְת מִמְּלֹאכְתוֹ כְּמוֹ הָאֱלֹהִים
 11 מִשְׁלוֹ: לִכֵּן וְשִׁקְדָה-נָא לְבוֹא אֶל-הַמְנוּחָה הַהִיא
 12 לְמַעַן אֲשֶׁר לֹא-יִכְשַׁל אִישׁ וְהָיָה מִמָּרָה כְּמוֹתָם: כִּי-
 13 דָּבַר הָאֱלֹהִים הִי הוּא וּפְעַל גְּבוּרוֹת וְחַד מִחֶרֶב
 14 פִּיפְיּוֹת וְנִכְנָס עַד-לְהַבְדִּיל בֵּין-נַפְש לְרוּחַ וּבֵין
 15 הַדְּבָקִים לְמוֹחַ וּבַחֵן מִהֲשֻׁבוֹת לְקַב וּמִזְמוֹתָיו: וְאִין
 16 כָּל-גְּבֵרָא גִסְתָּר מִנְּגֵדוֹ כִּי-הִפְל חֲשׂוּף וְגִלּוּי לְעֵינָי-
 17 בְּעַל דְּבָרִים שְׁלָנוּ: וְעַתָּה בְּהִיּוֹת-לָנוּ כְּהֵן רֵאשׁ
 18 גְּדוֹל אֲשֶׁר עָבַר בְּשָׁמַיִם הוּא יִשׁוּעַ בֶּן-הָאֱלֹהִים
 19 גְּחִוּיָקָה בְּהוֹדְעָתָנוּ: כִּי אִין לָנוּ כְּהֵן גְּדוֹל אֲשֶׁר לֹא-
 20 יוּכַל לְהַצְטַעַר עַל-הֶלְיִינוּ כִּי אַם-הַמְנַסָּה בְּכָל
 21 כְּמוֹנוּ אֵךְ בְּלִי-חֲטָא: עַל-כֵּן גְּקַרְבָּה בְּבִטְחוֹן אֶל-
 22 כְּפֹא הַחֲסֵד לְשֵׂאת רַחֲמִים וּלְמַצֵּא חֲסֵד לְעוֹרָה
 23 בְּעַתָּה:

1 כִּי כָל-כְּהֵן גְּדוֹל הַלְקוּחַ מִחוּץ בְּנֵי-אָדָם מִכְּקַד ה
 2 הוּא בְּעֵבֹר בְּנֵי אָדָם בְּעֵינָיו אֱלֹהִים לְהַקְרִיב מְנוּחָה
 3 וְנֹבַח עַל-הַחֲטָאִים: וְהוּא יְכוּל לְחַמֵּל עַל-הַשְּׁגִיגִים
 4 וְהַתְעִים בְּהִיּוֹתוֹ גַּם-הוּא יְדוּעַ חֵלִי: אֲשֶׁר-עַל-כֵּן
 5 חָיַב לְהַקְרִיב עַל-הַחֲטָאִים גַּם בְּעַד-הָעַם גַּם בְּעַד-
 6 גְּכָשׁוּ: וְאֶת-הַגְּדֻלָּה הַזֹּאת לֹא-יִקַּח אִישׁ לְעַצְמוֹ רַק
 7 הַקְרִוּא לָהּ מֵאֵת הָאֱלֹהִים כְּמוֹ אֶהְרֵן: כֵּן גַּם-הַמְשִׁיחַ
 8 לֹא-כִפֵּד אֶת-עַצְמוֹ לְהִיּוֹת כְּהֵן גְּדוֹל כִּי אַם-הָאֵמֵר
 9 אֵלָיו בְּנֵי אֶתָּה אַנִּי הַיּוֹם יְלֻדְתִּיךָ: כְּמוֹ שֶׁאֵמֵר גַּם-
 10 בְּמִקּוֹם אֲחֵר אֶתָּה כְּהֵן לְעוֹלָם עַל-דְּבָרְתִי מִלְּפָנֶי-
 11 אָדָם: אֲשֶׁר בְּיַמֵּי הִיּוֹתוֹ בְּבָשָׂר הַקְרִיב תְּפִלוֹת:

ותחננונים בצעקה גדולה ובדמעות לפני מי-שיכול
 8 להושיענו ממות ויעתר-לו מפני יראתו: ואף כי-היה
 9 הבן למד מענותו לשמוע: ואחרי אשר השלם היה
 10 ממציא תשובת עולמים לכל-שמעיו: והאלהים
 קרא-לו כהן גדול: על-דברתי מלכי-צדק:
 11 על-זאת יש-לנו לדבר הרבה וקשות לבאר לכם
 12 במלין יען כי-כבודו אונתכם: כי תחת אשר היה
 ראוי לכם לפי-אריך הזמן להיות מלמדים עתה
 מן-הצורך לשוב וללמד אתכם עקרי ראשית דברי
 13 אלהים ונצרכתם לחלב ולא למאכל בריא: כי כל
 אשר מאכלו חלב איננו מבין בדבר-צדק כי-עודנו
 14 עולל: אף לשלמים המאכל הבריא אשר על-פי
 ההרגל יש להם חושים מנסים להבדיל בין-טוב
 לרע:

1 על-כן בעזוב פעת ראשית דבר המשיח נעבר
 אל-השלמות ולא נשוב לשית יסודי התשובה ממעשי
 2 מות והאמונה באלהים: ותורת הטבילות וסמיכת
 3 ידים ותחית המתים והדין הנצחי: ואת-זאת נעשה
 4 אם-יתן האל: כי אלה אשר-ענה עליהם האור
 וטעמו ממתנת השמים ונמן להם חלקם ברוח הקדש:
 5 וטעמו את-דבר-אלהים הטוב וכחות העולם הבא
 6 וימעלו מעל: ונמנעו מהתחדש עוד לתשובה כי
 צלבו להם מקדש את-בן-האלהים ויתנוהו למשל:
 7 כי האדמה השונה את-הגשם נזרד עליה למכביר
 ומוציאה עשב טוב לעבדיה תשא ברכה מאת
 8 האלהים: ואשר תוציא קוץ ודרדר נמאסה היא

9 וקרובה למארה וסופה להשרף: אמנם ידידי
 מבטחים אנחנו בכם טבות מאלה וקרבות לישועה
 10 אף כי-דברנו כזאת: כי האלהים לא-יעזב צדק
 לשכח את-מעשיכם ואת-עמל אהבתכם אשר
 הראיתם לשמו ששרתם ועודכם משבתים את-
 11 הקדשים: אבל הפצנו שכל-אחד מכם גם-שקד
 שקוד להחזיק בשלמות התקנה עד-הקץ: שלא
 12 תעצלו כי אם-תלכו בעקבות היורשים באמונה
 וארף-רוח את-ההבטחות: כי בהבטיח אלהים
 13 את-אברהם ושבע בנפשו יען אשר-אין גדול ממנו
 להשבע בו: ויאמר כי-ברך אברכה והרבה ארבה
 14 אותך: ויהי בהאריך נפשו השיג את-ההבטחה: בני
 15 האדם ישבעו בגדול מהם והשבועה להם קץ כל-
 16 ערעור לקיום הדבר: על-כן כפאשר רצה האלהים
 להראות ביותר את-ירשי ההבטחה כי לא-תשתנה
 18 עצתו ערב אתה בשבועה: למען על-פי שני דברים
 בלתי משתנים אשר הלילה לאלהים לשקר בם יהיה
 לנו אשר נסנו עליו ורוו גדול לאחו בתקנה הנתונה
 19 לפנינו: אשר-היא לנפשנו לעוגין נכון וחזק ומגיע
 20 אל-מבית לפרכת: אשר-בא שמה ישוע העבר
 לפנינו והי-כהן גדול לעולם על-דברתי מלכי-
 צדק:

כי זה מלכי-צדק מלך שלם כהן לאל עליון ז
 אשר יצא לקראת אברהם בעובו מהכות את-
 המלכים ונבכהו: ואשר חלק-לו אברהם מעשר
 2 מכל שמו יכרש מלך הצדק ועוד מלך שלם הוא

3 מֶלֶךְ הַשָּׁלוֹם: בְּאֵין-אֶב בְּאֵין-אֵם בְּאֵין יֵחַשׁ וּלְיָמֵינוּ
 אֵין תְּחִלָּה וּלְחֵדֵינוּ אֵין סוּף כִּי אִם-נִדְמָה לְבֵן-
 4 הָאֱלֹהִים הוּא עוֹמֵד בְּכַהֲנָתוֹ לְנִצְח: רְאוּ עַתָּה מֵה-
 גְּדוֹל הוּא אֲשֶׁר גַּם-אֲבָרְהָם אָבִינוּ נִתְּן-לוֹ מַעֲשֵׂה
 5 מִרְאשִׁית הַשָּׁלָל: הֵן-אֵלֶּה מִבְּנֵי לֵוִי אֲשֶׁר נָחֲלוּ אֶת-
 הַכֹּהֲנָה יִשְׂרָאֵל חֶק עַל-פִּי הַתּוֹרָה לְקַחַת אֶת-
 6 הַמַּעֲשֵׂרוֹת מִן-הָעַם מִן-אֲחֵיהֶם אֲשֶׁר אִף-הֵם יֵצְאוּ
 לְרֶגֶץ אֲבָרְהָם: וְאֲשֶׁר אֵינּוּ מִתִּיבָח לְמִשְׁפַּחָתָם הוּא
 לְקַח אֶת-הַמַּעֲשֵׂה מִן-אֲבָרְהָם וַיְבָרֶךְ אֶת-אֲשֶׁר
 7 הֵיחָה-לוֹ הַהִבְטָחָה: וְהִנֵּה נִכּוֹן הַדָּבָר כִּי הִקְטַן
 8 יְבָרֶךְ עַל-יַדֵּי הַגְּדוֹל מִמֶּנּוּ: וּפֹה בְּנֵי אָדָם שְׂיָמוּתוֹ
 לְקַחִים אֶת-הַמַּעֲשֵׂה אֲבָל שָׁם לְקַחוּ מִי שְׁהוּעֵד עָלָיו
 9 כִּי הוּא חַי: וַיִּתְּכֵן לֹאמַר כִּי גַם-לֵוִי הִלְקַח אֶת-
 10 הַמַּעֲשֵׂרוֹת הֵיחָה מַעֲשֵׂה בַּעֲשֵׂר אֲבָרְהָם: כִּי עוֹד בְּיָרֶךְ
 11 הָאֵב הֵיחָה בְּצֵאת מִלְּכוּ-צָדֵק לְקוֹרְאָתוֹ: עַל-כֵּן אֵלֵינוּ
 הֵיחָה שְׁלֵמוֹת עַל-יַדֵּי וְכַהֲנַת בְּנֵי לֵוִי אֲשֶׁר-בָּהּ נִתְּנָה
 הַתּוֹרָה לָעַם לְמַה-וְהָ צָרִיף לְקוֹם עוֹד כִּהֵן אַחֵר
 עַל-דִּבְרָתֵינוּ מִלְּכֵי-צָדֵק וְלֹא יֹאמַר עַל-דִּבְרָתֵינוּ
 12 אַהֲרֹן: כִּי בַּהֲשַׁמְנוֹת הַכֹּהֲנָה מִן-הַצָּרִף שֶׁתִּשְׁמָנָה גַם-
 13 הַתּוֹרָה: כִּי אֲשֶׁר-מְדַבֵּר בּוֹ כּוֹזֵאת הוּא מְשֻׁבֵּט אַחֵר
 14 אֲשֶׁר מֵעוֹלָם לֹא-שָׂרַת אִישׁ מִמֶּנּוּ אֶת-הַמְּזֻבָּח: כִּי
 גְלוּי לְכָל אֲשֶׁר אֲדַלְּגֵנוּ וְרַח מִיְהוּדָה מִן-הַשִּׁבְטֵי אֲשֶׁר
 15 מִשָּׁה לֹא-דָבַר אֵלָיו דָּבָר עַל-הַכֹּהֲנָה: וְעוֹד יוֹתֵר
 בְּרוּר הוּא אִם-יוֹקֵם עַל-דְּמִיוֹן מִלְּכֵי-צָדֵק כִּהֵן
 16 אַחֵר: אֲשֶׁר אֵינּוּ עַל-פִּי הַקַּת בְּשֵׁר וְדָם אֵלֶּה עַל-
 17 פִּי כֵּן חַיִּים בְּלִתֵּי נַכְסָקִים: כִּי-הָעִיד עָלָיו אַתָּה

18 כהן לעולם על-דברתי מלכי-צדק: בעבור כי
 המצנה הקדמת הוסרה בהיותה חלושה וקצרת-יד
 מהועיל: כי התורה לא השלימה דבר והנה נכנסה
 19 במקומה תקנה טובה ממנה אשר-נקרב על-ידה
 לאלהים: וכפי אשר לא היתה-זאת בלי שבועה:
 20 כי המה נתפחנו בלי-שבועה וזה בשבועה על-ידי
 האמר לו נשבע יהוה ולא ינחם אתה כהן לעולם על-
 21 דברתי מלכי-צדק: גם-הברית טובה ויתרה היא
 אשר ישוע ערב אותה: ושם נתפחנו רבים מפני אשר
 23 המות לא הניחם להותר בארץ: אבל זה בעמדו
 לעולם יש-לו כהנה אשר לא-תעבר ממנו: אשר
 25 על-כן יוכל גם-להושיע בכל וכל את-הננשים על-
 ידו לאלהים כי הי-הוא תמיד להפגיע בעדם:
 26 כי נאנה-לנו כהן כזה שהוא חסיד ותמים וטהור
 ונבדל מן-החטאים ונשא מהשמים: אשר איננו צריך
 27 יום ככהנים גדולים ההם להקריב בראשונה
 על-חטאתיו ואחר-כן על-חטאת העם כי-זאת
 עשה בפעם אחת בהקריבו את-נפשו: כי התורה
 28 העמידה לכהנים גדולים בני-אדם תלשים אבל
 דבר-השבועה הבאה אחרי התורה העמיד את-הבן
 המטלם לעולם:

וזה ראש הנאמרים כי יש-לנו כהן גדול היושב
 ה לימין פסא הגבורה בשמים: והוא משרת הקדש
 2 והמשכן האמתי אשר-כוננו אדני ולא אדם: כי כל-
 3 כהן גדול הוא מפקד להקריב מנחות וזבחים ועל-
 4 כן צריך שיהיה גם-לזה דבר להקריב: והנה אלו

הָיָה בְּאֶרֶץ לֹא הָיָה פֶּהן כִּי יִשְׁפֹּה הַפְּהָנִים
 5 הַמְּקַרְיָבִים הַקְּרָבָנוֹת לְפִי הַתּוֹרָה: וּמִכְהָנִים לְדַמוֹת
 וְצַל הַדְּבָרִים שְׁבַשְׁמִים כְּדָבַר יְהוָה אֶל-מֹשֶׁה בְּבֹאוֹ
 לְכַלּוֹת אֶת-הַמִּשְׁכָּן כִּי-אָמַר אֵלָיו רְאֵה וַעֲשֵׂה הַכֹּל
 6 בְּתַבְנִיתוֹ אֲשֶׁר-אַתָּה מְרֹאָה בְּהָר: וְעַתָּה הוּא קָבַל
 שְׂרוֹת מְעֵלָה כְּפִי מַעֲלַת הַבְּרִית הַנּוֹעֶשֶׂה עַל-יָדוֹ
 7 אֲשֶׁר הוֹקְמָה עַל-הַבְּטָחוֹת טְבוֹת וַיִּתְרוֹת: כִּי אֵלוֹ
 הָיְתָה הָרֵאשׁוֹנָה הַהִיא תְּמִימָה לֹא-יִבְקֹשׁ מְקוֹם
 8 לְשֹׁנֶיהָ: כִּי-כֹה אָמַר בְּהוֹכִיחַ אִתָּם הִנֵּה יָמִים בָּאִים
 וְנֹאם-יְהוָה וְכָרַתִּי אֶת-בֵּית יִשְׂרָאֵל וְאֶת-בֵּית יְהוּדָה
 9 בְּרִית חֲדָשָׁה: לֹא כַּבְּרִית אֲשֶׁר כָּרַתִּי אֶת-אֲבוֹתָם
 בַּיּוֹם הַחַוִּיקִי בְּיָדָם לְהוֹצִיאֵם מֵאֶרֶץ מִצְרַיִם אֲשֶׁר-
 הִמָּה הִפְרוּ אֶת-בְּרִיתִי וְאֲנֹכִי בְּהִלַּתִּי בָם וְנֹאם-יְהוָה:
 10 כִּי זֹאת הַבְּרִית אֲשֶׁר אֶכְרַת אֶת-בֵּית יִשְׂרָאֵל אַחֲרַי
 הַיָּמִים הֵהֵם וְנֹאם-יְהוָה וְנִתְּנִי אֶת-תּוֹרַתִּי בְּקַרְבָּם
 וְעַל-לִבָּם אֶכְתְּבֶנָּה וְהִיְיָתִי לָהֶם לְאֱלֹהִים וְהִמָּה
 11 יְהִי-לִי לְעַם: וְלֹא יִלְמְדוּ עוֹד אִישׁ אֶת-רֵעֵהוּ וְאִישׁ
 אֶת-אָחִיו לֵאמֹר דַּעוּ אֶת-יְהוָה כִּי כֹלָם יָדְעוּ אוֹתִי
 12 לְמַקְטָנָם וְעַד-גְּדוֹלָם: כִּי אֶסְלַח לְעֹנָם וּלְחַטָּאתָם
 13 וּלְפִשְׁעֵיהֶם לֹא אֶנְכַּר-עוֹד: הִנֵּה בְּאָמְרוֹ בְּרִית חֲדָשָׁה
 יִשֵּׁן אֶת-הָרֵאשׁוֹנָה וּמֵה-שֶׁהוּא גוֹשֵׁן וּמִזְקִין קָרוֹב הוּא
 אֶל-קָצוֹ:

ט הֵן הָיָה גַם-לְבְּרִית הָרֵאשׁוֹנָה מִשְׁפָּטֵי הָעֲבוֹדָה
 2 וּמִקְדָּשׁ אֶרֶצִי: כִּי-הוֹקֵם הַמִּשְׁכָּן הַחִיצוֹן אֲשֶׁר-בוֹ
 הַמְּנוֹרָה וְהַשְּׁלֶחֶן וּמַעֲרַכַת הַלְּהָם וְהוּא נִקְרָא קֹדֶשׁ:
 3 וּמִבַּיִת לְפָרְכַת הַשִּׁנִּית מִשְׁכָּן הַיִּקְרָא קֹדֶשׁ הַקְּדוּשִׁים:

אֲשֶׁר-לוֹ מִזְבַּח הַזֶּהֱבָה לְקַטֶּרֶת וְאֲרוֹן הַבְּרִית מִצִּפֵּה
 זָהָב כָּלוֹ וּבֹן צִנְצֻנֹת זָהָב אֲשֶׁר הֵמֵן בְּתוֹכֹוּ וּמִטָּה
 אֲהַרֵן אֲשֶׁר פָּרַח וְלוֹחֹת הַבְּרִית: וּמִמַּעַל לוֹ כְּרוֹבֵי
 הַכְּבוֹד הַסֹּכְכִים עַל-הַכַּפֹּרֶת לֹא יִדְבַר כְּעַת עַל-
 כָּל-אֶחָד מֵהֶם בַּפֶּה: וְאַחֲרַי שְׁהוֹכְנוּ אֵלֶּה כָּכָה
 בָּאוּ הַכֹּהֲנִים תָּמִיד אֶל-הַמִּשְׁכָּן הַחִיצוֹן לַעֲבֹד שֵׁם
 אֶת-עֲבוֹדָתָם: וְאֶל-הַמִּשְׁכָּן אֲשֶׁר לִפְנֵים מִמֶּנּוּ בָּא
 שָׁמָּה הַכֹּהֵן הַגָּדוֹל לְבַדּוֹ פַּעַם אַחַת בַּשָּׁנָה לֹא
 בְּבַלְיָדָם אֲשֶׁר יִקְרִיב בְּעַד וּנְפֹשׁוֹ וּבְעַד שְׁנֹוֹת הָעַם:
 וְרוּחַ הַקֹּדֶשׁ מוֹדִיעַ בָּזֹאת כִּי לֹא-יִגְלֶה הַדֶּרֶךְ אֶל-
 הַקֹּדֶשׁ כָּל הַיָּמִים אֲשֶׁר הַמִּשְׁכָּן הַחִיצוֹן יֵשׁ-לוֹ לַעֲמֹד:
 וְהוּא מְשַׁל עַל-הַעֵת הַהִזָּה אֲשֶׁר בָּהּ מִקְרִיבִים מִנְּחֹוֹת
 וּזְבָחִים אֲשֶׁר לֹא-יִוָּכְלוּ לְהַשְׁלִים אֶת-לִבָּב הָעֹבֵד:
 אֶךְ-מִשְׁפָּטֵי הַגּוֹף הֵמָּה עִם-הַמְּאָכְלוֹת וְהַמִּשְׁקִים
 וְהַטְּבִילוֹת הַשְּׁנוֹת אֲשֶׁר הוֹשְׁמוּ עַד-עַת הַתְּקוּן: אֲכַל
 הַמְּשִׁיחַ בְּבֹאוֹ לְהִיּוֹת כֹּהֵן גָּדוֹל לְטַבּוֹת הָעֲתִידוֹת
 עֹבֵר בְּתוֹךְ הַמִּשְׁכָּן הַמַּעֲלָה בַגְּדָלָה וְשִׁלְמוֹת אֲשֶׁר
 לֹא-נַעֲשֶׂה בְיָדָיִם כְּלוֹמַר אֲשֶׁר אֵינּוּ בְּכֹלֵל הַבְּרִיאָה
 הַזֹּאת: גַּם לֹא-בָא בְּדָם שְׁעִירִים וְעִגְלִים אֶלָּא בְּדָם-
 וּנְפֹשׁוֹ בָּא בְּכַעַס-אַחַת אֶל-הַקֹּדֶשׁ פְּנִימָה וַיִּמָּצָא
 וְנָאֵלֶת עוֹלָם: כִּי אִם-הֵם הַפָּרִים וְהַשְּׁעִירִים וְאֶפֶר
 הַפָּרָה אֲשֶׁר יִזֶּה עַל-הַטְּמְאִים יִקְדָּשִׁם לְטַהֲרֶת גּוֹפָם:
 אֶף כִּי-דָם הַמְּשִׁיחַ אֲשֶׁר-הִקְרִיב אֶת-עֲצָמוֹ לֵאלֹהִים
 בְּרוּחַ נְצַחִי וּבְלִי-מוֹם יִטְהַר לְבַבְכֶם מִמַּעֲשֵׂי מוֹת
 לַעֲבֹד אֶת-אֱלֹהִים הַיִּים: וּבְעֲבוּר זֹאת הוּא גַם-
 כְּרֹכֵר לְבְרִית וְנִדְעָה לְמַעַן אֲשֶׁר-יִרְשׁוּ הַמִּקְרָאִים

אֶת-הַבִּטָּחַת נַחֲלַת עוֹלָם אַחֲרַי אֲשֶׁר-מֵת לְפָדוֹת
 16 מִן-הַפְּשָׁעִים אֲשֶׁר נַעֲשׂוּ תַחַת הַבְּרִית הַרְאִשׁוֹנָה: כִּי
 17 בַמָּקוֹם שֵׁשׁ דִּיתִיקֵי צָרִיף לְדַעַת מוֹת מְקִימָה: כִּי
 רַק-בְּמוֹת הַמֵּת תִּכּוֹן דִּיתִיקֵי וְאֵינָהּ בְּהַקְפָּה בַעֲוֹד
 18 מְקִימָה בַחַיִּים: לָכֵן גַּם-הַרְאִשׁוֹנָה לֹא הִנָּכְהָ בְּלֹא-
 19 דָּם: כִּי כִכְלוֹת מִשָּׁה לְהַגִּיד לְכָל-הָעַם אֶת-כָּל-
 הַמַּצּוֹת כַּתּוֹרָה לָקַח דָּם הַעֲזָלִים וְהַשְּׁעִירִים עִם-
 מִים וְתוֹלַעַת שָׁנִי וְאוֹזֹב וְזֹרֵק עַל-הַסֶּפֶר וְעַל כָּל-
 20 הָעַם: וַיֹּאמֶר הַיְהִי דָם-הַבְּרִית אֲשֶׁר צִוָּה אֱלֹהִים
 21 אֲלֵיכֶם: וְכֵן הָיָה מִן-הַדָּם עַל-הַמִּשְׁכָּן וְעַל כָּל-
 22 כְּלֵי הַשָּׂרָת: וְכִמְעַט הַכֹּל יִטְהַר בְּדָם עַל-פִּי הַתּוֹרָה
 23 וְאֵין כַּפָּרָה בְּלִי-שְׂפִיכַת דָּם: לָכֵן דִּמְיוֹנֵי הַדְּבָרִים
 שְׂבֻשְׁמִים צָרִיכִים לְהִטְהַר בְּאֵלֶּה וְהַדְּבָרִים שְׂבֻשְׁמִים
 בְּעֲצָמָם צָרִיכִים לְהִטְהַר בְּזִבְחִים טוֹבִים מֵאֵלֶּה:
 24 כִּי הַמִּשְׁיָה לֹא-בָא אֶל-הַקֹּדֶשׁ הַנִּעֲשֶׂה בְיָדַי שֶׁהוּא
 רַק-דְּמוֹת הָאֲמִתִּי כִּי אִם-בָּא אֶל-עֵצָם הַשָּׁמַיִם
 25 לְרֹאוֹת עֲתָה בַעֲדָנוּ אֶת-פְּנֵי הָאֱלֹהִים: אֲך־לֹא
 לְהַקְרִיב אֶת-נִכְשׁוֹ פְּעָמִים רַבּוֹת כַּכֵּהֵן הַגָּדוֹל אֲשֶׁר-
 26 בָּא שָׁנָה בְּשָׁנָה אֶל-הַקֹּדֶשׁ בְּדָם אַחֲרִים: כִּי אִם-כֵּן
 הוּא הֵלֵא הָיָה-לוֹ לַעֲנוֹת פְּעָמִים רַבּוֹת מֵרֵאשִׁית
 הָעוֹלָם וְעַתָּה בְּקֶץ הַעֲתִים נוֹלָה בְּפַעַם אַחַת כְּדִי-
 27 לְבַטֵּל אֶת-הַחֲטָא בְּזִבְחָ וּנְכַשׁוּ: וְכֹאֲשֶׁר נִגְוַר עַל-בְּנֵי
 28 אָדָם פַּעַם אַחַת הַמָּוֶת וְאַחֲרָיו הַדִּין: כֵּן-הַקָּרֵב
 הַמִּשְׁיָה פַעַם אַחַת לְמַעַן שִׂאת חֲטָא רַבִּים וּפַעַם
 שְׁנִית יִרְאֶה בְּלִי-חֲטָא לִישׁוּעָה לְמַחֲכִים לוֹ:
 כִּי הַתּוֹרָה בְּהִיּוֹת כֹּה עַל הַטְּבוֹת הַעֲתִידוֹת וְלֹא

מראה עצם הדברים אין ביכלתה להשלים את-
 הקרבים בקרבנות ההם אשר יקריבו תמיד מדי
 שנה בשנה: כי לולא זאת חדלו מהביאם באשר
 המקריבים בהטהרם פעם אחת לא-היתה בהם עוד
 רגשת חטאים: אבל יש-שם הנזכרת החטאים שנה
 בשנה: כי דם-הפרים והשעירים לא יוכל להסיר
 חטאים: ובעבור זאת אמר בבואו לעולם זבח
 ומנחה לא תפצת גוף כוננת לי: עולה וחטאה לא
 שאלת: או אמרתי הנה-באתי במגלת-ספר כתוב
 עלי לעשות רצונה אלהי: אחרי אמרו למעלה זבח
 ומנחה עולה וחטאה לא תפצת ולא שאלת אשר
 יקריבו אתם על-פי התורה: או אמר הנה-באתי
 לעשות רצונה אלהי מעביר בזה את-הראשונה
 למען הקים את-השניה: וברצון הנה מקדשים אנהגו
 על-ידי הקרבת קרבן גוף ישוע המשיח בפעם
 אחת: וכל-כהן עמד יום ליום לשרת ומוסיף פעמים
 רבות להקריב אתן הקרבנות אשר לא-יוכלו
 לעולם להעביר חטאים: אולם זה אחרי הקריבו
 זבח אחד על-החטאים ישב עד-עולם לימין
 האלהים: וחכה יחכה עד כיי-יושעו איביו הדם
 לרגליו: כי הוא בקרבן אחד השלים לנצח את-
 המקדשים: ואף-רוח הקדש מעיד לנו על-זאת כי
 אחרי אמרו: זאת הפרית אשר אכלת אתם אחרי
 הימים ההם אמר יהוה נחתי את-הנזרת בקרבם ועל-
 לבם אכתובה: ולעונם ולחטאתם לא אוקר-עוד:
 והנה באשר וסלחו החטאים אין עוד קרבן עליהם:

19 וְעַתָּה אֵהי בְהִיּוֹת לָנוּ בְטַחֲחֹן דְרָךְ הַקֹּדֶשׁ בְּדָם
 20 יִשׁוּעַ: דְרָךְ הַקֹּדֶשׁ וְחַי אֲשֶׁר חִדַּשׁ לָנוּ בַפְּרִכַת הָיָא
 21 בְּשָׂרוֹ: וּבְהִיּוֹת לָנוּ כִּהְיֵן גְּדוּל עַל-בֵּית אֱלֹהִים:
 22 וְקִרְבָּה-נָא בְלִבְכּ שְׁלָם וּבְאַמּוּנָה תְּמִימָה מִטְהַרִּים
 23 בְּהַצִּית לְבַבְנוּ מְרוּחַ רִעָה וּרְחוּצֵי בְּשָׂרֵי בְּמִים
 24 טְהוּרִים: וְנִחְיֶיקָה בְּהוֹדֵיַת הַתְּקִנָּה בַל-נְמוּט כִּי-
 24 נֶאֱמַן הַמְּבִטִים: וְנִתְבּוֹנְנָה וְהָ עַל-זֶה לְעוֹרֵר אֶתְנוּ
 25 לְאַהֲבָה וּלְמַעֲשִׂים טוֹבִים: וְאַל-נַעֲזֹב אֶת-כְּנֹאֲחֵנוּ
 26 כְּמִנְהַג קִצַּת אַנְשִׁים כִּי אִם-נוֹכִיחַ אִישׁ אֶת-אַחִיו
 26 וּבִיּוֹתֵר בְּרֵאתְכֶם כִּי-קָרוֹב הַיּוֹם: כִּי אִם-וַיִּחְטָא
 27 בְּדוֹן אַחֲרֵי אֲשֶׁר קִפְּלָנוּ דַעַת הָאֱמֶת לֹא-יִשְׁאַר עוֹד
 27 וּבַח קִרְבָּן לְכַפֵּר עַל-הַחֲטָא: כִּי אִם-בַּעוֹתֵי הַדִּין
 28 הָעֵתִיד וְאֵשׁ קִנְיָה אֲשֶׁר תֹּאכַל אֶת-הַצְּרָרִים: הֵן
 29 אִישׁ כִּי-יִפְר תּוֹרַת מֹשֶׁה מוֹת יָמוּת בְּלִי חַמְלָה עַל-
 29 פִּי שְׁנַיִם עֵדִים אוֹ-שְׁלֹשָׁה: מִה-תְּחַשְׁבוּ כִּמְהָ יִגְדֹל
 30 הָעֲנֹשׁ הַרְּאוּי לְרִמָּס בְּרִגְלוֹ אֶת-בְּנֵי-הָאֱלֹהִים וְהִשָּׁב
 30 לְחַל אֶת-דָּם הַבְּרִית אֲשֶׁר-הוּא מְקַדֵּשׁ בּוֹ וּמְקַרֵּף
 31 אֶת-רוּחַ הַחֶסֶד: כִּי-יִדְעֵנוּ אֶת-הָאֱמֶר לִי נִקָּם וְשָׁלָם
 31 וְעוֹד כִּי-יִדִין יְהוָה עִמּוֹ: מִה-נּוֹרָא לְנֹפֵל בְּיַד אֱלֹהִים
 32 חַיִּים: אֲבָל זְכֹרוּ-נָא אֶת-הַיָּמִים הַרְּאוּשׁוּנִים כִּי אָז
 33 אַחֲרֵי אֲרוֹ עֵינֵיכֶם נִשְׂאֵתֶם כְּבַד עֲנוּיִם רַבִּים: פַּעַם
 33 בְּהִיּוֹתְכֶם לְרֵאֵי בְּחֶרֶף וְתוֹגָה פַּעַם בְּהִשְׁתַּתַּף
 34 לְאֲשֶׁר-הִגִּיעַ אֲלֵיכֶם כְּזֹאת: כִּי הִצְטַעַרְתֶּם עַל-
 34 מוֹסְרֵי וּגְלוֹחַ רְכוּשְׁכֶם סְבִלְתֶּם בְּשִׂמְחָה מִדַּעְתְּכֶם
 35 בְּנוֹכְשְׁכֶם שִׁישׁ-לְכֶם בְּשִׂמְחָה קִינָן טוֹב מִמֶּנּוּ וְנִקָּם
 35 לְעַד: לָכֵן אֵל-תִּשְׁלִיכוּ אֶת-בְּטְהוֹנְכֶם כִּי יִשְׁלֹו

36 שָׁכַר רַב: כִּי צָרִיכִים אַתֶּם לְסִבְלָנוֹת לְמַעַן תַּעֲשׂוּ
 37 רְצוֹן אֱלֹהִים וּנְשֹׂאתֶם אֶת-הַהִבְטָחָה: כִּי עוֹד מְעַט-
 38 רָגַע וְהָבֵא יָבֵא לֹא יֵאָחֵז: הַצַּדִּיק בְּאֲמוּנָתוֹ יִהְיֶה
 39 וְאִם-יִפֹּג אַחֲזֹר לֹא-רָצְתָה וּפָשִׁי בוֹ: אֲמַנִּם אֲנַחְנוּ
 לְהַצִּילֵת הַנְּכֹשֵׁשׁ:
 כִּי הָאֲמוּנָה הִיא חֹסֵן הַבְּטָחוֹן בְּמִקְוֶה וְהוֹכַחַת יֵא
 2 דְּבָרִים לֹא נִרְאִים: וְכֵּה נִחְלוּ הָאֲבוֹת עֵדוֹת: בְּאֲמוּנָה 3
 נִבִּין כִּי-הָעוֹלָמוֹת נַעֲשׂוּ בְּדַבַּר הָאֱלֹהִים לְמַעַן אֲשֶׁר
 יֵצֵא הַנִּרְאָה מִן-הַנֶּעְלָם: בְּאֲמוּנָה הַקָּרִיב הַבָּל 4
 לְאֱלֹהִים זָבַח טוֹב מִקֵּין אֲשֶׁר הָיָה-לוֹ לְעֵדוֹת כִּי
 צַדִּיק הוּא בְּהַעֲיֵד אֱלֹהִים עַל-מִנְחָתוֹ וְכֵּה עוֹדְנוּ
 מִדְּבַר אַחֲרֵי מוֹתוֹ: בְּאֲמוּנָה לָקַח חַנוּף לְבִלְתִּי 5
 רְאוּתוֹ הַמּוֹת וְאִינוּ כִּי-לָקַח אֹתוֹ אֱלֹהִים וְהוֹעֵד עָלָיו
 לְכַנּוֹי הַלְקָחוֹ כִּי אֶת-הָאֱלֹהִים הִתְהַלֵּךְ: וְכִלִּי אֲמוּנָה 6
 לֹא-יִוָּכַל אִישׁ לְהִיּוֹת רְצוּי אֶל-הָאֱלֹהִים כִּי כָל-
 הַקָּרֵב אֵלָיו צָרִיף לְהֶאֱמִין כִּי-יֵשׁ אֱלֹהִים וְגִמּוּל הוּא
 מְשִׁיב לְדַרְשָׁיו: בְּאֲמוּנָה בָּנָה נֹחַ בְּיִרְאַת יְהוָה אֶת-הַתֵּבָה 7
 לְהַצִּילֵת בֵּיתוֹ אַחֲרֵי אֲשֶׁר-צָוָה עַל-דְּבָרִים לֹא-
 נִרְאִים עֵדִין וּיְרַשֵׁעַ בָּהּ אֶת-הָעוֹלָם וַיְהִי לִירֵשׁ
 הַצַּדִּיקָה עַקֵּב הָאֲמוּנָה: בְּאֲמוּנָה שָׁמַע אַבְרָהָם כְּאֲשֶׁר 8
 נִקְרָא לְלָכַת אֶל-הָאֲרֶץ אֲשֶׁר יִירָשָׁנָה וַיֵּצֵא וְלֹא-יָדַע
 אָנָּה יָבוֹא: בְּאֲמוּנָה הָיָה גֵר בְּאֲרֶץ הַהִבְטָחָה כְּמוֹ 9
 הַנְּכֹרֶה בְּיָשֵׁב בְּאֵהָלִים הוּא וַיִּצְחַק וַיַּעֲלֵב אֲשֶׁר-יָרְעוּ
 עִמּוֹ הַהִבְטָחָה וְהָיָא: כִּי-חָפָה לְעִיר אֲשֶׁר יְסוּדָתָהּ 10
 נְאֻמָּה וְהוֹנָה וּמְכֻנָּה הָאֱלֹהִים: בְּאֲמוּנָה שָׁדָה גַם- 11

היא קבלה הפח להוריע ותלד אחרי בלטה כי-
 12 חשבה לנאמן את-המבטים: על-כן מאחד אשר
 כמעט מת גופו יצאו ככוכבי השמים לרב וכחול
 13 על-שפת הים אשר לא יספר: כפי אמונה מתו
 כל-אלה ולא השיגו את-ההבטחות רק מרחוק ראו
 אותן ניבטחו וישמחו לקראתן ויודו כי-גרים הם
 14 וחושבים בארץ: הלא המדברים כזאת יודיעו כי-
 15 הם מבקשי ארץ מושב: ואם-היתה רעתם על-
 הארץ ההיא אשר יצאו ממנה הלא-היה בידם
 16 לשוב אליה: אכן נכספו למושב טוב ממנו והוא
 בשמים ועל-כן לא בוש האלהים להקרא אלהיהם
 17 כי-הכין להם עיר: באמונה העלה אברהם את-
 יצחק כאשר נסה ואת-יחידו הקריב המקבל את-
 18 ההבטחות: אשר נאמר-לו פי ביצחק יקרא לך
 19 זרע: ויחשב בלבו כי יכול יוכל אלהים להחיות
 גם את-המתים על-כן גם-הושב אליו להיות למשל:
 20 באמונה ברך יצחק את-יעקב ואת-עשו וידבר על-
 21 העתידות: באמונה ברך יעקב את-שני בני-יוסף
 22 לפני מותו וישתחו על-ראש המטה: באמונה הזכיר
 יוסף בקרב-קצו את-יציאת בני ישראל ויצו על-
 23 אדות עצמותיו: באמונה הצפינו את-משה אבותיו
 שלשה ירחים אהרי הולדו כראתם את-הילד כי-
 24 טוב הוא ולא יראו את-מצות המלך: באמונה מאן
 25 משה כאשר גדל להקרא בן לבת-פרעה: ויבחר
 לסבל את-עני עם-אלהים מלהתענג לשעה בתענוגי
 26 החמא: כחשבו את-נורפת המשחם לעשר גדול

27 מאצרות מצרים כי הביט אל-הגמול: באמונה עוב
 את-ארץ מצרים ולא ירא מחמת המלך כי היה
 כלאה אשר-איננו נראה ויתחזק: באמונה עשה את-
 28 הפסח ונתינת הדם למען אשר לא-יגע המשחית
 בבכוריהם: באמונה עברו את-ים-סוף פיבשה אשר
 29 נסו מצרים גם-המה לעבר-בו ויטבעו: באמונה
 30 נפלו חומות יריחו אחרי הקיפו אותן שבעת ימים:
 באמונה לא אבדה רחב הזונה עם-הסוברים כי-
 31 אספה את-המרגלים אל-ביתה בשלום: ומה אמר
 עוד הן תקצר-לי העת אם-אספר מעשי גדעון
 32 וברק ושמשון ויפתח ודוד ושמואל והנביאים: אשר
 באמונה כבשו ממלכות ופעלו צדק והשגו הבטחות
 33 וסכרו פי אריות: וכבו גבורת האש ונמלטו מפי
 34 החרב והתחזקו מחלים ועשו חיל במלחמה והפילו
 מחנות זרים: גשים לקחו מתחיה את-מתיהן ואחרים
 35 רטשו בעננים ולא אבו להנצל למען יזכו לתחיה
 טובה ממנה: מהם נסו בתעלולים ובמכות וגם-
 36 נמסרו לכבל ומסגר: נסקלו באבנים נסרו במגרה
 37 נבחנו ביסורים מתו לכי-חרב וינעו עטופי עולת
 כבשים ועזים בהסר ובעצר רעה ויגון: אשר העולם
 38 לא-היה כדי להם הם תעו במדבר ובקרים ובמערות
 ובניקקי הארץ: וכל-אלה אף כי-היתה להם העדות
 39 בגלל אמונתם לא קבלו את-ההבטחה: למען אשר
 40 לא-ישלמו בלעדיו כי צפה לנו אלהים מקדם
 טובה יתרה:

לכן גם-אנחנו אשר-ענן עדים רב כזה סבב יב

אֲתָנוּ נִשְׁלִיכָה מִמֶּנּוּ כָּל-טְרָח וְהַחֲטָא הַמְקִיף עָלֵינוּ
 וְנִרוּצָה בַתּוֹחֶלֶת אֶת-הַמְרוּצָה הָעְרוּכָה לְפָנֵינוּ:
 2 וְנִבִּיטָה אֶל-יְשׁוּעַ רֹאשׁ הָאָמוּנָה וּמְשַׁלִּימָה אֲשֶׁר בְּעַד
 הַשְּׂמִיחָה הַשְּׂמוּרָה לוֹ סָבַל אֶת-הַצָּלָב וַיָּבֹו הַחֲרָפָה
 3 וַיֵּשֶׁב לְיָמִין כִּסֵּא הָאֱלֹהִים: הִתְבּוֹנְנוּ אֵלָיו אֲשֶׁר-נִשְׂא
 כָּלִמַּת חַטָּאִים גְּדוּלָּה כְּזֹאת לְמַעַן לֹא תִיעֲפוּ וְלֹא
 4 תִּיגְעוּ בְּנַפְשׁוֹתֵיכֶם: עֲדִין לֹא עֲמַדְתֶּם עַד-לְדָם
 5 בְּמַלְחַמְתְּכֶם עִם-הַחֲטָא: וַתִּשְׁכַּחוּ דְבַר הַנְּחֻמִּים
 הַמְדַבֵּר אֵלֵיכֶם כְּמוֹ אֶל-בָּנִים לֵאמֹר מוֹסֵר יִהְיֶה בְּנֵי
 6 אֶל-תַּמָּאָס וְאֶל-תְּקִלָּן בַּחוּכְהֹתָו: כִּי אֵת אֲשֶׁר יֵאָהֵב
 7 יִהְיֶה יוֹכִיחַ יִכָּאֵב אֶת-בֶּן יִרְצָה: אִם-סִבְלִים אַתֶּם
 מוֹסֵר דָּעוּ כִּי-כָאֵב עִם-בָּנָיו כֵּן מִתְנַהֵג אֱלֹהִים
 8 עִמָּכֶם כִּי אִיָּה הַבֵּן אֲשֶׁר אָבִיו לֹא יִיִסְרוּ: אִף אִם-
 תַּהְיוּ בְּאֵין-מוֹסֵר אֲשֶׁר הִיָּה מְנַת כָּלָם אִו מְמוֹרִים
 9 אַתֶּם וְלֹא בָנוּם: וְעוֹד אִם-אָבוֹת בְּשִׁרְנוּ הָיוּ מִיִּסְרִים
 אֲתָנוּ וַנִּירָא מֵהֶם אִף כִּי-נִכְנַע לְפָנָי אָבִי הַרוּחֹת
 10 וְנִחִיָּה: כִּי הִמָּה יִסְרוּנוּ כְּטוֹב בְּעֵינֵיהֶם לְיָמִים מְעַטִּים
 אָבַל זֶה לְהוֹעִיל לְמַעַן יִהְיֶה-לָנוּ חֶלֶק בְּקִדְשָׁתוּ:
 11 וְכֹל-מוֹסֵר בְּעֵת עֲבָרוּ עָלֵינוּ אֵינּוּ שְׂמִיחָה בְּעֵינֵינוּ
 כִּי אִם-יָגוֹן אוֹלָם בְּאַחֲרֵיתוֹ יִתֵּן פְּרִי שְׁלוֹם לְצַדִּיקָה
 12 לְמַלְמָדִים בּוֹ: עַל-כֵּן חִזְקוּ יְדֵים רַפּוֹת וּבְרַפִּים
 13 כְּשִׁלּוֹת: וּמַעְגַּל רַגְלֵיכֶם פִּלְסוּ לְמַעַן לֹא-תִטָּה
 14 הַצִּלְעָה מִן-הַדֶּרֶךְ כִּי אִם-תִּרְפָּא: רַדְפוּ אֶת-הַשְּׁלוֹם
 עִם-כָּל-אָדָם וְאֵת הַקְּדוּשָׁה אֲשֶׁר בְּלַעֲדֶיהָ לֹא-יִרְאֶה
 15 אִישׁ אֶת-הָאָדוֹן: וְהִזְהָרוּ כֵּן-יֵשׁ בְּכֶם אִישׁ מִתְאַחֵר
 מִחֲסֵד אֱלֹהִים כֵּן-יִוָּגְעֵכֶם שֶׁרֵשׁ פָּרָה לַעֲנָה וַיִּטְמָאוּ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

16 בו רבים: פן-ימצא בכם זנה או חלל כעשו אשר
 17 בנויד אחד מכר את-בכורתו: הלא ידעתם כי-גם
 נמאס אחרי כן פאשר רצה לרשת את-הברכה פי
 לא-מצא מקום לתשובה אף כי-בקש אותה בדמעות:
 18 כי לא-באתם אל-הר נמשש ובער באש ולא
 אל-עון וערפל וסערה: ולא לקול שופר ולקול
 19 הדברים אשר שמעו בקשו שלא יוסיף לדבר
 עמהם עוד: כי לא-יכלו לשאת את אשר צוו ואם-
 20 בהמה תגע בהר סקל תסקל או-ירה תירה בנצים:
 21 והמראה היה גורא עד-מאד ויאמר משה יגרתיו
 22 וחרדתי: כי אם-באתם אל-הר ציון ואל-עיר
 23 אלהים חיים אל-ירושלים שבשמים: ואל-עצרת
 רבבות המלאכים ועדת הבכורים הכתובים בשמים
 ואל-אלהים שכט הכל ואל-רוחות הצדיקים
 24 הנשקמים: ואל-ישוע סרסר הברית החדשה ואל-
 25 דם ההזאה המיטיב דבר מדם-הכל: לכן ראו פן-
 תמאנו לשמע אל-המדבר כי הן לא נמלטו המאנים
 לשמע אל-המדבר עמהם בארץ אף כי-אנחנו אם-
 26 נמאן לשמע בקול המדבר מן-השמים: אשר קולו
 הרעיש אז את-הארץ ועתה זה הבטיח לאמר עוד
 אחת ואני מרעיש לא לבד את-הארץ כי-גם את-
 27 השמים: וזו עוד אחת שאמר משמיע הליפת הנרעשים
 28 אשר הם עשויים למען יעמד אשר אינו נרעש: לכן
 אנחנו המקבלים מלכות אשר לא תמוט נבאה-נא
 בתודה ונעבד בה את-האלהים לרצון לו בצניעות
 29 וביראה: כי אלהינו אש אכלה הוא:

יג אהבת האחים תעמד: הכנסת ארחים אל-
 תשכחו כי-יש אשר הכניסו-בה מלאכים ולא ידעו:
 3 וזכרו את-האסורים כאלו אתם אסורים עמם ואת
 4 הנלחצים באשר גם-אתם בפער: האישות תיקר
 בכל וערש יצועכם אל-יהלל את-הונים ואת-
 5 המנאפים ידון אלהים: רחקו מאהבת כסף ושמהו
 6 בחלקכם כי הוא אמר לא ארפף ולא אעזובך: על-
 פן נבטח ונאמר יהוה לי בעזרי לא אירא מה-יעשה
 7 לי אדם: וזכרו את-כנהיגכם אשר-הגידו לכם את-
 דבר האלהים בינו לאחרית דרכם ולכו באמונתם:
 8 ישוע המשיח גם-תמול גם-היום הוא הוא וגם-
 9 לעולמים: אל-תנועו בתורות ענות וזרות כי טוב
 לכוונן לבנו בהסד ולא בעניני מאכל אשר לא הועילו
 10 למתהלכים בהם: יש-לנו מזבח אשר אינם רשאים
 11 לאכל מעליו משבתי המשכן: כי-הבהמות אשר
 הובא דמן בקדש לכפרת החטא על-ידי הכהן
 12 הגדול גייתיהן ושרפו מחוץ למחנה: בעבור זאת
 גם-ישוע למען קדש בדמו את-העם ענה מחוץ
 13 לשער: לכן גצאה-נא אליו אל-מחוץ למחנה ונשא
 14 את-חרפחו: כי-פה אין-לנו עיר עמדת כי את-
 15 העתידה אנהנו מבקשים: לכן נקריב על-ידו בכל-
 עת ובה תודה לאלהים היא-פרי שפתים המודות
 16 לשמו: ואל-תשכחו לגמל הסד ולתת לאביונים כי-
 17 זבחים פאלה יערבו לאלהים: שמעו אל-כנהיגכם
 והכנעו מפניהם כי-שקדים הם על-נפשתיכם
 בעתידים לתת חשבון למען יעשו-זאת בשלחה ולא

18 באַנְהָה כִּי זֹאת לֹא-לְהוֹעִיל לָכֶם: הִתְפַּלְלוּ בְּעַדְנוּ
 כִּי יִדְעוּ אֲשֶׁר שְׁלָמָה מִחֲשַׁבְתָּנוּ וְנַחֲפֵץ לְלַקֵּת דְּרֹךְ
 19 יִשְׂרָאֵל בְּכֹל: וּבְחֻזְקָה אֶבְקֹשׁ מִכֶּם לַעֲשׂוֹת זֹאת לְמַעַן
 20 אוֹשֵׁב אֲלֵיכֶם בְּמִהְרָה: וְאֵלֵהי הַשָּׁלוֹם אֲשֶׁר בְּדָם
 בְּרִית עוֹלָם הֵעֵלָה מִן-הַמַּתִּים אֶת-רֵעָה הַצָּאֵן
 21 הַגָּדוֹל אֶת-יֵשׁוּעַ אֲדִינִיו: הוּא יִשְׁלִימְכֶם בְּכֹל-מַעֲשֵׂה
 טוֹב לַעֲשׂוֹת רְצוֹנוֹ בְּפַעֲלוֹ בְּכֶם אֶת-הַרְצוֹי לְפָנָיו
 בְּיַד-יֵשׁוּעַ הַמְּשִׁיחַ אֲשֶׁר-לוֹ הַכְּבוֹד לְעוֹלָמֵי עוֹלָמִים
 22 אָמֵן: וְאַבְקֹשׁ מִכֶּם אַחֵי שְׂאוּנָא דְבַר הַתּוֹכַחָה כִּי
 23 כְּתַבְתִּי אֲלֵיכֶם בְּקִצְרָה: וְדַעוּ כִּי טִימוֹתִיֹס אָחִינוּ
 יֵצֵא מִבֵּית הָאֲסוּרִים וְהָיָה אִם-יָבֵא בְּמִהְרָה אֶרְאֶה
 24 אֹתוֹ אֶת-פְּנֵיכֶם: שְׂאֵלוּ לְשָׁלוֹם כָּל-מְנַהֲיֵיכֶם וּלְשָׁלוֹם
 כָּל-הַקְּדוּשִׁים בְּנֵי אֶרֶץ אֵיטְלִיא שְׂאֵלִים לְשִׁלּוֹמְכֶם:
 25 הַחֲסֹד עִם-כָּלְכֶם אָמֵן:

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم ..

الكتاب المقدس .

- (1) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1-2، ط 2، 1972م.
- (2) أبركرومبي، ديفيد، مباديء علم الأصوات، تحقيق محمد فتيح، 1988م.
- (3) آل ياسين، محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب، 1980م.
- (4) الألباني، ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير، المجلد الثالث، ط 3، 1988م.
- (5) الأنطاكي، محمد، الوجيز في فقه اللغة، بيروت، مكتبة الشروق، ط 2، 1969م.
- (6) أيوب، عبدالرحمن، الكلام إنتاجه وتحليله، مطبوعات جامعة الكويت، 1984م.
- (7) ابن جني -1- الخصائص، حققه محمد علي النجار، بيروت، دار الهلال، ج 2 .
- (8) -2- سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هندراوي، دمشق، دار القلم، 1993م.
- (9) -3- اللمع في العربية، تحقيق محمد محمد شرف، القاهرة، عالم الكتب، 1979م.
- (10) ابن الحاجب، الكافية.
- (11) ابن السراج، الأصول في النحو، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1996م.
- (12) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب، الإبدال، ت محمد محمد شرف، القاهرة، 1978م.
- (13) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، م 4، دار الفكر، 1985م.
- (14) ابن فارس، أحمد، الصحابي في فقه اللغة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1997م.
- (15) ابن كثير، غاية البيان في تفسير القرآن، بيروت، 1969م.
- (16) ابن منظور، لسان العرب، المحققون عبدالله الكبير ومحمد حسب الله وهاشم الشاذلي، دار المعارف، 1981م.
- (17) ابن هشام، عبدالله، شرح شذور الذهب، ت محمد محيي الدين عبدالحميد.
- (18) ابن يعيش، شرح المفصل، القاهرة، 1990م.
- (19) بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، القاهرة، 1926م.
- (20) البركاوي، عبدالفتاح، الفصيحة ولهجاتها. دراسة تاريخية مقارنة، القاهرة: ١٩٨٤م.
- (21) البرو، توفيق، تاريخ العالم القديم، بيروت، 1979م.
- (22) بعلبكي، رمزي، الكتابة العربية السامية، بيروت، دار العلم، 1981م.

- (23) بكر، السيد يعقوب، دراسات في فقه اللغة، مكتبة لبنان. 1969 م
- (24) جبر، يحيى، نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة، نابلس.
- (25) جنهويتشبي، هدى، الأبنية الصرفية ودلالاتها، عمان، دار النشر، 1995 م.
- (26) جودي، فاروق، أدوات الشرط في اللغات السامية (م³²)، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1970 م.
- (27) حجازي، محمود، فقه اللغة العربية، الكويت، 1973 م.
- (28) حماد، أحمد عبدالرحمن، عوامل التطور اللغوي، بيروت، دار الأندلس، 14.3، 1930 م.
- (29) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. ط 16. 1982 م.
- (30) الدقر، عبدالغني، معجم النحو، مؤسسة الرسالة، 1975 م.
- (31) راشد، سيد فرج، اللغة العبرية قواعد ونصوص، السعودية-الرياض، 1993 م.
- (32) رشدي، زاكية، الموصول في اللغات العربية والعبرية والسريانية، مجلة كلية الآداب، عدد 31، 1969 م.
- (33) الزجاجي، إبراهيم، معاني القرآن وإعرابه، ت عبد الجليل شلبي، بيروت، عالم الكتب، 1988 م.
- (34) زكريا، ميشال، الألسنية، بيروت، المؤسسة الجامعية، 1983 م.
- (35) الزمخشري، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل، ج 1، ط 2، 1983 م.
- (36) الزوزني، شرح المعلقات، بيروت، مكتبة المعارف، 1983 م.
- (37) زيدان، جرجي، العرب قبل الإسلام، الاسكندرية، دار الهلال.
اللغة العربية، كائن حي، ت ، مراد كامل.
- (39) السامرائي، إبراهيم التطور اللغوي التاريخي، بيروت، دار الاندلس، 1401 هـ 1981 م.
- (٤) فقه اللغة المقارن. بيروت، دار العلم للملايين، 1968
- (41) السامي، رشاد عبدالله، إشكالية الهوية في إسرائيل، 1997 م.
- (42) السهيلي، عبدالرحمن، نتائج الفكر في النحو، ت علي عوض، بيروت، 1992 م.
- (43) سيبويه، الكتاب، ج 4، بيروت، عالم الكتب، 1975 م.
- (44) السيوطي، المزهر، دار الفكر، بيروت.
- (45) الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1، بيروت، دار صعب، 1986 م.
- (46) الشوملي، قسطندي، علم اللغة الحديث، القدس، 1982 م.

- (47) الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، بيروت، دار العلم للملايين. م/1978 .
- (48) طنوس، نبيل، הפעל הלכה למעשה، حيفا، 1992م.
- (49) المنتشة، عوني، למד עברית، الخليل مؤسسة الوطن، 1991م.
- (50) عبدالتواب، رمضان، فصول في فقه العربية، دار المسلم، 1979م.
- (51) عبدالرحمن مرعي، مقارنة اللغتين، مجلة الرسالة، بيت بيرل.
- (52) عبدالقادر، حامد، مجلة مجمع اللغة العربية، ثنائية الأصول اللغوية. 1120، سنة 1959م، ^{تكملة} 1120
- (53) عبده، داود، أبحاث في اللغة العربية، مكتبة لبنان، 1973م.
- (54) عمارة، اسماعيل، بحوث في الاستشراق واللغة، دار البشير. م/1996 .
- (55) عمارة، خليل، التحليل اللغوي. عالم المعرفة - جدة - م/1984 .
- (56) عمر، أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، القاهرة، عالم الكتب. ط 4 - 1982 .
- (57) علي، وتد، مقارنة لغوية بين العربية والعبرية، مجلة الرسالة.
- (58) الغلايني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج2، ط12، بيروت، 1973م.
- (59) فاضل، عبدالحق، مغامرات لغوية، بيروت. د. ت .
- (60) فليب، حتي وآخرون، تاريخ العرب، دار غندور للطباعة. م/1994 .
- (61) فليب فان، نس مير، التاريخ العام، بيروت، المطبعة الأمريكية. د. ت .
- (62) القرطبي، لأبي عبدالله، الجامع لأحكام القرآن، ج2، القاهرة، دار ريان. م/1993 .
- (63) قطب، سيد، في ظلال القرآن، دار الشروق، م1، 1992م.
- (64) قوجمان، معجم عبري عربي، بيروت، دار الجيل، 1970م.
- (65) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، بيروت، دار العلم للملايين، 1982م.
- (66) ما لمبرج، برتيل، علم الأصوات، تعريب عبدالصبور شاهين، مكتبة الشباب، 1984م.
- (67) معروف، ناجي، أصالة الحضارة العربية، لبنان بيروت، دار الثقافة، 1975م.
- (68) مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، بيروت، دار المعرفة.
- (69) نيلسن ديتلف، التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد علي، مكتبة النهضة مصر، 1958م.
- (70) هنري، س، عبودي، معجم الحضارات، لبنان 1991م.
- (71) وافي، علي عبدالواحد، فقه اللغة، القاهرة، دار النهضة مصر، 1945م.
- (72) علم اللغة، القاهرة، دار الانجلو، 1945م.
- (73) ولفنسون، إسرائيل، تاريخ اللغات السامية، مصر، مطبعة الاتحاد، 1929م.

- (74) יחי, لطفي, العرب في العصور القديمة, دار النهضة العربية, 1978م.
- (75) مقال بعنوان -أثر النحو العربي في النحو العبري-, مجلة الطليعة العربية, عدد 143, السنة الثالثة, 1986/12/3.
- (76) א, רוזן, אלף מלים, תל-אביב, 1984.
- (77) יונה אבן גינאה, ספר הרקמה בתרגומך העברי של יהודה אבן תיבון.
- (78) יוני אבן גינאה, ספר השרשים בתרגומו של יהודה אבן תיבון.
- (79) אורן, עוזי, שחר, גדנה, ארי, גדלן (1992) העברית שפה חיים הצאת הספרים, של, אוניברסיטת חיפה, עמ/ 270.
- (80) אבן שושן, אברהם (1983) המילון החדש הוצאת קריית ספר ירושלים, כרך שלשי.
- (81) בלאו, יהושע, (1976) תחיית העברית ותחיית הערבית הספרותית האקדמייה, ללשון העבית, ירושלים, עמ/ 10-15.
- (82) رسالة ماجستير, د. غانم مزعل, دور اللغة العربية في إحياء اللغة العبرية الحديثة, 1919-1881, 1981م.
- (83) אנציקלופדיה מקראית כרן (1971), הצאת מוסד ביאלק, ירושלים.



ABSTRACT

this study discusses the comparative linguistics science between two languages from the same roots of A'dieh , arabic and hebrew are the subject of this study so they began in one environment . there are contributing elements between the two languages which are so easy to be founded .

In our study we have concentrated on the grammar and it's branches , phonetics , syntax and semantics .

In the beginning , we have dealt with the historical and racial side to be easy to make a judgment on this languages .

If we make a look to the dialects and the geographical position for the two languages we will find the big expansion of the acoustic side in Arabic especially in derivation and the big amount of words from the same root . In addition to this we will find that hebrew imitated .

Arabic in the morphological side and also the syntactical side.

Finally , there is a word we have to say that hebrew is an ancient arabic a'dieh dialect according to the words which have many meanings which hebrew quoted a lot from it .